الأخبار
al-akhbar

الخميس 1 آب 2013
العدد 2069 السنة السابعة
jeudi 1 août 2013 nº 2069 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سباق دولي إلى القاهرة وتكليف «الداخلية» فض اعتصامات «الإخوان» بالقوة [20]

مساع لمصالحة عون وفرنجية [2]

باتت كرة السلة اللبنانية جزءاً من اللعبة السياسية (رويترز)

نهاية عصر الأحلام

[28 ـ 29]

قضية

نيران الغابات
حرقة في القلب

12

08
التهريب رائج في الساحل السوري والسكن من «سماسرة اللبرلة» إلى «سماسرة الأزمة»

10
طيارو TMA المصروفون يعتصمون الثلاثاء أمام الشركة: خطوة نحو التصعيد

14
مازن كرباج زجاجة في بحر بيروت.. وشباب الفن المعاصر اللبناني قتلوا آباءهم

16
أصالة وصلت مواصيلها إلى بيت لحم... ورغدة «الكيمياوية» إشاعة

بسبب الظروف الصعبة
إقفال نهائي
لشركة NOVA PRONTO الإيطالية في لبنان

تصفية عامة
على جميع الألبسة والاحذية للرجال والنساء
من أهم الماركات العالمية

لأول مرة في لبنان
حسم 90%

بدلة رجالي إيطالي : 38 $
قميص رجالي إيطالي : 10 $

نوفا برونتو - نزلة السوديكو، مقابل فلافل صهيون
تلفون : 03/040322

قضية

إخوان الأردن
«ظاهرة إعلامية» في دائرة الاستهداف

24

افطارا شهيا في مطعم اسكاباد
بقيمة 35$ غير شامل الضريبة.
Free self parking
Holiday Inn Beirut - Dunes
للحجز يمكنك الإتصال على 100 771 01
أو زيارة www.hidunes.com
مجموعة فنادق انتركونتيننتال. كافة الحقوق محفوظة
2013© معظم الفنادق مملوكة ويتم تشغيلها.

المشهد السياسي

مساع لإزالة الفتور بين الرابية وبنشعي

أحوال قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر لا تبشر بالخير. فبعد ما خلفته قرارات التمديد من ندوب في جسم هذا التحالف، صار تأمين الاتصال بين الحليفين العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية بحاجة إلى وساطة

بعدما وصل الخلاف بين العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية إلى أوجه، على خلفية التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، ولا سيما بعد مطالبة عون بمحاكمة وزير الدفاع الوطني فايز غصن المنتمي إلى كتلة فرنجية، برز سريعاً مسعى لتطويق هذا الخلاف بين الجانبين. وتمثل ذلك بزيارة نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، والوزير السابق كريم بقرادوني ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام والزميل جان عزيز إلى فرنجية في بنشعي وتخلل اللقاء مأدبة غداء.

وأكدت مصادر اللقاء أن الأجواء كانت إيجابية، مشيرة إلى أن هناك مسعى لعقد لقاء بين عون وفرنجية. وأوضحت أن مطالبة عون بمحاكمة وزير الدفاع أمر عرضي جاء في سياق عرض عون للحالة القانونية لقرار التمديد لقائد الجيش وتبعاته في هذا المجال.

من جهته، نفى الفرزلي بعد اللقاء «وجود أي خلاف بين المردة والتيار الوطني الحر، ووصف فرنجية بـ«الشخصية الوطنية التي لنا ملء الثقة بكل أدوارها»، وموقف عون بـ«المبدئي والصحيح».

توقيع التمديد

وعشية عيد الجيش، وقّع الوزير غصن قرار تأجيل تسريح قهوجي ورئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان لمدة سنتين. ومن المنتظر أن يعلن رئيس الجمهورية ميشال سليمان القرار في الكلمة التي يلقيها خلال احتفال عيد الجيش في ثكنة شكري غانم - الفياضية اليوم.

وأوضح غصن الذي التقى قهوجي «أن الوضع السياسي غير الطبيعي الذي تمرّ به البلاد، والواقع الأمني الدقيق والحساس الذي نعيشه، فضلاً عن الأحداث الأمنية المحيطة ببلدنا، وضعنا كسياسيين أمام مسؤولية وطنية كبيرة، دفعتنا للقيام بخطوات ضرورية لمنع دخول المؤسسة العسكرية في فراغ سيكون قاتلاً للبلد برمته (...) ومن هنا كان القرار بتأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس الأركان». وإذ أشار إلى أن هذا القرار «شكل إعادة تجديد الثقة بالقيادة العسكرية»، أكد أنه «لا يعني انتقاصاً من قدرات أي ضابط في المؤسسة العسكرية في تبوّء المناصب».

وصدر سيل من التهانئ للجيش في عيده أكدت الالتفاف حول المؤسسة العسكرية.

على صعيد آخر، نقل النواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد لقاء الأربعاء تأكيده أهمية دعم الجيش.

بنك لبنان والمهجر ش م ل

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبو ظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية

أفضل مصرف في لبنان بإجماع أهم المراجع الدولية

أفضل مصرف في الشرق الأوسط

أفضل مصرف تجزئة في الشرق الأوسط

نتائج أعمال النصف الأول للعام ٢٠١٣
إرتفاع الأرباح الصافية إلى ١٧٦ مليون دولار أميركي
مع إستمرار تعزيز المؤونات لمواجهة الظروف الإستثنائية في المنطقة

نمو قوي ومتزن يراعي بالأولوية التحكم بالمخاطر المصرفية:

الموجودات	٢٥,٣ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٥ مليار دولار (عن نهاية حزيران ٢٠١٢)
الودائع	٢٢,١ مليار دولار أميركي، بزيادة ١,٢ مليار دولار (عن نهاية حزيران ٢٠١٢)
الأموال الخاصة للمساهمين	٢,٢ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٥٠ مليون دولار (عن نهاية حزيران ٢٠١٢)
التسليفات	٦ مليار دولار أميركي، بزيادة ١٨١ مليون دولار (عن نهاية حزيران ٢٠١٢)

أعلى مردود وأقل كلفة تشغيلية:

أعلى مردود بين المصارف اللبنانية على الأموال الخاصة للمساهمين (ROE common)*	١٦,٦ ٪
أدنى كلفة بين المصارف اللبنانية بالنسبة للإيرادات (Cost to income ratio)*	٣٩ ٪

مع الحفاظ على مستويات مرتفعة من الملاءة والسيولة وتغطية الديون المشكوك بتحصيلها:

نسبة مرتفعة للملاءة (وفق بازل ٣)	١٤٪ مقارنة مع ٨٪ المستوى المطلوب
نسبة مرتفعة للسيولة الأولية إلى ودائع الزبائن	٦٦,٥ ٪
تغطية مرتفعة للديون المشكوك في تحصيلها	٧٥,٥ ٪
مع إحتساب الضمانات العينية (من دون احتساب المؤونات العامة الإجمالية)	١١٥,٣ ٪

* المدرجة

blombank.com

تقرير

الجيش في المـ

أسامة القادري وراما حمية

تصدرت بلدة مجدل عنجر في البقاع الأوسط المشهد الأمني أمس، إثر استهداف دورية للجيش في البلدة، بعد دهمها منزل المطلوب وسيم خنجر في حي العقبة، علماً بأنها كانت تلاحق شقيقه إبراهيم، بشبهة التورط في تفجير عبوات ضد الجيش ومواكب لحزب الله في البقاعين الأوسط والشمالي. وفي التفاصيل، أنه بعد القبض على وسيم، وعودة الدورية على طريق الأزهر، تعرض عناصرها لإطلاق نار غزير بهدف تهريب الموقوف، ما أدى إلى إصابة الجنديين شربل حاتم، وبول عشقوتي. وردّت الدورية على مصدر النار، فيما نقل الجريحان إلى أحد مستشفيات البقاع، لكن ما لبث حاتم أن فارق الحياة متأثراً بجراحه. وقد سببت هذه الحادثة حالة من الذعر بين أهالي البلدة التي شهدت حالة هدوء بعد توقيف مجموعة خطف الأستونيين، ومقتل عدد من أبنائها الذين اتهموا بالمشاركة في الخطف وتشكيل مجموعات إسلامية مسلحة.

وتجدر الإشارة إلى أن المنطقة التي اعتُدي فيها على الدورية هي نفسها التي استهدف فيها الرائد عبدو جاسر والرقيب وسام الميس منذ نحو سنتين، على يد درويش خنجر (ابن عم وسيم الذي تم توقيفه) وقضى أثناء استهدافه للعنصر في شعبة المعلومات راشد صبري. وأوضح مصدر

مطالبة عون بمحاكمة وزير الدفاع «أمر عرضي» (أرشيف)

أجل عائلاتهم، وبهذا نكون قد كرّمناهم بالفعل وليس فقط بالخطابات وبوضع الأكاليل».

على خط آخر، واصلت السفيرة الاميركية لدى لبنان مورا كونيللي زياراتها الوداعية للقيادات السياسية، وفي هذا الاطار التقت امس رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وبعد اللقاء اعربت كونيللي، بحسب بيان للسفارة الأميركية، عن «قلقها إزاء التوترات الطائفية في لبنان، مُشاركة اعتقادها بأن المجتمع اللبناني المسيحي يؤدي دوراً مهماً جنباً إلى جنب مع المجتمعات الدينية الأخرى في لبنان لردم الانقسامات السياسية والإسهام في منطقة أكثر ديموقراطية».

الظواهري لحزب الله: سقطت الأقنعة

ووسط الأجواء الملبدة داخلياً، انضم زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري إلى الحملة التي يتعرض لها حزب الله. وقال الظواهري في تسجيل صوتي بثّ على الإنترنت: «لقد كشفت الانتفاضة الجهادية في سوريا المسلمة الوجه القبيح لرأس المشروع الصفوي الرافضي في الشام حسن نصر الله، وأسقطت الأقنعة التي طالما تستر وراءها وتبين للأمة المسلمة أنه مجرد أداة في يد المشروع الصفوي الرافضي الذي يسعى في فرض سلطان الولي الفقيه صاحب التناقضات على أمة الإسلام بالذبح، والقهر، والتعذيب، وانتهاك الحرمات، ودعم أشد الأنظمة فساداً واستبداداً وإجراماً».

صقر يرفض تخلية سماحة

قضائياً، طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر من المحكمة ردّ طلب إخلاء سبيل النائب السابق ميشال سماحة، معللاً طلبه بـ«جسامة الأفعال التي ارتكبها» سماحة.

ورأى «أن كل خطوة تحصّن وتساعد على تعزيز دور المؤسسة العسكرية في حفظ أمن البلاد واستقرارها هي خطوة مطلوبة ويجب أن تحظى بكل تأييد».

وفي موضوع الحكومة، أعلن أنه قرر «أن يبقى مكتوفاً بعد التشكيك بمبادرته الأخيرة»، ملاحظاً أن الأسباب التي حالت وتحول دون تأليف الحكومة لا تزال موجودة ولم يطرأ عليها أي جديد.

وأكد رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، أن مؤسسة الجيش أثبتت «أنها عصية على كل الخلافات والتداعيات السياسية»، معتبراً أن «قوة الجيش هي بالوحدة الوطنية وبوقوف اللبنانيين إلى جانبه». فيما أكد رئيس الحكومة المكلف تمام سلام «إيمانه بضرورة تعزيز قدرات الجيش والالتفاف حوله لتمكينه من القيام بدوره الوطني في تشكيل مظلة أمان لجميع اللبنانيين».

وفي «أمر اليوم» الذي وجهه إلى العسكريين، أكد العماد قهوجي «أن الخشية من الفراغ حتمت الكثير من القرارات». ورأى أن «ما حصل يجب أن يشكل حافزاً للجميع كي لا يسمحوا مجدداً بأن تكون التجاذبات السياسية هي التي تتحكم بمسار المؤسسات الدستورية».

> بري سيبقى مكتوفاً بشأن تأليف الحكومة بعد التشكيك بمبادرته الأخيرة

عون: تكريم الشهداء ببناء الوطن

بدوره، وجه النائب ميشال عون كلمة متلفزة في مناسبة عيد الجيش استذكر فيها الشهداء، معتبراً أن تخليد ذكراهم يكون «ببناء الوطن من أجل أبنائهم ومن

صيدة: استشهاد جندي وجرح آخر

> توقيف عرسالي يشتبه في زرعه عبوتي الهرمل الشهر الفائت

أمني أن كثافة النيران تؤكد أنها انهمرت من أكثر من أربعة أشخاص، ما يدل على وجود مجموعات مسلحة خطرة. ولم يستبعد المصدر الأمني أن يكون استهداف الجيش في المجدل جاء على خلفية أحداث عبرا، وخصوصاً أن الموقوف (وسيم خ.) ناشط في تجارة الاسلحة، وعلى علاقة بمجموعات مجدل عنجر السابقة التي كان لها دور أمني في أحداث المصنع وخطف الأستونيين. وحسب المصدر، فإن وسيم هو من أفراد مجموعة الموقوف خالد ملكة، ومتهم بتدبير عملية خطف عسكريين.

من جهتها، اشارت مصادر امنية مطلعة إلى ان عملية التوقيف لها ابعاد بالتحقيقات مع متهمين، بتفجير عبوة المصنع التي استهدفت موكباً لحزب الله في محلة الأكرمية، وادت الى جرح ثلاثة، وعلى أثرها أوقف متهمون مقيمون في البلدة: سوري التابعية ولبناني من أصل سوري، وبعدها أوقف احد المتهمين في بلدة عرسال، ويُرجح المصدر أن يكون هو من باعهم العبوة وأعدّها لهم.

على صعيد أمني آخر، أوقفت استخبارات الجيش في جرود عرسال أمس أحد المشتبه فيهم بزرع العبوتين الناسفتين عند مدخل مدينة الهرمل مطلع تموز الفائت. وتضاربت المعلومات حول كيفية وزمان توقيف المشتبه فيه، إذ ذكرت معلومات أمنية أنه أوقف منذ أربعة ايام على أحد حواجز الجيش في عرسال لأنه «لا يحمل بطاقة هوية»، وترددت معلومات اخرى عن أن دورية لاستخبارات الجيش قد أوقفته أمس. إلا أن الثابت بحسب مسؤول أمني أن المدعو ح. ر. من بلدة عرسال أوقف في جرود بلدته، وأنه اعترف بنتيجة التحقيقات معه بأنه «أقدم على زرع العبوتين الناسفتين عند مدخل مدينة الهرمل». وكشف أن الغاية من تنفيذ العملية كان «استهداف الجيش اللبناني والمواكب الحزبية التابعة لحزب الله»، بحسب ما أكد المسؤول الأمني لـ«الأخبار».

لكن هل أقدم ر. بمفرده على زرع العبوتين اللتين تبين بحسب الخبير العسكري أنهما عبارة عن قذيفتي هاون من عيار 120 ملم، أم ثمة شركاء متورطون معه في تنفيذ عملية الاعتداء؟ المعطيات التي توصلت إليها التحقيقات العسكرية أظهرت أن طريقة زرع العبوتين والاعتماد في تفجيرهما على توصيلهما بـ«هاتفين خلويين من طراز قديم نوع نوكيا يُعرف باسم «الفانوس»، بداخلهما شريحتا اتصال موصولتان بواسطة سلك إلى بطاريتين صغيرتين، بالإضافة إلى أن التفجير حصل بطريقة «الاتصال بتلك الأرقام لتنفجر بمجرد التلقي». وقد أثبت ذلك «وجود شركاء متورطين»، بحسب المسؤول الأمني الذي أكد أن اعترافات المشتبه فيه ر. كشفت عن «وجود ثلاثة شركاء له في التنفيذ»، رافضاً الإفصاح عن أسمائهم؛ لأنهم «ما زالوا متوارين عن الأنظار» وتجري ملاحقتهم لتوقيفهم.

وكشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن اعترافات المشتبه فيه أشارت إلى أن أحد شركائه في زرع العبوتين من بلدة عرسال أيضاً، وهو غير موقوف حتى اليوم، وأن طريقة زرع العبوتين على مسافة متقاربة كان الهدف منها «إيقاع أكبر عدد ممكن من الإصابات في صفوف الجيش أو الموكب الحزبي».

من جهة أخرى، قطع عدد من أهالي بلدة عرسال الطريق المؤدية من عرسال إلى بلدة فليطا السورية، وذلك للضغط على خاطفي الزحلاوي كريكور فوشيان، الذي اختطف منذ أكثر من أسبوعين من داخل بلدة عرسال أثناء معاينته أحد مناشير الصخر في البلدة، والمطالبة بإطلاقه فوراً. ويذكر أن خاطفي فوشيان طالبوا عائلته بدفع فدية مالية، انخفضت بنتيجة المفاوضات من 500 ألف دولار إلى 300 ألف دولار.

ابراهيم الأمين

التمديد: رهان المؤسسة لا الشخص

التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي يبقى من دون فعالية إذا ظلّ قائماً كأنه رشوة من الطبقة السياسية للمؤسسة العسكرية. وتكون له نتائج خطيرة إذا ما تصرّف القائد على أساس أنه تفويض يتيح له استثماره في غير مكانه، وخصوصاً أن في محيط قهوجي، من عسكريين ومدنيين وأمنيين، مَن سوف يتصرّف على أساس أن اضطرار القوى السياسية كافة إلى خطوة التمديد إنما يعكس عدم قدرة هذه القوى على تجاوز قهوجي «بذات نفسو»، على ما يقول المصريون. وسيكون أداء هؤلاء مبنياً على وهم أن قهوجي سيكون عنصر حاجة أيضاً في المرحلة التالية، وعينهم على رئاسة الجمهورية.

الكلام قاس، وربّما فجّ، ولا علاقة له باعتراض العماد ميشال عون المحقّ في الشكل وفي المضمون، وسببه أن النقاش الذي قام حول التمديد لقائد الجيش اقتصر على عبارات رنّانة تخصّ الخشية من الفراغ على رأس المؤسسة العسكرية. لكن النقاش لم يتطرق لحظة واحدة إلى دور هذه المؤسسة وحاجاتها، وإلى موقعها الحالي في البلاد، حيث تنظر قواعد تيار «المستقبل» والجماعات الإسلامية ذات الأصول السنية بحذر وخشية من هذا الجيش. ويتصرف البعض من هؤلاء على أنه مؤسسة معادية. ومَن يُكثر هذه الأيام من الإشادات وحفلات التكريم، ليس في حقيقته إلا منافقاً، لا أكثر ولا أقل. فلا هو سيعشق الجيش، ولا الجيش سيصدقه أو يصدق ما يقوله.

ما هي مشكلات الجيش؟

- ليس في البلاد سلطة سياسية متماسكة تدّعي القدرة على تغطية الجيش سياسياً كي يقدر على القيام بدوره كاملاً.
- ليس في البلاد توافق كافٍ بين القيادات الرئيسية يسمح بإطلاق يد الجيش في مواجهة الفلتان الأمني.
- ليس في مؤسسات الدولة ثقة فعلية بأن مؤسسة الجيش غير متأثرة بالانقسام الطائفي والمذهبي والسياسي.
- ليس في البلاد اليوم مَن يخطّط فعلياً لأيّ مبادرة نحو تعزيز قوة الجيش، وتعزيز عديده وعدّته، وتعزيز تسليحه وتطوير مهاراته الأمنية والعسكرية والقتالية كي يقدر على القيام بواجبه.

لكن، إلى جانب ذلك، هناك ملاحظات أكثر خطورة، منها:

- ليس في قيادة الجيش اليوم مَن لا يتواصل مع مرجعيات سياسية ورسمية وحزبية ودينية بحجّة البحث عن غطاء ودعم وحظوة.
- ليس في قيادة الجيش مَن يعزل المؤسسة تماماً عن المشاحنات السياسية، وليس في قيادة الجيش مَن يقفل سماعة الهاتف في وجه مندوب مرجعية أو سياسي يطلب هذه التشكيلات وهذه المناقلات وهذه التوصيات.
- ليس في قيادة الجيش مَن يفتح تحقيقاً شفّافاً في أخطاء ارتُكبت ولا تزال أثناء قيام الجنود بمهماتهم، من نهر البارد إلى عبرا، وليس في قيادة الجيش مَن يسأل عن سبب غضّ الطرف عن مجموعات إرهابية تعيش تحت حماية وغطاء قوى سياسية ومرجعيات دينية.
- ليس في قيادة الجيش مَن يعمل ليل نهار على إعادة دمج الجنود والألوية بطريقة احترافية، وليس هناك من خطط فعلية للقيام بأعمال تدريب ومناورات لزيادة القدرات والمهارات لتفادي الأخطاء، باستثناء بعض قطعات النخبة.

> ليس في قيادة الجيش من يقفل سماعة الهاتف في وجه مندوب مرجعية أو سياسي

وبين هذه وتلك، لا يبقى في المشهد إلا المواطنون الذين لا يملكون أثمن من أمنهم. حتى الذين يعيشون في أحياء ومبانٍ تخضع لأفضل أنواع الحماية الخاصة أو الحزبية، يحلمون فقط بأن يكون الجيش هو مَن يتولّى هذه المهمة. وليس عند المواطنين أيّ خيار آخر، وبالتالي لن يكون منطقياً توقّع أيّ دعم حقيقي لهذه المؤسسة، إلا من قبل الجمهور. لكن هذا الجمهور قد يصاب بالإحباط عندما يشاهد دوريات الجيش تعبر على حواجز مسلحة، ويكاد يفقد كل قدرة على الصبر عندما يرى المطلوبين يعبرون حواجز الجيش من دون توقيف. وهذا الجمهور قد يُدْفَع إلى الكفر، وهو يرى عناصر الجيش يُقتَلون ذبحاً على أيدي مجرمين معلومي الهوية الشخصية والسياسية، ومعروفة مَن هي المرجعيات التي تدعمهم. والتحركات العفوية التي تقوم بها مجموعات شبابية أو على صلة بقوى سياسية دعماً للجيش، لا يمكن مقارنتها بأي خطوات مشابهة في العالم العربي، لأن ما يحصل في مصر وسوريا أو في أي دولة عربية لناحية تعزيز دور المؤسسة العسكرية، إنما يترافق مع حسابات سياسية من نوع مختلف.

وفي هذا السياق، ليس مطلوباً إحباط من يقوم بهذه التحركات، بل ينبغي لفت انتباه الجيش الى أن الجمهور في لبنان ليس في حالة شبيهة بالجمهور في أي بلد عربي آخر، وبالتالي فإنه ليس تفويضاً لقيادة الجيش لتقوم بأشياء تعتقد أنها حرمت منها سابقاً. وإذا لم يدرك الجيش أن دوره لا يقوم أبداً بالتراضي، وأن مهمته ليس فيها وقوف على خاطر هذا أو ذاك، فسوف يكون من الصعب توقّع أيّ تغيير، وساذج، أو غير واقعي، مَن يعتقد أنّ على الجيش أن يكون متوازناً في مهماته. فإذا وجّه ضربة إلى أناس مقرّبين من 14 آذار، فسوف يكون لزاماً عليه توجيه ضربة إلى أناس مقرّبين من 8 آذار.

الأمن والعسكر، حسابات دقيقة، وحكمة سياسية، وإذا ما غاب نصر لسبب أو لغيره، يتحوّل الجيش إلى عبء على أهله.

قرار التمديد لقهوجي يكون مرحّباً به إذا كان في سياق إعادة الاعتبار إلى دور المؤسسة العسكرية، وإذا لم تكن له علاقة بأيّ أجندة أخرى.

رسائل إلى المحرر

أوقفوا مجزرة اللغة العربية!

إنّها فاجعة أن تغدو اللغة العربية عاملَ الإحباط الأوّل للمعلّم والطالب والأهل على حدّ سواء؛ فتكون السبب في رسوب طالب مجيد، أو العبث بتقدير طالب مبدع، وقد تبلغ الفاجعة ذروتها حين ننظر في النتائج، لنجد أنّ طلابنا قد انهزموا في اللغة العربيّة في مقابل انتصاراتهم في اللغات الأجنبيّة!

إن لجنة المادة في الشهادة المتوسطة ترتكب أخطاء تكاد تبلغ حدّ الجريمة في جميع مراحل التقييم؛ ابتداءً من اختيار المسابقات المطلسمة ووضع عناصر الإجابات التعجيزيّة التي يتمّ التلاعب بها أحياناً بعد تثبيتها، مروراً بالتصحيح الذي يشترك فيه معلمون غير كفوئين، وصولاً إلى لجان التدقيق التي يجري اختيارها وفقاً لمعايير لا تمتّ إلى العلميّة بصلة، وانتهاء إلى «فرعونية» تصرّ على قتل الإبداع في نفوس طلابنا من خلال سلبهم العلامة التي يستحقّونها، مدّعيةً أنّ العلّة كامنة في ذات اللغة وفي معلّميها وطلّابها؛ فيما الحق أنّ العلّة هي مرض نفسيّ يعيش في ذات صاحبها.

إنّ مسؤولية تحرير اللغة العربية في الشهادة المتوسّطة من أيدي العابثين بها تقع على عاتقك يا معالي الوزير؛ فأنت المدعوّ منذ اللحظة لإعادة الاعتبار إلى هذه اللغة العظيمة، وإلى معلّميها وطلابها؛ لكي لا تظلّ على الألسنة عبارة نسمعها منذ سنوات: «هيدي لغة ما حدا بينجح فيها... شو بدنا فيها».

أحمد محمد وهبي
أستاذ لغة عربية

◆◆◆

الخازن وفرنجية

توضيحاً لما جاء في «الأخبار» في زاوية علم وخبر (30 تموز 2013) من كلام منسوب إليّ، وآخر إلى النائب سليمان فرنجية، أودّ تأكيد الآتي:
لم أطلب من أي صديق، قريب أو بعيد، إيصال أي رسالة أو تعليق أو إيحاء إلى النائب سليمان فرنجية بأي موضوع مرتبط بزيارته للنائب السابق فريد هيكل الخازن. أما الكلام المنسوب إلى النائب سليمان فرنجية، الذي أكنّ له المودة والاحترام، فلا علم لي به جملة وتفصيلاً.
أما من تبرع بهذا الخبر المفبرك، فما له سوى الصبر والسلوان، وهو الممثل القدير في دراما مسرحية مملة لا تنتهي.
النائب فريد إلياس الخازن

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

تأجيل التسريح: حق الإمرة و«سوس

رغم الخشية من الشغور أدخل تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس الأركان، كما حصل، إلى المؤسسة العسكرية سابقة كانت في غنىً عن التشبّه بها: عندما يتعذّر الاتفاق على رئيس لا يُنتخب. وكذلك تأليف الحكومة. وعندما يعصى التفاهم على قانون انتخاب فيؤول إلى تعطيل الانتخابات

نقولا ناصيف

بالإعلان أمس على نحو غير رسمي عن توقيع وزير الدفاع الوطني فايز غصن قرار تأجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان اللواء وليد سلمان سنتين ـ وهو كان قد وقّعه منذ الاثنين ـ يطوى إلى حين جدل استمر لأشهر، رافق الخوف على المؤسسة العسكرية من فراغ يضربها بإحالتهما على التقاعد. الأول في أيلول، والثاني في هذا الشهر. وينتظر أن يعلن رئيس الجمهورية ميشال سليمان رسمياً اليوم القرار في احتفال الكلية الحربية.

كانت قد لزمت هذا المخرج بضعة معطيات أُثيرت في قلب الجيش ودقت ناقوس الخطر، سواء حيال فراغ محتمل في قيادته أو بإزاء تفسيرات مختلفة وبعضها متناقض لإخراج تأجيل التسريح:

أولها، ما قيل عن المهلة المقترحة لتأجيل التسريح بعدما بدا وجود أكثر من وجهة نظر منه. قيل إن مراجع رسمية كانت تفضل تأجيل التسريح ستة أشهر يمدّد تلقائياً عند الضرورة مدة مماثلة على نحو تعذر تأليف حكومة جديدة أو عدم التئام مجلس الوزراء لتعيين خلف قهوجي، فيصير إذ ذاك ـ وفق ما اتبع مع مدير المخابرات العميد إدمون فاضل ـ إلى تأجيل التسريح ستة أشهر تلو أخرى. قيل أيضاً إن مسؤولين آخرين حبذوا تأجيل التسريح سنة في مرحلة أولى. في المقابل، كان رأي الوزير، ومعه القيادة، أن يكون التأجيل لسنتين تفادياً لتعارض الاستحقاقات. حمل غصن حجته إلى المسؤولين لإقناعهم بها، وهو أن تأجيل التسريح سنة ينتهي في أيلول 2014، أربعة أشهر فقط بعد نهاية ولاية رئيس الجمهورية في أيار. عندئذ في حال تعذُّر انتخاب خلف للرئيس يصبح الجيش أمام استحقاق شغور قيادته، ما يضع المؤسسة في مهب فراغ يترك تداعياته على دور الجيش. كانت مهلة سنتين ضرورية لغصن والقيادة لإمرار المرحلة المقبلة والاطمئنان إلى دور الجيش في ظل قيادته.

ثانيها، ما لمسته القيادة عندما سرى في أوساط الضباط الكبار، الموارنة بالذات، الذين يعدّون أنفسهم مؤهلين لخلافة قهوجي، حينما أكثر بعض هؤلاء من الذهاب إلى السياسيين، وبينهم مَن ذهب إلى مراجع، وبين هؤلاء مَن قصد الرئيس المكلف تمام سلام وسواه، سعياً إلى حظوة في حال تعذُّر التفاهم على تأجيل تسريح قهوجي وأخفق الاتفاق على آخر يطرحه هذا الفريق أو ذاك، واستعصاء حصوله على ثلثي مجلس الوزراء لتعيينه، ما يضع هؤلاء في واجهة الخلافة كمرشحي تسوية محتملين. سابقة غير مألوفة في انضباط المؤسسة العسكرية وتقاليد إمرتها تظهر مقدار ما بلغه التدخل السياسي في شؤونها، فأدخل إلى شجرتها هذه السوسة.

لم يكن بعيداً عن هذه الظاهرة حماسة أفرقاء سياسيين في قوى 8 و14 آذار

يرمّم تأجيل التسريح المجلس العسكري إلى حين (هيثم الموسوي)

تقرير

«العيدية» في طرابلس: هدنة مستمرة أم

يُثير هدوء طرابلس السياسي ظاهرياً الارتياب. وفي ظل الهمس عن إعادة تموضع بعض القيادات الأمنية لرسم خريطة جديدة للعاصمة الشمالية، تضيع البوصلة بين قائلٍ إنه جمرٌ تحت الرماد ومتحدثٍ عن «هدنة الشهر الفضيل»

رضوان مرتضى

لم تُغلّ الشياطين وحدها في شهر رمضان (بحسب الحديث النبوي)، بل غُلّت أيضاً بنادق قادة المحاور والمسلحين في باب التبّانة وجبل محسن أيضاً. وخلال الأسابيع الماضية، عاشت عاصمة الشمال هدوءاً غير مسبوق على مستوى «الأمن السياسي»، فجاءت جميع الإشكالات الأمنية التي شهدتها المدينة فردية وجنائية لا تحمل بُعداً سياسياً. ورغم ذلك، لا يزال يُثقل كاهل أهل المدينة عبء الهاجس الأمني، الذي عزّزه وقف الرئيس ميقاتي خيم الإفطار الرمضانية للفقراء لـ«الضرورات الأمنية»، واستبدالها بـ«حُلل طعام» وسيارات جوّالة توزّع الإفطار على المحتاجين في الشوارع والأحياء. هكذا غابت طرابلس مؤقتاً عن الساحة السياسية، وانكفأت أخبار ساستها وقادة المحاور فيها إلى أجل مسمى، فتقدم الوضع المعيشي الصعب للمدينة على ما عداها من أحداث. أذهب مسلحو طرابلس تاريخ المدينة مع شهر رمضان، فلم يبقَ له أثر. رمضان الذي كان يُعدّ موسماً سياحياً في طرابلس، بدا قاتماً هذا العام رغم الهدوء الذي تعيشه المدينة. وسط ذلك، برز سياسياً «حدث» محلي استوقف كثيرين، تمثّل بحصول أكثر من لقاء بين مدير مكتب الرئيس نجيب ميقاتي الخدماتي، رامي الرفاعي، والعقيد المتقاعد عميد حمود، الذي يُعَدّ المسؤول العسكري في تيار المستقبل. اللقاء الذي تكرر على مأدبة إفطار وسحور في حضور قادة محاور باب التبّانة، حمل مجموعة تساؤلات عن غايته؛ إذ تردد بداية أن حمود فكّ حلفه مع تيار المستقبل، والتحق بركب مدير مكتب ميقاتي. لم يكن ذلك التحليل الوحيد الذي رافق هذه اللقاءات؛ إذ ذُكر أيضاً أن خوف الرجلين أحدهما من الآخر دفعهما إلى الجلوس معاً لترتيب أمورهما من أجل هدنة ستعيش حتى حين. إلا أن مصادر مطلعة كشفت أن اللقاء الأول كان لفضّ خلاف وقع بين اثنين من قادة المجموعات المسلحة: سعد المصري المحسوب على ميقاتي، وعماد الرز الذي سلّمه حمود المجموعات التابعة له في باب التبّانة. وتؤكد المصادر أن حمود لا يزال مرتبطاً عضوياً بتيار المستقبل، وأنه يعمل حالياً لحساب اللواء المتقاعد أشرف ريفي. وبين هذا الاحتمال وذاك، نفى مقربون من الرفاعي لـ«الأخبار» أن يكون حمود قد انضم إلى فريق «الحاج رامي» وترك المستقبل، مشيرة إلى أن هذه الاجتماعات هدفها تقريب وجهات النظر والحفاظ على الهدوء والأمن في المدينة. ورأت الأوساط المذكورة أن هذه الاجتماعات أثمرت، بدليل أن الأحداث الأمنية متوقّفة منذ مدة. أما بشأن الإفطارات الرمضانية، فأكّدت أن كمية الطعام التي تُقدم هذا العام أكبر من سابقاتها، مشيرة إلى أن أسلوب التقديم تبدّل لضرورات أمنية. وكشفت الأوساط نفسها أن طريقة تقديم «كسوة العيد» ستختلف هذا العام

جبل محسن ـ التبّانة ـ القصير

يسود هدوء حذر على محور جبل محسن - باب التبّانة منذ عدة أسابيع. فبعد جولة الاشتباكات الأخيرة، التزم الطرفان التهدئة. ولم يسجل أي خرق لهذه الهدنة، باستثناء المفرقعات النارية التي تُستخدم بين الحين والآخر. وفي هذا السياق، وضعت مصادر متابعة لمسار الصراع المتجدد بين الجبل والتبانة الهدنة في خانة تسوية تتخطى طرابلس. ترتبط بانكفاء القطريين عن الملف السوري، وترتكز على تبعات معركة القصير والاتفاق الذي تلاها بشأن إدخال الجرحى السوريين إلى لبنان، مقابل التعهّد بوقف القتال على الجبهة الشمالية بين الجبل والتبّانة.

...ة» الخلافة

على السواء لطرح أسماء مرشحين للقيادة من بين الضباط الموارنة، تبعاً لتأثر هؤلاء بهذا الفريق أو ذاك. بين هؤلاء أطراف في الحكومة المستقيلة وخارجها في المعارضة يجمعهم قاسم مشترك هو أن أحداً لا يملك وحده تعيين قائد جديد للجيش، لكن في وسع كل منهم وضع العراقيل في طريق مرشح آخر نظراً إلى أهمية التوافق على تعيين القائد.

بعض الحجج التي سيقت لرفض ترشيح ضباط للقيادة أنهم قاتلوا في أكثر من منطقة وفي أكثر من اشتباك اتسم بطابع مذهبي في الشمال والبقاع وصيدا بغية الإيحاء بانحيازهم إلى فريق ضد آخر. لم يحل ذلك دون ما يشبه الإجماع على بقاء قهوجي في منصبه حتى إشعار آخر، وهو الخارج لتوّه من معركة عبرا ـ وقد اتخذ قرارها ـ بكل تداعياتها المذهبية والسياسية.

ثالثها، الغبار الذي أحاط بمسألة لا ينص عليها قانون الدفاع الوطني، وهو حق الإمرة في غياب قائد الجيش ثم رئيس الأركان الذي يحل محل القائد وكالة. فجأة من دون سابق تساقطت أسماء ضباط كبار قيل إن إمرة الجيش تؤول إليهم في غياب القائد ورئيس الأركان أو بعد تقاعدهما. سُمّي العميد عماد القعقور كأحد أقدم ضباط الجيش رتبة، وسُمي الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير أعلى الضباط رتبة رغم أن المادة 10 من قانون الدفاع تضع مرجعيته لدى نائب رئيس المجلس الأعلى للدفاع الذي هو رئيس مجلس الوزراء وليس لدى القيادة أو الوزارة، اعتقاداً بأنه يمسي اللواء الوحيد في المؤسسة. سمي كذلك نائب رئيس الأركان للتخطيط مارون حتي بحكم التدرج الذي يورده قانون الدفاع الذي يضع نواب رئيس الأركان في منزلة تالية لقائد الجيش ورئيس الأركان، من غير أن يمنح أعلاهم رتبة حق الإمرة. ليس في المؤسسة العسكرية وأنظمتها، وخصوصاً قانون الدفاع، حق الإمرة لأي أحد سوى قائدها.

عرف الجيش حالاً مشابهة عام 1971 عندما طلب العميد زين مكي ـ وكان أقدم الضباط رتبة ـ حق الإمرة عليه، على أثر مقتل قائده العماد جان نجيم عندما اجتمع الضباط الكبار في اليرزة لمناقشة الحدث قبل أن تسارع السلطة السياسية إلى استيعاب الصدمة. في ساعات قليلة لم تفسح لمكي الإسهاب في إثارة ضجة في صفوف الضباط من حول موقفه، استدعى الرئيس سليمان فرنجية العميد إسكندر غانم من تقاعده وطلب من مجلس الوزراء في الغداة تعيينه قائداً وترفيعه إلى رتبة عماد. طرح حينذاك اسمان لخلافة نجيم لم يعبرا. العميد جان نخول والعميد وجيه كرم. استفز المرشح الثاني رئيس الحكومة صائب سلام ورفضه: لا يصح أن يكون رئيس الجمهورية وقائد الجيش زغرتاويين. رابعها، إيجاد مخرج لأزمة وشيكة وحساسة تصيب المجلس العسكري الذي يصبح، مع إحالة قهوجي وسلمان على التقاعد، يسير بسدس أعضائه من خلال العضو الوحيد الباقي، وهو اللواء محمد خير بعد تقاعد الأعضاء الشيعي والأرثوذكسي والكاثوليكي، وصولاً إلى الدرزي والماروني. يصير خير في الظاهر رئيس المجلس وأعضاءه في آن واحد، ما يشله نهائياً ويعطل قدرات المؤسسة العسكرية والتحرّك، رغم أن قانون الدفاع لا يخوّل إلا إلى قائد الجيش ترؤس المجلس العسكري. توخى تأجيل تسريح قائد الجيش ورئيس الأركان المحافظة أيضاً على نصف المجلس ــ وإن بنصف نصابه القانوني ـ في أحسن الأحوال بعدما أدت خلافات وزراء الحكومة المستقيلة إلى تعذر تعيين خلفاء للمتقاعدين الثلاثة الأوَل أو تأجيل تسريحهم أسوة بمدير المخابرات.

...معركة؟

> تؤكد المصادر أن حمود لا يزال مرتبطاً بتيار المستقبل ويعمل حالياً لحساب ريفي

أيضاً؛ فبدل توزيعها على المحتاجين من أبناء المدينة، سيُدفع هؤلاء إلى الأسواق لاختيار ما يحتاجون. وتأتي هذه الخطوة في سياق خطة لتحريك الأسواق الراكدة في المدينة.

وفي السياق السياسي، رأت شخصية ناشطة على الساحة الطرابلسية أن «البعد يكاد يكون معدوماً بين جماعتي المستقبل وميقاتي؛ لأنه بالكاد هناك خيط رفيع بينهما»، لافتة إلى أن ذلك يظهر في أسلوب الصراع وأدواته التي يستخدمها الطرفان. أما وقف الخيم الرمضانية، فوضعته الشخصية نفسها في سياق مشروع «تجويع الشارع الطرابلسي» بانتظار أمر عمليات ما. كذلك رأت شخصيات مناوئة لحمود والرفاعي أن «ضربة الأسير أوجدت نوعاً من الوهرة في طرابلس»، إلا أنها رأت أن ذلك لا يعني توقّف كافة المظاهر الأمنية، كاشفة أنه منذ يومين خرجت في وقت السحور سيارة مجهولة يستقلّها مسلّحون بدأت تُطلق النار عشوائياً في الهواء قرب محلة الضم والفرز. إزاء ذلك، تتراجع الفرضية التي تُروّج لإعادة رسم خريطة جديدة لشكل الصراع السياسي في العاصمة الشمالية، فتحل محلها فرضية الهدنة، باعتبار غير جهة سياسية وغير سياسية مناوئة لـ«محور المقاومة» تُروج لـ«عركة» تراها حتمية فور انتهاء شهر رمضان.

في موازاة ذلك، تحدثت أوساط قوى 8 آذار في طرابلس عن ملاحظتها قطيعة أو انقطاعاً في العلاقة بين تيار المستقبل والمجموعات الإسلامية السلفية في طرابلس. ورجّحت الأوساط المذكورة أن يكون مرد هذه القطيعة محاولة لإعادة تعويم سعد الحريري، مستندة إلى تصريحات الرئيس نبيه بري بشأن عودة سعد الحريري وإمكانية توليه رئاسة الحكومة. وفي السياق نفسه، تتخوّف أوساط الحزب العربي الديموقراطي من «عيدية» تتمثل بفتح هجوم على جبل محسن شبيه بذلك الذي حصل في العام الماضي فور انتهاء شهر رمضان الذي ساده الهدوء.

ما قل ودل

تعثرت المصالحة التي كانت مرتقبة بين آل النشار وآل هاجر في منطقة الأسواق في طرابلس، والتي كان يرعاها الرئيس نجيب ميقاتي وأمين الفتوى في الشمال

الشيخ محمد إمام، بعد دخول أطراف أخرى على الخط لعرقلتها. وترجم هذا التدخل في تعرّض سيارات تابعة لأشخاص من آل النشار للاعتداء أكثر من مرة في الآونة الأخيرة.

علم وخبر

حرام!

بعد فوز أحد المقربين من النائب هادي حبيش بعقد مع فريق الإغاثة القطري العامل في الشمال اللبناني لإعداد وجبات طعام لنحو 200 ألف نازح سوري في منطقة عكار، اشتكى بعض النازحين بتحريض من صاحب أحد المطاعم العكارية مما وصفوه بـ«إعداد مطبخ مسيحي لهذه الوجبات». وعبّر البعض عن خشيتهم من وجود لحم الخنزير ومشتقاته في وجبات الطعام، فما كان من الواهب القطري إلا أن فضّ العقد ووقّع آخر مع سلسلة مطاعم أخرى. وقد استفاد تيار المستقبل من نشاط الفريق القطري لتوفير نحو 360 وظيفة، صودف أن غالبيتهم ينتمون إلى تيار المستقبل.

اللص الظريف

تعرّض متجر لبيع السجاد في منطقة الحمرا ببيروت للسرقة على مرأى من الجيران الذين رأوا السارق ينقل السجاد إلى سيارته من نوع غراند شيروكي، فأبلغوا قوى الأمن بالحادثة مباشرة. ولما حضرت دوريتان لقوى الأمن، أصرّ السارق على أنه صاحب المتجر وسط تكذيب الجيران له، فما كان منه إلا أن طلب إذن الدوريتين لإحضار صك الإيجار من منزله القريب، ففرّ من دون رجعة.

مال للإفطار لا للموظفين

شكا عاملون في مؤسسات تابعة لآل الحريري وتيار المستقبل أنهم لم يقبضوا رواتبهم منذ ثلاثة أشهر، برغم بدء شهر رمضان واقتراب عيد الفطر. وأبدى هؤلاء انزعاجهم الشديد من «التحضير لإقامة حفلات إفطار لأكثر من 20 ألف شخص، بينما رواتبنا لا يدفعونها».

خسارة الاشتراكي

خسر الحزب التقدمي الاشتراكي رئاسة معظم البلديات في اتحاد بلديات حاصبيا، ما عدا بلدية عين قنيا، جراء تناوب رؤساء محسوبين على الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الديموقراطي اللبناني على البلديات الأخرى في الاتحاد، فيما كانت رئاسة الاتحاد في يد الاشتراكي. وبعد التناوب، أمسى قرار الاتحاد ضعيفاً في ظلّ سيطرة 8 آذار على البلديات وخلافات الاشتراكي مع رئيس بلدية حاصبيا غسان خير الدين، فما كان من الاشتراكي إلا أن طلب من ستة أعضاء محسوبين عليه في بلدية حاصبيا تقديم استقالاتهم من مجلس البلدية. استقالات الأعضاء كانت قد سبقتها استقالتان، ليصبح عدد المستقيلين 8 من أصل 15.

عودة إلى الأمن

وزع تيار المستقبل على عددٍ من مسؤوليه في مناطق البقاع والشمال مبلغ 25 مليون ليرة لبنانية للمنطقة، بهدف لملمة العناصر التي كانت تعمل قبل أحداث 7 أيار في شركة «سيكيور بلاس» الأمنية. ولم يُعرف ما إذا كان التيار يسعى إلى إعادة بناء حالة ميليشيوية، أو أنه يحاول منع السلفيين من استقطاب الشباب الذي يدور في فلكه.

يوم القدس في الوزاني

للمرة الأولى، ينظم حزب الله تجمعاً لمناسبة يوم القدس عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الجمعة فوق تلة الوزاني المشرفة على المتنزهات والنهر والمواقع الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. علماً بأنّ هذه التلة ترتفع فوقها نقطة مراقبة للجيش اللبناني. أما ظهراً، فيؤم إمام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود لصلاة الجمعة بالمشاركين في افتتاح المسيرة التي ينظمها الحزب للمناسبة عند بوابة فاطمة (كفركلا، قضاء مرجعيون).

تمثيل جريمة الصرفند

عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، يشرف المدعي العام في الجنوب القاضي سميح الحاج، على تمثيل جريمة قتل السياسي السوري محمد جمو في منزله في الصرفند. وتترافق العملية مع انتشار مكثف للجيش اللبناني الذي سيفرض إجراءات مشددة في محيط المكان تحسباً لوقوع ردود فعل ضد علي ي. وبديع ي.، ابن شقيقة زوجة جمو وشقيقها، المشتبه في ارتكابهما الجريمة بتحريض من الزوجة سهام ي.، علماً بأنّ أفراداً من أسرة جمو سيحضرون التمثيل.

وجهة نظر

عن «وحدة الجيش» وهـ

لجنود الجيش، مثل الجميع، أمهات. والجيش مؤسسة جامعة. كل عام والجيش بخير، وشكراً على التضحيات. يستحق الجيش هذه النوستالجيات. يستحق الذين يقضون وقتاً طويلاً في الشمس، حاملين عتاداً كثيراً، لا يفهم العاديون ماذا سيفعل الجنود به، أن يُشكروا. لكن الجيش ليس مقدساً، وليس من مهامه «التفصيل» ولا من مهام الناس أن «تلبس»!

أحمد محسن

لعله «الإنجاز» الملموس الوحيد بعد الطائف. الجيش الموحّد، المقدّس لفظياً؛ حيث لا جرأة لأحد على أن يمسه بنقد قاس. هذه من سمات الجيوش في العالم: القسوة. في لبنان، الجيش يتخذ طابعاً آخر. يُنظر إليه، على أنه مؤسسة قادرة على جمع التناقضات. وإن ذابت الأخيرة، تفكّكت البلاد واتسعت رقعة القتال الأهلي. ربما لذلك، وفي نظر كثير من اللبنانيين، قام الجيش بأعمال كثيرة لم يُسأل عنها. التقدير الذي يحظى به أخيراً، والذي يصل إلى حد مديح «الأحذية»، لا يلغي التشعبات السياسية التي ترسم حدود ردات الفعل على مواقف الجيش. ذات مرة، تعرضت استخباراته لعمال سوريين وأكراد في الدورة بالضرب والاعتقال بلا سبب. ثم تكرر الأمر في برج حمود. يستحق هؤلاء أن يُذكروا بدورهم. لديهم كراماتهم أيضاً. ولكنهم «بلا غطاء». وأخيراً، أنقذ الجيش صيدا من نمو التكفير، كما ينقذ طرابلس، بالحد المسموح، من تطور القنص إلى مجازر جماعية، غير أن تدخّله في الشمال ليس حاسماً. ثمة «غطاء» عملاق هناك. وقبل سنوات، قتل الجيش متظاهرين في الضاحية أيضاً، ولم يعرف الناس أين أصبح القتلة. فتش عن السياسة، عن «الغطاء» الذي يظلّل الجيش. كل سنة والجيش بخير، ويأمل الجميع أن يسمع، يوماً ما، عن تحقيقات تحاسب الذين «يتجاوزون». وفي تينك الحالتين كانت تجاوزات وصلت إلى الموت. عموماً، يثير العسكر الذعر أكثر مما يبعثون على الأمان. وهذه وظيفتهم: إثارة الذعر.

كل سنة والجيش بخير. الرؤساء من الجيش أيضاً. إميل لحود المثير للجدل، والرئيس الحالي، ميشال سليمان، غير المثير للجدل اطلاقاً. إنهما على صورة الجيش، و«التوافق» عليهما، تم بسبب «التوافق» على الجيش. ربما تفرق السياسة الرجلين، ولكن يجمعهما حضور العرض العسكري الفريد الذي يتخلله أكل الأفاعي، واستعراض الوحدات القتالية. الجيش اللبناني صورة بديعة، الجميع يكيل لها المدائح، ولا أحد يسمح بتطورها. 14 آذار رفضت عرضاً إيرانياً وآخر روسياً لتسليح الجيش، وفريق 8 آذار حذر دائماً من «المساعدات الأميركيّة». سيكون الجميع حاضراً في «العرض العسكري» دائماً. وحتى تسليحه كما ينبغي، سيبقى الجيش يقوم بأعمال، في الأساس، هي مهام منوطة بالقوى الأمنية الأخرى، كملاحقة المطلوبين وفض الاشتباكات العائليّة. وطبعاً، تفجير «الذخائر غير الصالحة للاستعمال»، فضلاً عن احصاء الخروقات الإسرائيليّة للسيادة اللبنانيّة. السيادة اللبنانيّة، هذا مصطلح رائع. بلغت الخروقات الاسرائيليّة نحو 4 آلاف خرق تقريباً، كما ذكر قائد الجيش نفسه، جان قهوجي، في آخر مقابلاته الصحافية. رغم ذلك علاقة الجيش جيدة بالجميع تقريباً. الجيش «صلة وصل»، وحدته الطائفيّة، آخر ما تبقى من حسنات «الطائف».

وبعد عشرين عاماً على اتفاق الطائف، يطيب للكثيرين «تفنيد» المشاكل بين الجيش وحزب الله تحديداً. صعد الجيش إلى الجنوب، واستقبله الناس بـ«فتور» في بداية الأمر، ثم تحسنت العلاقة تدريجياً مع الجنوبيين، الذين لم يعرفوا من الجيش قبل ذلك إلا «الماريشال» سعد حداد ومن هم «على شاكلته». علاقة الجيش بالحزب الآن، تبدو ممتازة، لما يسمى بالـ«عيان»، ولا فائدة من الحديث عنها. وكما تقول التجربة، تصريحات الحزب لا تلزم الجيش

كيف أصبح «الحذاء» هو الحل؟ (أرشيف)

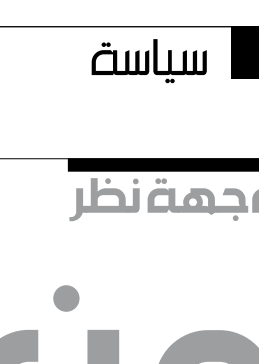

السيد: إصدار قانون أولى من وليمة إفطار

كشف اللواء المتقاعد جميل السيد «أن الضغوط والتحذيرات التي مارستها الأمم المتحدة وبعض الدول الغربية على الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري وفريقه حرصاً على قوّات اليونيفل في الجنوب، هي التي أدّت إلى تراجع نواب تيار المستقبل عن الحملة الشعواء التي شنّوها على الجيش اللبناني طوال الأسابيع الفائتة احتجاجاً على إنهاء حالة ما يُسمّى الشيخ أحمد الأسير في صيدا».

ورأى أنه «من منطلق الأصول العسكرية المتعارف عليها، فإن قرار تأجيل تسريح العماد جان قهوجي بهدَف ملء الفراغ في قيادة الجيش هو قرار ضروري ومقبول عسكريّاً، لكن بشكل مؤقت ولمدة أسابيع محدودة، وشرط أن يتبعه إلزاميّاً وبأسرع وقت صدور قانون بتعديل سنّ التقاعد للضباط بمن فيهم قائد الجيش حتى لا يبقى هذا الأخير عرضةً للابتزاز السياسي وللتشكيك بشرعيته».

وأضاف: «لذلك فإنّ من الأوْلى بالسيدة بهية الحريري وتيارها، وبدلاً من حشد أركان الدولة والسياسة في حفل إفطارٍ تكريمي لقائد الجيش، أنْ تُبادر فوراً مع نواب كتلتها إلى حضور جلسة نيابية للمشاركة في إصدار القانون المذكور».

إفطار «بيال»... هل من توضيح؟

فراس الشوفي

لا ينكر أحد أن الجمهورية اللبنانية «جمهورية تسويات». قام الكيان على تسوية بين دول الاستعمار القديم، ثمّ عاش الكيان على تسوية داخليّة، ترعاها طبعاً الدول الكبرى. ودائماً وأبداً، حين تغيب التسوية، يمرّ الكيان بأزمة، ولا تستقيم أموره قبل أن يعود أرباب الحلول.

«انتكاسة» عبرا لا تحتاج إلى اتفاق طائف جديد لمعالجة تداعياتها، أو حتى لطائف مصغّر، على غرار اتفاق الدوحة، لكن لا تكون تسوية فوق مائدة إفطار. القضيّة واضحة: أحمد الأسير قتل ضباطاً وعناصر من الجيش اللبناني، فأدى الجيش دوره الطبيعي في الدفاع عن كيانه، وحماية جنوده وبسط الأمن على أراضي دولته.

لا تبعد مجدليون كثيراً عن عبرا الصيداوية. هناك، حيث فَرَدَت النائبة بهيّة الحريري دليل الهاتف أمامها، ونبشت أسماء محامين قريبين من تيّار المستقبل، وبعيدين عنه، لتوكيلهم بالدفاع عن الموقوفين في قضيّة عبرا، الموقوفين في جرم قتل عناصر وضباط في الجيش. الحريري هي ذاتها صاحبة الموقف الشهير من أحداث عبرا: إزالة ظاهرة أحمد الأسير هي الاغتيال الثاني للرئيس رفيق الحريري. يحقّ لنائبة صيدا أن تقول ما تشاء، أليس هذا بلداً ديموقراطياً؟ بعض الذين يطلقون النار على الجيش ويحرّضون عليه يسيرون في الشوارع و«على عينك يا تاجر».

ومن ذات دليل الهاتف ربما، حجزت الحريري قاعة «البيال» في وسط بيروت، من أجل مائدة إفطار يوم السبت المقبل، تكريماً للجيش. الجيش الذي قتل عناصره الأسير وعصابته، والجيش الذي شبهت الحريري دفاعه في نفسه في عبرا بجريمة اغتيال شقيقها قبل 8 سنوات.

حسناً، تحاول عمّة الرئيس سعد الحريري منذ أيام، تعميم صورة جديدة عن موقفها تجاه الجيش، وموقف تيار عائلتها السياسي، وإعادة التأكيد أن سعد الحريري هو أول من

> **في ذاكرة أسر شهداء عبرا وضباط الجيش صدى مواقف الحريري**

طرح مسألة التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. من الطبيعي أن تطبّق الحريري نظرية «الاصطياد في الماء العكر»، النائب ميشال عون يعارض التمديد، وتلقائياً يحتفل به تيار المستقبل.

المسألة ليست عند الحريري. في ذاكرة أسر شهداء عبرا وعدد ليس بقليل من ضباط المؤسسة العسكرية، لا يزال صدى مواقف الحريري العلنية تجاه الجيش يتردد، في مراحل نمو الأسير الأولى واحتضان تيارها له وحمايته، ثم مرحلة ما بعد عبرا. بعض الضباط لا يخفون امتعاضهم من فكرة أن تكون «الحريري مساهمة بشكل أو بآخر بنمو ظاهرة إرهابية، ثمّ تدافع عنها على الرغم من دفع الجيش ضريبة دم غالية، ثمّ تنظّم إفطاراً تكريماً لذات الجيش». وامتعاض الضباط لا يتوقّف على ضفة الحريري؛ إذ يعترض هؤلاء على أن «قيادة الجيش ستشارك في التكريم، عند جهة سياسية أسهمت في استشهاد رفاق سلاح، وفي كشف الجيش أمام الإرهاب».

أما أسر الشهداء، فلا يبدو الامتعاض غضباً فحسب. يقول شقيق أحد شهداء الجيش لـ«الأخبار»، «إن بهية الحريري حمت الأسير ودعمته، حتى بعد المعارك، ولم تعتذر علناً، قتلت القتيل وتريد أن تسير في جنازته، هل ستكون التسوية دائماً على حساب الشهداء؟».

الطريق إلى «بيال» لا تمرّ فوق دم الجنود على أرض عبرا، كما تمرّ الطريق إلى مجدليون. اليوم عيد الجيش، ومن حق أولئك الذين ينتحبون فوق صور الشهداء أن يسمعوا توضيحاً، ومثلهم أولئك الذين يحملون الدّم على الأكف.

ذا الكلام اللبناني

بشيء. لقد قال السيد حسن نصر الله سابقاً إن «مخيّم نهر البارد خط أحمر». لم يكترث الجيش لذلك ودمر المخيّم. وجاء الجيش في العقد المنصرم مرتين إلى الضاحية ليرتكب مجازر، «طمرت» التحقيقات التي تلتها، ولم يسمع الناس عن محاكمات. لا مشاكل بين حزب الله والجيش، وهذه ثابتة يسعى الحزب دائماً إلى تكريسها، عبر زج الجملة الشهيرة في البيان الوزاري: «جيش،

> **الجيش «صلة وصل»، وحدته الطائفية، آخر ما تبقى من حسنات «الطائف»**

شعب، مقاومة». والغريب في الأمر، أن الجيش في المقدمة. في الشياح وفي حي السلم مات الناس ودفنوا بصمت من أجل «وحدة الجيش»، وهذا الكلام الذي يتبع كل حديث عن المؤسسة العسكريّة. في حي السلم وفي الشياح يقيمون اعتباراً للجيش، ويشعرون بالانتماء إليه، على عكس النظرية الشائعة، رغم أن الجيش «أفرط في استخدام القوة»، والمصطلح للإخوة في «الاتحاد الأوروبي»، ضدّ المدنيين في المنطقتين. يمكن الزائر أن يجد الجيش اليوم منتشراً في الضاحية، إن كان في الشياح، أو تحويطة الغدير، فضلاً عن المنتسبين إليه من أبناء الضاحية. المفارقة أن العدد الأكبر من جنود الجيش، يتحدر من عكار الفقيرة. ويُقال إن 45% من الجنود من هناك، وإن 31% منهم، من الطائفة التي سعى كثيرون أخيراً لوضعها في صدام مباشر مع الجيش، تماهياً مع المأساة المعروفة بـ«الربيع العربي».

لكنه تماه سوسيولوجي، ليس بالضرورة أن يتخذ طابعاً مؤامراتياً أو سياسياً. في حسابات الجيش اللبناني، تتشابك عوامل محليّة وإقليميّة في صياغة دوره. وهذا ليس اتهاماً للجيش بالتبعية، بل لأننا في لبنان. من النادر أن تصادف عميداً أو ضابطاً كبيراً في الجيش، من دون أن يتذمر من حجم التدخلات السياسية في المؤسسة العسكريّة، وإذا صدف ووجد ضابط كهذا، فسيكون من النوع الذي لا يجد حرجاً في تسمية الأشياء بوضوح، مستخدماً الجملة اللبنانيّة الساحرة: «الجيش بحاجة إلى غطاء سياسي». لا يمكن لوم ضباط الجيش، ولا يمكن أيضاً، أن يتأثر بعض المتحمسين بتجربة الفريق عبد الفتاح السيسي، إلى درجة «تقديس» الجيش. «أمر اليوم» و«الأمر لك». هذه هي ثقافة الجيش ولا يخفى هذا على أحد. الجيش ليس مؤسسة خيرية، ولا يضم ناشطين في المجتمع المدني، يقدمون «فري هاغز» بسخاء وافر. أما «الخياط» الذي «اخترع» الإعلان الأخير للجيش، والذي يقول «انت فصّل ونحن كلنا منلبس»، فلا أحد يعرف ما كان يجول في رأسه فعلاً. لا نعرف إن صاح «وجدتها، وجدتها». إنه الحل المنتظر إذاً: «أنا نازل لربي صليلن، انت شو نازل تعمل». الصلاة لا تكفي للخروج من «النفق المظلم» الذي نسمع عنه دائماً. يجب أن «ننزل» وأن نطالب بالعسكرة. حسناً، قد تكون هذه هي النهاية «الفلسفية» العميقة للنفق، ويمكن أن تسرح خيالاتنا جيداً، فنتخيل جندياً من الجيش، في آخره، مع سيل من ممجدي الأحذية، على حساب الدولة. للجيش مهام واضحة، مع التقدير الشديد للفيلسوف الذي خرج من «المغطس» اللبناني بهذا الحل الفاتن للأزمة: «فصّل ونحن منلبس». ولد أرخميدس في جزيرة صقليّة، قبل الميلاد، وكانت هناك جيوش، غير هذه التي نعرفها الآن. ولكن، يتبدل العالم. كيف أصبح «الحذاء» هو الحل؟ المعنى في قلب أرخميدس اللبناني، الداعي إلى عسكرة البلاد، رغم ما ينطوي عليه هذا من سحق لمن تبقى من مدنيين فيها.

بهية الحريري تشكو ملاحقة جماعة الأسير

أمال خليك

بالرغم من تبديل النائبة بهية الحريري لهجتها القاسية تجاه المؤسسة العسكرية إثر أحداث عبرا وملاحقة المعتدين على الجيش، إلا أنها لا تزال تتعقب قضية الملاحقين، شاكيةً رئيس فرع استخبارات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور، طالبة من قائد الجيش العماد جان قهوجي نقله من مركزه. فقبل أسبوع، زارت الحريري قهوجي في مكتبه في اليرزة، وكانت هذه المرة الثانية التي تلتقيه بعد معارك عبرا. في المرة الأولى التقت به مع زميلها نائب صيدا الرئيس فؤاد السنيورة في مكتب رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية، وذلك بعد أربعة أيام على انتهاء المعارك. حينها، ألقت الحريري على كاهل قهوجي لوماً وعتباً وحزناً من أداء الجيش واستخباراته خلال الأحداث، متهمة إياه بالانقياد لحزب الله وسرايا المقاومة في صيدا

وبملاحقة وتوقيف الصيداويين تعسفاً واعتباطاً وبتعذيبهم في مراكز السجون. بعد أيام، أعلنت من على منبر مجدليون أمام لقاء للأمانة العامة لقوى 14 آذار أن عقيدة الجيش سقطت، ثم استكملت انتقادها في اليوم التالي من طرابلس. وفي كل تلك المحطات، كانت سيدة مجدليون تهمس لرئيس الجمهورية ميشال سليمان وميقاتي وقهوجي ومسؤولين آخرين بضرورة نقل العميد شحرور من منصبه إلى مكان آخر، فيما كانت هي نفسها تتصل بشحرور وتلتقي به باستمرار، للتوسط بإطلاق موقوفين وعدم تعقب آخرين.

أخيراً، عدل «تيار المستقبل» عن انتقاده اللاذع للجيش وللتمديد لقائده. هذا ما عكسته مواقف الحريري التي خفضت من سقف هجومها على المؤسسة العسكرية، حتى إنها ستقيم بعد غد السبت حفل إفطار على شرف قائده وكبار ضباطه في مجمع البيال. دعوة

> **أوعزت الحريري إلى كوادر المستقبل في صيدا بعدم التصريح بما يسيء إلى الجيش**

الإفطار حملتها الحريري بنفسها إلى قهوجي قبل أسبوع. لكن الملف الأبيض الذي أجلسته بجانبها خلال اللقاء ضم دعوات من نوع آخر. كأنها خلطت الدعوات بعضها ببعض لكي يقبلها قهوجي بالجملة كما قبل دعوة الإفطار. مصادر مواكبة للقاء كشفت عن أن الحريري طرحت مع قهوجي قضية توقيف مرافق الأسير علي عبد الواحد وما «أثارته من مخاوف لدى الصيداويين من تجدد حملة الاعتقالات، وذلك بعد أن كانت قد تلقت ضمانات بضبط الملاحقات والتوقيفات وإطلاق الموقوفين ونقلتها بدورها إلى أهالي المطلوبين بعد أن كانت قد توسطت لإخلاء سبيل الكثيرين منهم في وقت سابق». وذاك الملف الأبيض ضم لائحة بأسماء بعض هؤلاء. وبحسب المصادر، كررت الحريري شكواها من شحرور الذي لا يزال ينفذ عمليات توقيف (آخرها توقيف مطلوب أول من أمس وقبله مطلوبين اثنين، ممن شاركوا في القتال ضد الجيش في عبرا). لكن قهوجي بدوره واجهها بعدد من الأدلة والتسجيلات وأشرطة الفيديو لمعركة عبرا ومخططات أحمد الأسير، تثبت أن الجيش لا يفعل ذلك ظلماً وعدواناً.

وكانت الحريري قد عقدت اجتماعاً لكوادر منسقية تيار المستقبل في صيدا أوعزت إليهم بعدم التصريح بما يسيء إلى الجيش. إلا أن بعضهم سألها عن سبب تبديل رأيها وموقفها تجاهه في الوقت الذي لم يف بوعوده لناحية إطلاق الموقوفين.

الخميس 1 آب 2013 العدد 2069 ■ الأخبار

كيري ـ لافروف: لقاء وشيك لبحث مسألة «الجهـا

لقاء جديد سيجمع سيرغي لافروف وجون كيري. عرّابا «جنيف 2» سيبحثان مسألة صعود «الجهاديين»، إذ أضحى أيمن الظواهري لاعباً أساسياً في الحرب السورية

بعد التوجّه الأخير لـ«الائتلاف» المعارض بقبول المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، ما كان يشكّل عقبة رئيسية أمام انعقاده، من المتوقّع أن يلتقي عرّابا المؤتمر سيرغي لافروف وجون كيري قريباً لبحث آخر تطورات الأزمة السورية، خصوصاً مسألة «الجهاديين» الذين سجّل لأحد رؤوسهم، زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، تسجيل صوتي جديد يهاجم فيه حزب الله («الذي انكشف في سوريا»).

وكشفت مصادر دبلوماسية غربية عن لقاء جديد سيجمع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره الأميركي جون كيري في الولايات المتحدة خلال أيام، هدفه الأساس التشاور حول الأزمة السورية وتبادل وجهات النظر حول مؤتمر «جنيف2». وأوضحت المصادر لوكالة «آكي» الإيطالية للأنباء أنّ «ملف الجماعات الجهادية وخطرها على الشرق الأوسط والمنطقة عموماً سيكون على رأس هذه المشاورات».

في موازاة ذلك، أكد زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري أنّ تدخّل حزب الله في الصراع في سوريا محاولة لتعزيز الهيمنة الإيرانية على البلاد.

وقال الظواهري، في تسجيل صوتي، «لقد كشفت الانتفاضة الجهادية في سوريا المسلمة الوجه القبيح لرأس المشروع الصفوي الرافضي في الشام حسن نصرالله، وأسقطت الأقنعة التي طالما تستر وراءها، وتبين للأمة المسلمة أنه مجرد أداة في يد المشروع الصفوي الرافضي الذي يسعى في فرض سلطان الولي الفقيه صاحب التناقضات على أمة الإسلام».

في إطار آخر، أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر، أنّ الشعب السوري سينتصر في نهاية الأزمة، لأنه يملك جيشاً كالجيش العربي السوري.

وأضاف حيدر، خلال تفقده لحيّ الخالدية في مدينة حمص، أمس، أن الجيش السوري قادر على القضاء على الإرهابيين في المدن السورية كافة، مشيراً إلى أنّ الأهم بعد دحر الإرهابيين العمل على بناء النفوس بجهود السوريين والذهاب إلى مصالحة وطنية شاملة لعودة المحبة والوئام.

من جهته، أكد محافظ حمص، طلال البرازي، أن المحافظة ستقوم قريباً بدعوة الأهالي للعودة إلى حيّهم للاطلاع على

> غادر أفراد الكتيبة النمساوية الجولان المحتل وأبقت الفيليبين على عناصر لستة أشهر أخرى

واقع منازلهم ومحالهم بهدف تقدير الأضرار وإجراء الضبوط وفق الأنظمة المحددة، موضحاً أنه ستكون هناك لجان مختصة بالتدقيق وتقدير الاضرار للمباني والآليات والمحال التجارية والقضايا الأخرى.

في السياق، قتل المسؤولان في ملف المصالحة في ريف دمشق، رئيس بلدية الزبداني ماجد تيناوي وعضو لجنة المصالحة الوطنية في ريف دمشق غسان الحاج حمود، أمس، برصاص مسلحين في مدينة الزبداني.

إلى ذلك، وفيما غادر أفراد الكتيبة النمساوية في قوة الأمم المتحدة (الأندوف) في الجولان المحتل، أبقت الفيليبين على كتيبتها العاملة لستة أشهر أخرى. وغادر أمس الجنود الـ44 العاملين في الكتيبة النمساوية، لينتهي بذلك وجود النمسا منذ حوالى أربعين عاماً.

وقال وزير الدفاع النمساوي، غيرالد كلوغ، إنّ «حياد جنود حفظ السلام لم يعد غير قابل للتشكيك من قبل الشركاء على الأرض، وضمان الامداد والأمن للجنود لم يعد مؤكداً»، موضحاً أن المهمة لا يمكن أن تستمر في هذه الشروط.

بدوره، أعلن وزير الخارجية الفيليبيني، ألبرت ديل روزاريو، أنّ بلاده من المرجح أن تبقي على قواتها لحفظ السلام في مرتفعات الجولان لمدة ستة أشهر أخرى بعد أن حصلت على تأكيدات من الأمم المتحدة بشأن سلامة جنودها البالغ عددهم 342 جندياً في منطقة وقف إطلاق النار.

وقال روزاريو إنّ مانيلا راضية عن الإجراء الذي اتخذته الأمم المتحدة بضمان سلامة قوات حفظ السلام الفيليبينية بتعهدات بتزويدها بمعدات حماية وأسلحة تشمل مركبات مدرعة.

ميدانياً، دمّرت وحدات من الجيش السوري مراكز للمسلحين في الغوطة الشرقية وقرى وبلدات في ريف دمشق، وأحكمت سيطرتها على عدد من كتل الأبنية في حيّ القابون، فيما أوقعت وحدات أخرى قتلى ومصابين بين صفوف المسلحين خلال عملياتها المتواصلة ضد تجمعاتهم، و«أعادت الأمن والاستقرار إلى قرية تلة المراغة في حلب»، كذلك، عثر على أنفاق في حيّ جورة الشياح في مدينة حمص، حسبما نقلت وكالة «سانا».

من جهة ثانية، دعا البابا فرنسيس الأول إلى «الصلاة من أجل الأب باولو دالوليو اليسوعي»، إثر توارد أنباء عن اختطافه في مدينة الرقّة شمال سوريا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

الجيش قادر على القضاء على الارهابيين في المدن السورية كافة (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

التهريب في الساحل رائج... وإن كثرت الحواجز

فقدان عدد من الأدوية والبضائع من السوق في منطقة الساحل يروي بعض فصول مأساة السوريين مع الحصار الاقتصادي. وحده التهريب يمكن أن يسدّ هذا الفراغ، إلا أنّ ارتفاع الدولار قضى أيضاً على مصدر رزق المهرّبين.

لم يعد تهريب المواد الغذائية أو الأدوات الكهربائية يدرّ ربحاً على المهرّبين (أ ف ب)

اللاذقية ـ **زينب بهجت**

لطالما كان التهريب في اللاذقية من المهن الشائعة، إذ له «شيوخ الكار» و«تشبيكاتهم» الكثيرة التي تقوم على تأمين دعم المهربين الصغار من مصادرة ما يأتون به من لبنان أو تركيا لبيعه في أسواق المدينة.

لم يترك المهرّب السوري أي نوع من البضائع من دون أن يدخلها إلى البلاد، بدءاً بالأدوات الكهربائية، وصولاً إلى الأدوية والمواد الغذائية، مروراً بالملابس والمنتجات المتوافرة أصلاً في السوق المحلية. لم يهتم المعنيون يوماً بالتشديد التام على منع تهريب بعض المواد التي «تضرب» المنتج السوري في الأسواق، ولا سيّما عندما كانت العلاقات السورية التركية تمرّ بفترة شهر العسل الذي قضى على أعمال الكثير من التجار الصغار. أحد المهربين ترك مهنته وبات يستخدم سيارته لنقل الركاب من بيروت وإليها. يقول منصور: «من سنة وقفت التهريب بالمرة. حاجة كل هالعالم عم تحاربها لهالدولة. ما ناقصها أنا». ببساطة يعلن الرجل الأربعيني أنه ابن الدولة، وأن ما يهرّبه لم يقصد فيه أن يؤثر سلباً في اقتصادها، حيث حدِّد أنه لم يعمل يوماً إلا في تهريب البيرة والسجائر. أما اليوم، فيشير منصور إلى أن التهريب أصبح رائجاً أكثر من السابق، لكن في تهريب البشر والسلاح. «لا تغرّك كثرة حواجز التفتيش. الكثير من السيارات تحتوي على مخابئ سرية لا تلفت نظر العناصر الموجودين على الحواجز، إضافة إلى وجود بعض الفاسدين منهم الذين يمكن إسكاتهم بمبلغ معين». لا ينفي الرجل لجوءه إلى دفع بعض المبالغ الصغيرة حتى الآن كرشى، ورغم أنه يقل ركاباً نظاميين، إن لم يدفع، بحسب تعبيره، فسيعرقلون دخوله على الحدود ويؤخّرونه. لا يحدد من هم الذين سيعرقلونه، أو إن كانت العرقلة من قبل العناصر السوريين أو اللبنانيين، إذ يبدو أنه لا يستثني أحداً. ولا يعترف باشتراكه في تشجيع الرشى عند قبوله بالدفع حتى عندما يكون مروره نظامياً، لكنه يبرر موقفه بالقول: «هل أنا الذي سيصلح الكون؟».

لم يعد تهريب المواد الغذائية أو الأدوات الكهربائية يدرّ ربحاً على المهرّبين، بحسب سائق آخر. فالسوريون منهكون بظروفهم المعيشية السيئة، وارتفاع سعر الدولار جعلهم يعدّون إلى الألف قبل شراء أي من الأغراض المستوردة أو المهرّبة التي

> أكثر من 500 شاب من اللجان الشعبية يشرفون على وضع الخط الحدودي

تدخل ضمن الكماليات. ويروي زياد: «هنالك من يبيعون ما لديهم لشراء دواء مفقود من الصيدليات السورية، بعد أن ينهكهم الاتصال بأقارب لهم في دمشق وبقية المحافظات للبحث عنه قبل اللجوء إلى المهربين». تهريب المطلوبين للسلطات السورية، حسب قول زياد، أصبح الأكثر رواجاً وربحاً بالنسبة إلى المهربين رغم مخاطر ذلك. جورج، سائق يعبر الحدود اللبنانية كل يوم ومهرب سابق، يؤكد لـ«الأخبار» أنه عمل في تهريب البيرة خلال فترة ما قبل الحرب القائمة، إلا أنه توقف مع وجود كل هذه الحواجز التي تتبع للكثير من الجهات والفروع ويصعب «التشبيك» معها جميعها. ويضيف: «لا أريد أن

...ادِيين»

السكن في سوريا

من «سماسرة اللبرلة» إلى «سماسرة الأزمة»

على هامش الحرب السورية حروب يومية صغيرة يعيشها المواطن السوري. أزمة السكن إحداها، لكنها أزمة بدأت قبل الحراك السوري ومستمرّة على نحو أسوأ اليوم

دمشق ـ **علاء غرزالدين**

أزمة السكن واحدة من أبرز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المواطن السوري. منذ عام 2002 حتى الآن، قدّرت بعض الدراسات الاقتصادية أن أسعار العقارات ارتفعت بمقدار 500% بسبب زيادة المضاربات العقارية، نظراً إلى توجّه الاستثمارات، لا سيما من رؤوس الأموال الخليجية الريعية في مرحلة ما قبل الأزمة، إلى تركيز استثماراتها في المجال العقاري. وقد بلغت أزمة السكن حد اللامعقول، بعد الانهيار الاقتصادي الكبير الذي سبّبته الحرب الدائرة في البلاد، وما خلفته من خراب ودمار في الأبنية والمساكن.

يوجد في سوريا حوالى 3,4 ملايين مسكن جاهز للسكن حسب إحصائيات عام 2009، توزعت بين 46% في الريف، و54% منها في الحضر. من ضمنها نصف مليون مسكن خال ومغلق، احتكرها تجار العقارات بقصد المضاربة بها، في الوقت الذي عانى ما لا يقل عن مليون ونصف المليون مواطن من حاجتهم إلى السكن.

هذا الواقع المرير دفع بالسوريين إلى التوجه نحو بناء العشوائيات التي بلغ عددها حوالى 209 عشوائيات في المناطق الزراعية غير المنظمة، ومناطق المخالفات القانونية. فحوالى 35% من سكان حلب، و45% من سكان دمشق، يعيشون في عشوائيات لا يتوافر فيها الحد الأدنى المناسب من الخدمات الصحية والتعليمية والحياتية الأخرى. وهذا ما جعل هذه العشوائيات تشكّل بيئة حاضنة للتطرف والعنف الاجتماعي.

وقد تحوّلت أزمة السكن إلى كارثة إنسانية حقيقية بعد أنّ دمرت الحرب الدائرة في البلاد زهاء 700 ألف مسكن، منها 400 ألف مهدّمة بالكامل، و300 ألف مهدمة جزئياً، الأمر الذي دفع بأعداد كبيرة من السوريين للجوء إلى الدول المجاورة، أو النزوح إلى مناطق أكثر أمناً في الداخل، حيث تلقّفهم سماسرة الحرب ليفرضوا استغلالهم على

> **نصف مليون مسكن احتكرها تجار العقارات بقصد المضاربة بها**

النازحين والمشردين. ففي بعض المناطق الآمنة، لا سيما في دمشق، وصلت قيمة الإيجار الشهري للشقة المفروشة إلى حوالى 50 ألف ليرة سورية، ما اضطر النازحين إلى بيع ما تبقى من ممتلكاتهم والرضوخ للأمر الواقع... لشريعة الغاب، نظراً إلى انعدام البدائل أمامهم، ومنهم من رفض سياسة الغاب هذه، فسكن في سيارته الخاصة، أو في المحال التجارية والأقبية، أو في المعامل، شريطة أن يقوم بدور الناطور الليلي للمعمل.

أبو أحمد الآغا من محافظة إدلب، وهو أب لطفلين، يعيش مع زوجته وطفليه. يصف حالته بابتسامة تخفي وراءها الكثير من الأسى، قائلاً: «انتقلنا إلى محافظة السويداء إثر العمليات العسكرية التي طالتنا في محافظة إدلب، وكان الحظ معنا حيث استقررنا في معمل للطوب، في غرفة الناطور. فأنا وأسرتي نسكن في هذه الغرفة، وفي النهار أعمل على مكبس الطوب». أبو أحمد محظوظ، مقارنة بأسر أخرى عجزت عن إيجاد سقف تحتمي في ظله، فافترشت الأرصفة والحدائق والبيوت المهجورة.

وانتشرت، أيضاً، ظاهرة التعايش الأسري، كما في بعض قرى السويداء المجاورة لدرعا، حيث تسكن أسر عدة في بيت واحد. يقتسمون الغرف، كل واحدة منها لأسرة، وذلك لعجزها عن تأمين قيمة الإيجار بمفردها مع انعدام مصادر الدخل وفرص العمل المنتج، الأمر الذي أدّى إلى نزاعات عائلية وانتشار حالات الاغتصاب والأمراض الوبائية... إنّ هذه الملاجئ المشتركة للنازحين تفتقر إلى التجهيز وإلى الأثاث وإلى فرص الحصول على مرافق النظافة الأساسية. فحسب مشاهدات بعض الموظفين في المستشفيات الحكومية والخاصة، تبيّن ازدياد معدلات المصابين بمرض الليشمانيا (مرض مرتبط بسوء التغذية وضعف النظام المناعي) وأمراض الكبد والالتهابات الرئوية والتيفوئيد، نتيجة لعدم توافر المياه الصحية والتلوث الذي سببته شبكات الصرف الصحي وعدم توافر الكهرباء في بعض المساكن.

أدمر نفسي، فالعقوبات التي تمنع التهريب شديدة. ودخول السجن في هذه الظروف قد يعني دخول غياهب النسيان». عمليات التهريب مستمرة إلى حد كبير، بحسب جورج، ورغم الأوضاع الأمنية الصعبة ما زالت الحدود تفتح على مصراعيها مقابل دفع الملايين ثمن سكوت بعض الفاسدين.

لم ينكر أيّ من السائقين الجهد الكبير الذي تبذله الحواجز العسكرية والأمنية من أجل ضبط الحدود والحد من تهريب الأسلحة والمطلوبين. وركّز بعض السائقين على حوادث عدة حصلت على الحدود السورية اللبنانية، تمثلت في إلقاء القبض على عدد من المطلوبين على أيدي عناصر الحواجز الأمنية، بعد كشفهم مخابئ هؤلاء داخل باص سوري لتهريبهم إلى الأراضي اللبنانية. قدرة أمثال هؤلاء الجنود على ضبط الحدود وإحلال النظام على الطرق يقابلها ما يفعله آخرون منهم باستغلال أماكنهم لجني أموال قدر المستطاع، حسب معظم المهربين، بينما طرق التهريب القديمة من لبنان، لا تزال مفتوحة ضمن المدن السورية، والحواجز التي تتخللها لا تشهد ازدحام الطرق النظامية.

التفتيش المبالغ فيه من قبل عناصر بعض الحواجز للداخلين إلى الأراضي السورية يجعل المرء يتساءل: «هل يفتش الجندي عن أغراض ممنوعة أو عن أغراض مستخدمة لأغراض أمنية؟ أم تراه يبحث عن الاستفزاز؟»، فالبحث في حقائب اليد وترك حقائب السفر يثير الاستغراب. لا مجال لنقاش موضوع تناقضات التفتيش مع عنصر الجمارك أو اللجان الشعبية، إذ إن عدم تحمّلك لأفعاله سيجعل النتيجة غير مرضية بالنسبة إليك.

لحدود اللاذقية الشمالية المشتركة مع تركيا حكايتها أيضاً. يروي أبو هيثم، السائق على طريق كسب: «لدينا أكثر من 500 شاب من اللجان الشعبية الذين ينتمون إلى بلدة كسب يشرفون على وضع الخط الحدودي ويضبطونه بمساعدة الجيش السوري، ولا سيما بعد إغلاق معبر كسب مع تركيا». لكن الرجل يوضح أن حدود كسب وحدها مضبوطة، إذ إن الفلتان الحدودي يبدأ ما بعد كسب على طول الخط الحدودي وصولاً إلى القامشلي، حيث يسيطر على الحدود مسلحون ينتمون إلى مجموعات عدة تختلف تسمياتها ما بين «الجيش الحر» و«النصرة» وكتائب عديدة تنتمي إلى التنظيمين. وعلى تلك المعابر يشتد التهريب من دون أي رادع، بحسب أبي هيثم، على رأسه تهريب البشر. ويضيف قائلاً: «من يخرج عبر الحدود بطريقة غير شرعية، يضطر إلى دخول البلاد مجدداً، إذ لا خيار أمامه إلا العودة بطريقة غير نظامية أيضاً، كي يستطيع الخروج لاحقاً من خلال أوراق ثبوتية وتأشيرة خروج نظامية». هذا ما يجعل تهريب البشر ضرورة ملحة في المرحلة الحالية، إضافة إلى تهريب المطلوبين خارج البلاد، أو تهريب متطوعين من خارج البلاد لقتال الجيش السوري والانضمام إلى الكتائب الإسلامية، ما يجعل الكثير من الأصوات السورية تطالب بالحزم لضبط الحدود السورية المفتوحة على مصراعيها.

ما زال التهريب في الساحل موجوداً، وإن بدا محدوداً أكثر من السابق، إلا أنك لن تعجز ضمن أسواق المدينة عن الحصول على البضائع المهرّبة إن احتجتها. فقد بقيت للمهنة، التي لها أسيادها في اللاذقية، هيبتها، حتى وإن تحوّلوا إلى مهن أخرى خارجة عن القانون على ضوء المستجدات والفوضى القائمة على الأرض السورية.

مؤسسة مخزومي تطلق أول نسخة من مهرجان سوق رمضانيات بيروتية

بيروت، ٢٩ تموز ٢٠١٣ – بادرت مؤسسة مخزومي، وهي الرائدة في برامج تنمية المجتمع المدني في جميع أنحاء لبنان، في إطلاق مشروع جديد يهدف إلى الاحتفال بروح رمضان. وهكذا ينعقد مهرجان سوق رمضانيات بيروتية في قاعة البيال الكبرى من ٢٩ تموز ولغاية الأول من آب ٢٠١٣، وذلك ابتداءً من الساعة التاسعة مساء وحتى الواحدة بعد منتصف الليل. يعتبر المهرجان بأنه حدث الشهر الفضيل، وقد أضاف على رونقه وجود عدد وافر من المشاهير وبرامج التسلية والمواد الغذائية المميّزة والحرف التقليدية اللبنانية.

وجرى حفل الافتتاح في ٢٩ تموز، في حضور أكثر من ٢٠ منظمة غير حكومية وممثلين عن ٦ سفارات (إيطاليا، مصر، هولندا، المملكة العربية السعودية، تركيا والباكستان)، واستهلّ بحفل استقبال السيدة الأولى في لبنان، وفاء سليمان. في كلمتها، أثنت السيدة الأولى على مؤسسة مخزومي لاتخاذ مثل هذه المبادرة الهامة والتي سمحت في الوقت المناسب بالحصول على جوّ من الهدوء والتأمل والاحتفال بثراء البلاد وتنوعها.

وأكدت رئيسة مؤسسة مخزومي، مي مخزومي، على أهمية تسليط الضوء على قيمنا المشتركة وخلق فرص مثالية تتيح للناس من جميع الأديان والمعتقدات الانخراط فيها والاستفادة منها. وقد تخلّل الحدث قطع الشريط الإفتتاحي الرسمي وجولة جماعية حول مساحة المعرض.

يقدّم سوق رمضانيات بيروتية العديد من الأحداث والأنشطة اليومية لجميع أفراد الأسرة، ضمن أجواء رمضان المبارك. يتسنّى لزوّار المهرجان اكتشاف التراث الثقافي الغني في بيروت من خلال زيارة بازار الفن حيث يعرض أكثر من ٦٠ مصمم لبناني وأكثر من ٢٠ رسام / نحات أعمالهم. وقد عرضت الحرف اليدوية، والمنتجات ذات الصلة برمضان وأعمال فنية فريدة من نوعها. بالإضافة إلى مجموعة غنية من أشهى الأطباق من مختلف أنحاء العالم.

خلال أيام المعرض باستطاع الزوّار التجوّل في أرجاء نسخة طبق الأصل عن قرية لبنانية تقليدية ليستمعوا إلى حكايات الماضي من "الحكواتي" الساحر. كما يتمتع الاطفال بالطبال واستعراض الدمى العمالقة وزنجبار والأمير العربي الطائر.

أما ضيفة المهرجان فهي النجمة التلفزيونية مها سلمى، فيما تشرف عليه مؤسسة هوسبيتاليتي سيرفيسيز، منظمة معرض هوريكا. وسوف يثير البرنامج الغني إعجاب الضيوف خلال أربع أمسيات رمضانية لا تنسى.

للإتصال
Tel: +961 1 661346
Website makhzoumi-foundation.org

تقرير

طيارو TMA المصروفون

خطوة نحو التصعيد

القصة هي نفسها: 46 طياراً صرفوا قبل 9 سنوات من شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط (TMA) ولم يحصلوا على حقوقهم القانونية. أمس، اجتمع بعض من المجتمع المدني، بدعوة من نقابة الطيارين اللبنانيين على نية هؤلاء، ودعوا إلى اعتصام الثلاثاء المقبل أمام الشركة تضامناً

لم يقبل معظم المصروفين بمنة الرواتب الأربعة من الشركة (مروان طحطح)

راجانا حميّة

8 أيلول 2011. لا أحد قد يكترث لهذا التاريخ. ففي ذاكرة أي منا، سيعبر هذا التاريخ كغيره. بلا أثر. مجرد رقم انتهى. وحدها، ستتذكر ألم ذلك اليوم الذي باتت فيه وحيدة في فراشها. تنتحب الفراق بلا طائل. وكلما يمرّ ذلك التاريخ ستنتشل تيريز حداد من ذاكرتها صورة زوجها انطوان الذي «اختبر كيف يكون الموت فوق وجه الأرض»، تقول.

لمن لا يعرف تيريز، هي زوجة الكابتن الطيار الذي خدم في شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي إم إي» 33 عاماً وخرج منها مطروداً بلا شيء. كان ذلك قبل 8 سنوات، عندما تلقّى زوجها رسالة من الشركة تبلغه فيها صرفه من الخدمة و45 آخرين. ورقة صغيرة بحجم اليد حرمت الرجل من التحليق نهائياً. ففي ذلك الوقت، كانت رخصة الطيران الخاصة به قد نفدت صلاحيتها ولم يكن بالمقدور تجديدها «على حسابه، إذ كانت تكلف 20 ألف دولار أميركي لا يملك منها أنطوان شيئاً». لكن، مع ذلك، لم تبدأ قضية حداد مع الورقة، فقبل عام من صرفه ورفاقه، كانت الشركة قد أوقفتهم عن العمل «لفترة مؤقتة بسبب معاناتها من أزمة مالية وإيقاف رحلاتها التجارية».

9 سنوات مرّت على الصرف من العمل. مات أنطوان قبل عامين بعدما انفجر قلبه بسبب امتناع الشركة عن دفع تعويضاته. بقيت الرسالة و26 مكتوباً آخر عن الردود السلبية لشركات الطيران التي تقدم للعمل معها.

قبل موته، وصل أنطوان إلى «المكان الذي لا يحسد عليه». فالرجل، الذي لم يكن يتقن غير اللعب بتلك الأزرار، وقف حائراً أمام ولديه بعدما نفدت قيمة تعويضه من صندوق الضمان الاجتماعي والبالغ 75 مليون ليرة لبنانية... والمعاشات الأربعة «التي اعترفت بها الشركة بعد المفاوضات». وهو ما لم يكن يرضيه أصلاً، ولكن الضائقة المادية التي عاناها دفعته للقبول بمنّة الشركة التي لم تكن لتعوض 3 عقود من الخدمة. مع ذلك، قد يكون انطوان هو وحده من تقاضى هذا المبلغ، فكثيرون من المصروفين لم يقبلوا بالمعاشات الأربعة التي حاولت الشركة اختزال سنواتهم الطويلة بها.

انطوان الذي مات بـ«حسرة» الشركة التي أمعنت في تمزيق حقوق الموظفين الذين صنعوها، لم يبق وحده على لائحة الموت. فقد لحقه آخر. وعلى الضفة الأخرى، فعلت الحسرة فعلها في باقي المصروفين، فمنهم من مرض وكثيرون لم يجدوا عملاً آخر بسبب سنوات عمرهم. أما من وجد عمل، فقد عمل في مصانع الكرتون أو البلاستيك. ونبيل الياس مثالاً. هذا الرجل الذي يصرف اليوم للمرة الثالثة من عمله الجديد في مجال لا يمت بصلة الى الطيران.

> طالبت نقابة الطيارين وزارة العمل بسحب تراخيص الطيارين الأجانب

أمس، في المؤتمر الصحافي الذي عقدته نقابة الطيارين اللبنانيين في نقابة الصحافة، كان الياس وحداد وجاكلين سريك ومصروفون كثر يسردون حكاياهم التي طوى بعضها الموت. 9 سنوات، و«الحدوتة» لم تتغير: الصرف التعسفي وحرمان الطيارين من تعويضات نهاية الخدمة وحرمانهم أيضاً من تعويضات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن رواتبهم بالدولار، بعدما عمدت الشركة الى عدم تسجيلها. وقد تقدم هؤلاء بشكوى الى وزارة العمل، ولم يصل الجواب إلى الآن، علماً أنه مرّت سنوات على الشكوى. هذه المماطلة لم تنعكس أبداً على قدرة وزارة العمل، التي اعطت إجازات عمل لطيارين أجانب استقدمتهم الشركة مكان بعض المصروفين «إمعاناً منها في إغلاق الأبواب أمام استعادة الحقوق»، يقول نقيب الطيارين فادي خليل.

أكثر من ذلك، عندما حصلت عملية الصرف كانت الذريعة الأزمة المالية وتوقف الشركة عن تسيير رحلات تجارية. يومها، لم تسدّد ما في ذمتها لمن خدموها. قيل أنها أفلست، ثم بيعت أسهمها والامتياز لمالكين جدد احتكروا الخطوط النظامية بأسعار زهيدة جداً. حينها، ضاع الطيارون في هوية الشارين، ومؤخراً كانت لهم زيارة لنادر الحريري، مدير مكتب رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، لاستيضاح «ما لا يفهمونه». وقد استشفوا من حديثه «الملكية الضائعة، حيث تكلم بصفته مالكاً ووعد المصروفين بمتابعة

مصارف

خاتمة المفاوضات الصعبة: عقد جماعي جديد في المصارف

محمد وهبة

وقع، أمس، اتحاد نقابات موظفي المصارف وجمعية مصارف لبنان عقد العمل الجماعي عن عامي 2013 و2014. هذا العقد جاء بعد مفاوضات استمرّت لمدة 3 سنوات تقريباً، فما الذي تغيّر في هذا العقد لجهة زيادة مكاسب الموظفين وتوسيعها؟

في كلمته أثناء حفل توقيع العقد الجماعي، كشف رئيس اتحاد موظفي المصارف جورج حاج، عن الثوابت في العقد، وعن تلك البنود التي طرأت عليها تغيرات. ففيما حافظ العقد الجديد على مكتسبات نظام الرواتب والزيادات الإدارية ودوام العمل، زيدت قيم المنح المدرسية والجامعية، وعُدل الحدّ الأدنى لتعويض الانتقال، وأُعيد النظر بمنحة الزواج والولادة وتعويض الصندوق، ورُفعت مساهمة المصارف في تغطية الفروق التي يتحملها الموظف عن أعمال طبيّة خارج المستشفى. كذلك، عُدلت المنحة التي يتقاضاها الموظف الذي يصفي حقوقه ويبلغ سن التقاعد، و«ثبتنا حق الموظف بالحصول على تغطية استشفائية بعد بلوغه سن التقاعد، وأصبح نظام الاستشفاء للمتقاعدين الوارد في العقد السابق واجبا على إدارات المصارف تطبيقه في هذا العقد من خلال الصندوق التعاضدي لموظفي المصارف أو من خلال شركات التأمين الخاصة».

في المجمل، هذه التعديلات التي اتفق عليها الطرفان بعد مفاوضات طويلة المدى. خلال كل هذه الفترة كانت ورقة القوّة بيد موظفي المصارف هي بند الـ25% الذي كان ملحوظاً في آخر عقد جماعي ويشير إلى منح الموظفين زيادة بنسبة 25% على الشطر الذي لم تلحقه زيادة غلاء المعيشة. كان الطرفان على علم بأن تطبيق هذا البند شبه مستحيل، إلا أن التخلي عنه لم يكن خياراً... بل كانت أهم ورقة تفاوض انتهى أجلها بعد توقيع العقد الجديد. ومن أبرز الأمور التي لم يتمكن الاتحاد من تحقيقها، هي تلك المتصلة بربط رواتب المستخدمين وتعويضاتهم بمؤشر زيادة غلاء المعيشة.

على أي حال، بسبب ورقة التفاوض هذه، تمكن الاتحاد من رفض مطلب جمعية المصارف بزيادة ساعات العمل وأبقت دوام العمل ضمن حدود 35 ساعة أسبوعياً، كما كان في العقد السابق الذي يعطي المصارف حق تشغيل الموظفين «عند الحاجة فقط ووفقاً لتقدير الإدارة» مدّة لا تتجاوز «السبع ساعات أسبوعياً من دون أي تعويض إضافي». عملياً، هذا يعني أن دوام العمل الفعلي هو 41 ساعة أسبوعياً تحت شعار الضرورة والحاجة لتصبح الساعات الـ41 أمراً روتينياً يومياً. وقد ورد في العقد الجديد أن الزيادات الإدارية ستبقى بحدود 3% سنوياً.

في السياق نفسه طرأت تعديلات طفيفة على نظام الرواتب الذي أصبحت قواعده، بعد زيادة غلاء المعيشة الأخيرة، على النحو الآتي:725 ألف ليرة هو الحدّ الأدنى لرواتب المستخدمين الذين لا يحملون إجازة جامعية، و925 ألف ليرة هو الحدّ الأدنى لرواتب المستخدمين الحاصلين على إجازة جامعية... وقد أصبحت فترة التدريب لدى المصارف، أي فترة ما قبل التثبيت، 3 أشهر.

> بند الـ 25% في العقد السابق انتهى أجله بعد استخدامه ورقة للتفاوض

بالنسبة لتعويض الانتقال، أصبحت معادلة احتساب التعويض على النحو الآتي: 60 ليتر بنزين للمستخدم الذي يقع محل إقامته ضمن أقل من 2 كيلومتر. بين 80 ليتر بنزين و140 ليتراً 2 كلم ـ 10 كلم. بين 160 ليتر و180 ليتر ضمن 20 كلم.

كذلك ازدادت المنح المدرسية لتصبح على النحو الآتي: 1,5 مليون ليرة للطلاب المنتسبين الى المدارس الرسمية أو المجّانية، و3 ملايين ليرة للطلاب المنتسبين الى الجامعة اللبنانية، و3,5 ملايين ليرة للطلاب المنتسبين الى المدارس الخاصة أو المؤسسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، و5,5 ملايين ليرة للطلاب المنتسبين الى جامعات خاصة.

وبحسب العقد، فإن تعويض أمناء الصندوق ازداد ليصبح مليون ليرة سنوياً، فيما زيدت منحة موظفي الـ«TELLER» لتصبح 450 ألف ليرة سنوياً. وقد ازدادت منحة الزواج إلى مليون ليرة، فيما ارتفعت منحة الولادة إلى 675 ألف ليرة.

وقد ازدادت قيمة المساهمات التي تدفعها المصارف في الطبابة خارج المستشفى. فعلى سبيل المثال، يشير العقد إلى أن المصرف يتحمل 75% من الفرق بين ما يدفعه الضمان الاجتماعي عن الفحوصات المخبرية والفحوصات المتخصصة والمعاينة الطبية، وبين ما يدفعه المستخدم. وفي بعض الأحيان حدد العقد الجماعي سقفاً للمبالغ التي تسدّد.

وفي ما خصّ الاستشفاء بعد التقاعد، التزمت المصارف، بوجب العقد الجماعي، بتوفير حق «الاستمرارية الاستشفائية بعد سن التقاعد، سواء من تغطية شركة تأمين أو صندوق تعاضد الموظفين للاستشفاء من الدرجة الثانية، على أن يتحمل الموظف ثمن هذه التغطية وأن يمارس هذا الحق كحدّ أقصى خلال فترة تسعين يوماً على تركه العمل، وعلى أن تلتزم الشركات بذات شروط الحزمة الـ Package التي تعامل بها الموظفين غير المتقاعدين على أن تأخذ بالاعتبار الفئة العمرية للمتقاعدين عند تسعير بوليصة التأمين للاستشفاء».

تضخّم يصل إلى حدود 60%؟ ماذا عن الغلاء المعيشي؟ ماذا عن ضريبة التعب وفوائده؟ هل ستصرف الخمسون خمسيناً بعد مرور عقد؟ ماذا عن مراسيم غلاء المعيشة، فهل يمكن أن تلحق هؤلاء؟ وماذا عن التعويض الآخر من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟ فهل يمكن أن يسري مرسوم شركة طيران الشرق الأوسط بتسجيل هذه القيمة في الضمان عام 2005 على طياري التي إم أي؟ لا أجوبة عن تلك الأسئلة، ولكن يجدر القول أنه للعلم، الخمسون الفا التي يندى لها الجبين لم تعد تعني شيئاً في ظل الغلاء الفاحش. مع ذلك، قد تنصف عائلات تعيش اليوم بلا قوت.

تلك العائلات التي استبشرت خيراً مع استئناف الشركة مؤخراً لأعمالها من خلال تأمين طائرات جديدة وإعادة تشغيل الخطوط النظامية موضوع الاحتكار. وبحسب خليل، كان «الأمل كبيراً وقد سعينا للتواصل مع المعنيين في الشركة والمسؤولين لإنصاف هؤلاء وضمان حقوقهم ووضعهم أمام مسؤولياتهم». لكن، من دون الوصول إلى شيء.

بعيداً عن المطالبات التي لم تأت بشيء يذكر، طرح المؤتمر الصحافي أمس جملة أسئلة عن التساهل في توظيف الخبرات الأجنبية للعمل في المرافق العامة فيما يحكم على موظفيها بالبطالة؟ وعن السماح لشركات خاصة في احتكار مرفق عام فيما هي تمعن في انتهاك حقوق عشرات الطيارين؟ هذه الأسئلة التي لا يمكن اعتبارها أقل أهمية من تحصيل حقوق الطيارين لم تكن هي جل ما خرج به المؤتمر. فقد كان ثمة ما هو أهم: دعوة نقابة الطيارين «جميع النقابيين والمواطنين إلى المشاركة في الاعتصام التضامني أمام شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط». دعوة «الخطوة الأولى» بانتظار ما سيستتبعها من خطوات تصعيدية قد تكون تعطيل التحليق. وقد ترافقت أيضاً مع دعوة وزارة العمل الى وجوب سحب أي ترخيص لأي طيار أجنبي في الشركة والامتناع عن إعطاء أي ترخيص إضافي.

قضية تعويضاتهم»، يقول أحدهم. ولئن كان المصروفون لم يستقروا على هوية الشاري، إلا أن الأكيد أنهم عرفوا بصفقة بيعة «الدولار الواحد»، والتي ضم إليها «اعتبار تعويضات الطيارين جزءاً من الديون التي وافق على تحملها أصحاب الشركة الجدد»، يتابع خليل. مع ذلك، إلى الآن، لم يحصّل هؤلاء قوت عيشهم، في الوقت الذي يشير فيه خليل إلى أن تعويضاتهم ليست بالقيمة العالية «وهي تعويضات يندى لها الجبين»، خصوصاً إذا ما علمنا أن قيمة الثلاثين سنة من التعب تقرّش بخمسين ألف دولار أميركي في حدها الأقصى. وهنا، قد يصبح من الضروري السؤال عن قيمة تلك الخمسين الف دولار بعد عشر سنوات من المطالبة؟ ماذا تعني 50 ألفاً في ظل

تحرك مطلبي

العريضة مقدمة لتظاهرة «مليونية»

فاتن الحاج

1100 موظف ومواطن اختاروا أمس توقيع عريضة سلسلة الرتب والرواتب في وزارة التربية. التواقيع جمعها مندوبو هيئة التنسيق النقابية على مدى 3 ساعات. قلة ممن قصدوا المكان أمس ترددوا في التوقيع، فيما تحمس لذلك آخرون من جنسيات غير لبنانية لا يحق لهم المشاركة في الحملة. أحد الموقعين كان ظريفاً، إذ سأل ما إذا كان بإمكانه التضامن لكونه سيبلغ الثامنة عشرة بعد 3 أيام. وآخرون طلبوا نماذج من العريضة للتوقيع عليها في قراهم ومدارسهم ومهنياتهم ومراكز أعمالهم ومحيطهم السكني.

بعض الموظفين بدوا متشائمين من إمكان أن يحقق الحراك الجديد الكثير. يخاف هؤلاء من أن ينكسروا مجدداً قياساً إلى نتائج إضراب الـ33 يوماً. لكنّه ليس زمن الصمت بالنسبة إليهم بل «مطلوب ربط النزاع طوال هذا الصيف وحتى بداية العام الدراسي المقبل».

الحملة في الوزارة ستستمر اليوم أيضاً، في المنطقتين التربويتين في بعبدا وبيروت. أما الإثنين المقبل، فالموعد في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس بمشاركة هيئات المجتمع المدني هناك وأعضاء هيئة التنسيق، والثلاثاء في إدارة الضريبة على القيمة المضافة التابعة لوزارة المال قرب العدلية، على أن يعلن تباعاً عن مراكز ومواعيد جديدة.

قيادات هيئة التنسيق النقابية لم تتردد في التلويح بالخروج إلى الشارع، معلنة استياءها من الوتيرة التي تبحث فيها السلسلة داخل فرعية اللجان النيابية المشتركة. كذلك استفزت النقابيين مطالبة وزير الاقتصاد نقولا نحاس في حديث صحافي بتأجيل تنفيذ السلسلة نظراً إلى دقة الظروف ولأنّ الدولة ليس لديها القدرة على زيادة النفقات فيما المداخيل إلى تراجع».

نقيب المعلمين نعمه محفوض وصف ما يحصل في اللجنة الفرعية بتضييع الوقت، «فالسلسلة لا تحتاج إلى كل هذا النقاش والبلد لا يحتمل مشكلة اقتصادية واجتماعية تضاف إلى المشكلة السياسية والأمنية». برأيه، يجب على الثلاثين وزيراً أن يدافعوا عن مشروع الحكومة لا أن يقفوا ضده كما يفعل نقولا نحاس. وإذ اعتبر محفوض أن ما قاله الأخير ليس كلاماً مسؤولاً، سأل ما إذا كان نحاس نفسه يعيش إذا توقف راتبه، فخرجت أصوات تقول: «إيه بيعيش».

> فشلت محاولات تأليب قواعد الموظفين ضد هيئة التنسيق

اليأس لن يتسلل إلى نفوس المعلمين والموظفين، بحسب رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب. الرجل بدا مقتنعاً بأنّ «اللبنانيين معنا وسينزلون لنصرتنا في الشارع».

رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر يرى أمامه «الموّال القديم» الذي تعاطت فيه الحكومة مع مسألة شديدة الحساسية مثل السلسلة. وقال إننا «لن نتخلى عن حق شل القطاع العام والإضراب إذا لم تقر سلسلة عادلة لمختلف الأسلاك الوظيفية وبين الفئات داخل السلك الواحد».

عريضة المليون على طريق تظاهرة مليونية. هذا ما قاله رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب فـ«كرة الثلج من أجل جمع مليون توقيع تكبر وهيئة التنسيق موحدة وأقوى بعد 21 آذار بعدما فشلت كل محاولات تأليب قواعد الموظفين والرأي العام ضدها». أما مقولة إنّ السلسلة ستخرّب البلد، فهي برأيه، شماعة لضرب العمل النقابي الحر والمستقل. وجزم بأننا «نحن من يحدد مصير السلسلة لا تصريحات هذا أو ذاك وما حدا يستقوي علينا». ولفت إلى أنّ العريضة ليست للعريضة بل لربطها بتوصية الإضراب والاعتصام والتظاهر في حال عدم إقرار السلسلة في المجلس النيابي وفق الاتفاقات أي من دون تقسيط أو تجزئة أو تخفيض وإعطائنا 100 % مثل القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية كي «لا يكون هناك أبناء ست وأبناء جارية».

هيئة التنسيق طالبت اللجنة النيابية المصغرة الإسراع في تقديم تقريرها إلى اللجان النيابية المشتركة بعد الأخذ بمذكرة هيئة التنسيق.

على خط موازٍ، كانت اللجنة الفرعية المكلفة دراسة السلسلة في المجلس النيابي تجتمع بوفد من المديرين العامين في الإدارات للوقوف على ملاحظاتهم. وقال رئيس اللجنة ابراهيم كنعان إننا «توصلنا إلى إقرار المواد 2 و3 و4 المتعلقة بالمواد الضريبية وتمويل السلسلة، وعلقنا المادة الأولى، على أن يصدر تقرير عن الخبراء ليناقش في اللجنة بعد 10 أيام». نقاش التمويل سيكون جدياً، على حد تعبيره، وخصوصاً أننا «طلبنا من وزارة المال توضيحات تتعلق بالضرائب الموضوعة على الكماليات والانتباه إلى ذوي الدخل المحدود، والتأكد من أن النقل العام معفى من التعرفة الجمركية، وموضوع الضريبة على القيمة المضافة كي لا نزيد من الرواتب من جهة، ونأخذ من درب المواطن العادي من جهة ثانية». كذلك طلبت اللجنة من وزارة التربية إعطاءها رؤيتها للهيكلية الإصلاحية للمدارس والجامعات، على أن تعقد جلستين يومي الإثنين والأربعاء المقبلين.

عدل

هكذا تسحق قاضية روح مراهقة

محمد نزال

القاضية ماتيلدا توما لا تجيب على هاتفها. لا يمكن التواصل معها لتفسير أحد أحكامها الصادرة أخيراً. حكم يحتاج إلى شرح، ومن ثم رفع الصوت، إذ ثمّة فتاة ذات 13 ربيعاً، باتت حياتها، بسببه، على مشارف الانهيار. قرر الوالد والوالدة أن ينفصلا، لكن ابنتهما سناء ظلت بينهما، وبحكم من قاض شرعي تقرر حق الأب بمشاهدة ابنته بانتظام. ليست المناسبة الآن للحديث عن عدالة أحكام تلك المحكمة الشرعية، هذا بحث آخر. وضع الحكم بعهدة دائرة التنفيذ، برئاسة توما، لدى القضاء العدلي. مرّت أيام بعد الحكم، ليتبيّن أن الفتاة لا تريد رؤية والدها. لا تطيق العيش معه للحظات. كلما علمت انها سوف تكون معه، في مكان واحد، أصيبت بأزمة عصبية. يمكن البحث في الأسباب، بالتأكيد، ولكن يكفي الفتاة أن تقول «لا أحبه» حتى تكون منسجمة مع نفسها. الوالد متدين، ويقال متشدد، ويفترض انه أكثر من سواه يعلم أن «المحبة من الله». والدة الفتاة، هناء، مهندسة الديكور، أخذت ابنتها إلى أكثر من معالج نفسي. ذهبت معها وكيلتها المحامية غزل مرعب. اليوم تحمل المحامية هذه التقارير، التي تؤكد «عدم إمكانية تسليم الفتاة لوالدها، لأنها تعاني من أزمة نفسية حادة، ولا بد لها من مواكبة نفسية متخصصة عند كل لقاء لها معه». المحامية مرعب لا تصدق كيف تُصدر القاضية توما حكماً تطلب فيه سجن الأم؟ الأم يا حضرة القاضية؟ تسأل مستغربة. حجّة القاضية أن والدة الفتاة هي التي تمنع اللقاء مع الوالد، علماً أن لدى الموكلة تقارير طبية، موثقة ومصدقة، تفيد بأن الفتاة من نفسها هي من تكره لقاء والدها. أكثر من ذلك، لنقل أن الأم لديها هذا الميل، فالفتاة لم تعد طفلة ويمكنها أن تقرر مع من تريد أن تقضي وقتها. وما ذنب الأم أصلاً؟ الفتاة عمرها 13 عاماً. ذات مرّة، أحضرتها الأم إلى القاضية، بحضور الأب، فراحت «سيدة العدالة» تحاول إجبار الفتاة على الجلوس مع والدها، رغم نفورها، الذي وصل إلى حد الهستيريا. قالت لها «بدك تشوفي أبوكي بالقوة». اليوم هناك أم مطاردة من جانب «العدالة» والأمن! منذ نحو أسبوعين، بقرار من قاضية، بتهمة تحريض ابنتها. المعنيون يتحدثون عن «نكد» قضائي في القضية. هم لن يسكتوا، وحالات كهذه عادة تجذب الجمعيات الحقوقية الناشطة، هذا فضلاً عن وصول القضية إلى هيئة التفتيش القضائي. الأيام المقبلة كفيلة بإيضاح أي طريق سوف تسلك هذه القضية.

المحامية لا تصدق كيف تُصدر القاضية حكماً تطلب فيه سجن الأم؟ (مروان بو حيدر)

126400

ليرة

هي التسعيرة الوسطيّة للمولدات الخاصة عن شهر تموز 2013 بحسب ما أعلنت وزارة الطاقة والمياه أمس. هذا الرقم مبني على أساس أن تعرفة المولدات عن شهر تموز تبلغ 395 ليرة عن كل ساعة تقنين للمشتركين بقدرة 5 أمبير و790 ليرة بقدرة 10 أمبير. وقد احتسبت هذه التعرفة على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر يبلغ 25773 ليرة، وذلك بعد احتساب كل مصاريف وفوائد وأكلاف المولدات بالإضافة إلى هامش ربح جيد لأصحابها. كذلك احتسبت التعرفة على أساس معدل وسطي لساعات القطع بين المناطق اللبنانية بلغ 320 ساعة في شهر تموز خارج مدينة بيروت التي تنقطع فيها الكهرباء حالياً 3 ساعات يومياً.

تقرير

قد تطلب الحكومة اللبنانية مؤازرة طوافات القوات البريطانية الموجودة في قبرص (مروان طحطح)

«إجونا من السما» الشعار ابتكره زياد بارود بعد تجربة «اخضر دايم» في شراء ثلاث طوافات «سيكورسكي» لإخماد حرائق الغابات. في عز موسم الحرائق تنتظر «سيكورسكي» بيروقراطية الحكومة لاستبدال قطعة غيار، اما لبنان فينتظر نجدة قبرص والمزيد من الرماد

نيران الغابات: الحرقة في القلب

بسام القنطار، روبير عبدالله

انها لعنة ممتدة من 15 تموز الى 15 تشرين الاول، موسم حرائق واعد جداً، حرارة مرتفعة مع القليل من الرياح تكفي للقضاء على هكتارات واسعة من الغابات القليلة اصلا. لكننا في العام 2013 ولسنا في العام 2007، حينها قضت حرائق الغابات على مساحات خضراء تفوق جميع المساحات التي اعيد تشجيرها منذ نهاية الحرب الاهلية. خطوات عديدة اتخذت منذ ذلك التاريخ ابرزها اقرار مجلس الوزراء «الاستراتيجية الوطنية لإدارة حرائق الغابات في لبنان» وشراء طوافات «سيكورسكي» المتخصصة في مكافحة الحرائق، وملايين الدولارات التي انفقت على المنظمات غير الحكومية والدفاع المدني لشراء معدات وبرامج وتدريب الجهاز البشري. لكن كل ذلك ينهار أمام اول حريق.

كالعادة، تسارع البلديات وجهاز الدفاع المدني الى القول ان الحرائق في الغابات اللبنانية مفتعلة، وفيما لا يزال مشروع قانون النيابة العامة البيئية في ادراج مجلس النواب، لم يقدم أي مفتعل لهذة الحرائق أمام العدالة. لكن الحقيقة المرة التي نرفض تصديقها أن أسباب الحرائق في غالبيتها تعود إلى ظواهر تغير المناخ، وأن كثافة اندلاعها منذ منتصف تموز، ترتبط بارتفاع في درجة الحرارة مع هبوب رياح ساخنة، الأمر الذي يمثّل بيئة نموذجية للحرائق.

حريق حرج السفيرة ـ الضنية كان الأكبر، لم تستطع معدات الدفاع المدني الدخول الى عمق الغابة الكثيفة الاشجار، وفي وقت كانت فيه طوافات الجيش اللبناني تسعى جاهدة لاخماد الحريق خلال النهار، كان الحريق يتجدد في الليل منذراً بكارثة حقيقية تصيب الغابة الأكبر للصنوبر في لبنان. وعلمت «الأخبار» ان واحدة من طوافات «سيكورسكي» ترقد في مرأبها منذ ما يزيد على عام، وذلك بسبب التأخر في اتمام المعاملات الادارية لشراء قطعة غيار وتركيبها. وبعدما قيل ان لبنان لم يعد بحاجة لطلب النجدة من الخارج، أعلن رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي أن الحكومة اللبنانية قد تطلب مؤازرة طوافات القوات البريطانية الموجودة في قبرص لاخماد هذا الحريق».

رئيس بلدية السفيرة ـ الضنية حسين هرموش أعلن أنه كلف محامياً للادعاء على مجهول، موضحاً لـ«الأخبار» أن لديه معلومات أن «الحريق مفتعل، وأن من قاموا بفعلتهم معروفون من الأجهزة الأمنية بالاسم، ولكنها لا تتحرك لتوقيفهم لأسباب لا نعرفها».

وكان الحريق في حرج السفيرة قد تجدد امس بعدما استطاعت طوافات الجيش أول من أمس السيطرة على جزء منه وإخماد النيران التي اشتعلت فيه. لكن مع توقف عمليات إطفاء الحريق ليلاً،

فنيدق تحمي غابتها

تجربة تبعث على التفاول، جرى اختبارها في اليومين الماضيين. في بلدة فنيدق تحديداً، حيث تمكن الأهالي بوقت مثالي من القضاء على حريق كان بإمكانه أن يلتهم غابة، يتضمن خمساً وعشرين ألف شجرة أرز، مئة ألف شجرة شوح، وكمية ضخمة من أشجار اللزاب والعرز. يقول المختار علي حمد إن لجنة تكونت منذ العام 1975 سميت في حينه «لجنة متابعة الحفاظ على الثروة الحرجية»، ثم تحولت إلى «لجنة مجلس القرية»، إلى أن تولت المهام أول بلدية منتخبة في العام 1998، وكانت المهام واحدة في مختلف المراحل، وهي تعيين أشخاص مهمتهم مراقبة الأحراج، بالإضافة إلى القيام بأعمال التشحيل الدورية، وفتح بعض الطرقات وتقطيع أوصال الأحراج الكثيفة للسيطرة على الحرائق في حال اندلاعها.

تحقيق

اخلاء خان الصابون في طرابلس من شاغليه

عبد الكافي الصمد

الشهرة الواسعة التي اكتسبها خان الصابون في طرابلس خلال السنوات الماضية، وجعلت منه قبلة زوّار وقاصدي المناطق الأثرية العريقة داخل المدينة القديمة، يبدو أنها في طريقها نحو الاندثار، بعدما تبلغ شاغلو الخان من الدولة وجوب إخلائه. «إذا أخرجوني من الخان فمن سيضعون مكاننا، تماثيل؟». هذا السؤال الاستنكاري الذي طرحه أمس بدر حسون، المشرف على خان الصابون في طرابلس القديمة، وجّهه إلى من يعنيهم الأمر، بعدما تسلم قبل أيام إنذاراً من البلدية بضرورة إخلائه الخان.

في الخان أكثر من 1200 نوع صابون (الأخبار)

الخان المُكوّن من طابقين والذي يعود بناؤه إلى أواخر القرن الخامس عشر، والمتاخم لسوق الذهب الرئيسي، كان «خربة» بكل معنى الكلمة قبل أن يعمل حسون وأولاده مع بعض من عملوا معه، على تحويل الخان إلى «نقطة استقطاب سياحية واقتصادية» في قلب المدينة القديمة.

هذه النقلة غير المسبوقة في تاريخ الخان منذ أكثر من قرن، بالتزامن مع تراجع صناعة الصابون البلدي أمام هجمة الصابون المستورد، يعتبرها حسون «وساماً أضعه على صدري وأفتخر به»، وجعل المنطقة المحيطة بالخان في السنوات التي تلت انتهاء الحرب الأهلية «تنتعش» بفعل النشاطات الاقتصادية والفنية والثقافية التي كان حسون يحرص على تنظيمها في الخان سنوياً أكثر من مرّة، وعلى استقباله داخل الخان أكثر من شخصية فنية وثقافية، ما أكسب الخان والمنطقة شهرة واسعة داخل لبنان وخارجه.

لكن حسون الذي أعاد «إحياء» الخان مجدداً، بعدما طوّر صناعة الصابون وجعلها تراثاً طرابلسياً بامتياز، كانت مكافأته إنذاره من قبل بلدية طرابلس بوجوب إخلائه الخان لأن الدولة اللبنانية، ممثلة بوزارة الثقافة، اتخذت قراراً باستملاك كل المواقع الأثرية في لبنان، وأن تكون بإشرافها على نحو كامل، ومنها خان الصابون.

يوضح حسّون قصته مع الخان، بعدما تجمّع عشرات الناشطين من هيئات المجتمع المدني داخل باحة الخان أمس تضامناً معه، فيقول: «أملك داخل الخان 10 عقارات من أصل 35 عقاراً، كلها في الطابق الأرضي، بما يجعلني أكبر مالك في الخان، سعر كل عقار هذه الأيام يقدر بعشرات الملايين، لكن الدولة اليوم تريدني إخلاء الخان مقابل سعر لا يزيد على 10 في المئة من سعر كل عقار، ومن غير أن يضمنوا لي إشغال هذه العقارات لاحقاً بعد إخلائي الخان».

يعود حسون بالذاكرة إلى عام 2009، عندما جمعه لقاء في بلدية طرابلس مع رئيسها يومذاك رشيد جمالي والنائب محمد كبارة، وأنه «تلقيت وعوداً بأن قرار استملاك الخان سيقتصر فقط على الطابق العلوي، على أن يبقى الطابق الأرضي حيث أعمل، كما هو ومن غير أن يشمله قرار الاستملاك».

طيلة الفترة السابقة بقي حسون يبذل جهده وهو يتابع الموضوع كي لا يذهب ضحيته، إلى أن تبلغ قبل أيام إنذاراً من البلدية بضرورة إخلائه العقارات المتواجد فيها بالطابق الأرضي، ما جعله يصف ما حصل معه بأنه «عملية غدر، وأن من يقومون به يريدون ترحيلنا من الخان، وهذا أمر أقل ما يُقال فيه أنه معيب».

> يحمل صاحب الخان البلدية ووزارة الثقافة مسؤولية ضياع حقه

تطور وضع الخان على هذا النحو دفع حسون الى الاتصال برئيس البلدية الحالي نادر غزال الذي ابلغه ان «القصة ليست بيدي، بل هي قانونية وتسير بصورة اوتوماتيكية»، فرد عليه حسون «انتم اصحاب قانون ولكني صاحب حق، فمن يعطيني حقي؟».

في هذا الإطار يبدي حسون عتبه على أعضاء بلدية طرابلس «الذين رافقتهم طيلة السنوات الماضية، وهم يعرفون من أنا وماذا قدمت للخان ولطرابلس

لأن الطوافات غير مجهزة ولأن الوصول إلى مكان الحريق داخل الحرج غير ممكن إلا مشياً، تجدد الحريق صباح أمس.
مديرة جمعية الثروة الحرجية والتنمية سوسن بو فخر الدين قالت لـ «الأخبار»: الجمعية نفذت بالتعاون مع الدفاع المدني مشروع الانذار المبكر للحرائق

وبات هناك نشرة يومية تحدد درجة الخطورة والمناطق المهددة، لكن هذه النشرة تحتاج الى تعاون البلديات التي يجب ان تكون مستنفرة هذه الايام قبل الحريق واثناء حدوثه وبعد وقوعه».
واضافت «وقعنا مع عدد من البلديات بروتوكولاً نموذجياً نأمل ان يعمم على جميع الاقضية، وهناك تجارب ناجحة في جزين وجبيل وعندقت، ونأمل ان يمر هذا الموسم بأقل خسائر ممكنة».
ولفتت بو فخر الدين إلى ان الجمعية قامت بتجربة تركيب نظام انذار مبكر في الغابات لكن المعدات تعرضت للسرقة والتخريب، لذلك لم يكن من المجدي تعميم هذه التجربة. ورأت ان الحل بمزيد من التدريب والتجهيز وانشاء برك المياه القريبة من الغابات لأن الطوافات لا يمكنها اخماد حريق كبير اذا كانت بعيدة عن مصادر المياه.

واحدة من طوافات سيكورسكي ترقد في مرأبها بسبب التأخر في شراء قطعة غيار

وحتى عصر أمس كان الدخان ينبعث من بين الأشجار المحترقة في الغابة الممتدة بين السهلة وقنية في جبل أكروم إلى جرمانايا والرامة في وادي خالد. أبناء المنطقة أياديهم على قلوبهم خوفاً من نسمة هواء تحيي ألسنة نيران لا تزال خامدة تحت الرماد. هكذا يلخص رئيس بلدية السهلة عدنان الخطيب المشهد بعد يومين من حرائق التهمت ما يزيد على المليون متر مربع من الأشجار الحرجية. اشتداد الحرائق بلغ البساتين الخاصة، فالتهمت معها أكثر من ثلاثة آلاف نصبة زيتون، وطالت شرفات المنازل، ولولا استبسال أهالي المنطقة، تؤازرهم العناصر التابعة لمراكز الدفاع المدني في كل من أكروم ، وادي خالد، الهيشة، القبيات، عندقت وعيدمون، لاحترقت الكثير من المنازل.
آليات الدفاع المدني عجزت عن بلوغ الكثير من المساحات المحترقة، وباستثناء آلية صغيرة لمركز الدفاع المدني (عيدمون) لم تتمكن سائر الآليات من الاقتراب من المنازل، لذلك يؤكد الخطيب أن عائلات عدة كانت عرضة للموت حرقاً.
موسم الحرائق بدأ، المشهد ذاته يتكرر كل سنة، رقم المليون متر مربع بات لازمة بعد الانتهاء من كل حريق، يليها الحديث عن عجز آليات الدفاع المدني، ونقص العديد والعتاد الأخرى. فمنذ عقد ونصف العقد كان لمنطقة الدريب مركز واحد للدفاع المدني يحوي آليات عدة ومجموعة عناصر في بلدة القبيات، ثم انتشرت المراكز، مركز تلو آخر، مقوماته مدير قارب سن التقاعد، وآلية واحدة من دون سائق موظف، فتصبح الحركة غب الطلب وغب حماسة المتطوع، لأن عناصر الدفاع المدني باتوا جميعاً من المتطوعين. وبالإضافة إلى ذلك، تبقى الهمة الفعلية على أبناء المنطقة، وعلى قدرة المروحيات العسكرية على التوزع بين الحرائق المتفرقة. ولأن حريقاً هائلاً كان قد نشب في بلدة السفيرة في قضاء الضنية، فقد كان نصيب أكروم مروحية واحدة، ألقت حمولة ثلاثة براميل مرة واحدة، ثم غادرت، ويشير رئيس بلدية السهلة إلى أنه طالب قيادة الجيش بإرسال مروحيتين. كان ذلك في العاشرة صباحاً، فلم تصل إلا طائرة واحدة، بمشوارها اليتيم في الخامسة من بعد الظهر.
رئيس مجلس البيئة في عكار أنطوان ضاهر، بدا عاجزاً، وقد سئم من تكرار وصفته في مكافحة الحرائق. يقول ضاهر: لا سياسة حكومية لمكافحة الحرائق في لبنان. ومع ذلك، يجدد اقتراحه لمن يعنيهم الأمر.. أبراج مراقبة على رأس مجموعة تلال تشرف على الأحراج، يشغلها أفراد متطوعون أو متفرغون، يتم تكليفهم من قبل المجالس البلدية والجميعات الكشفية والأهلية، هذا في مجال الوقاية والإنذار المبكر. أما عمليات الإطفاء، فيؤكد ضاهر أن فرقاً صغيرة مجهزة بعتاد بسيط تتمتع بفعالية أكبر بالنظر إلى صعوبة التضاريس، ولا يلزم تلك الفرق أكثر من عملية تنسيق جدية مع قيادة الجيش وتوفير المروحيات لتأمين نقلهم إلى المناطق المطلوبة بالسرعة القصوى.

خبرية

ضابط فصيلة حبيش

رضوان مرتضى

اسم فصيلة حبيش أشهر من نار على علم في بيروت. لن تجد أحداً لا يعرفها، أو أقله لم يسمِّع بها. لا سيما أن سمعة الفصيلة تشارك في صنعها مكتبا مكافحة المخدرات المركزي وحماية الآداب العامة، كونهما يقعان في المبنى نفسه. أما الضابط المسؤول عن الفصيلة منذ أكثر من خمس سنوات، فكان له حصة الأسد في قطف ثمار هذا الصيت الذائع، قبل أن يسقط. فقد أوقفت المفتشية العامة في قوى الأمن الداخلي آمر فصيلة حبيش المقدم ا. ط. للاشتباه فيه بقبض رشوة مقابل تسهيل إنشاء سقفين مخالفين في منطقة الحمرا. والتسهيل هنا، في الحد الأدنى، معناه غض الطرف من قبل عناصر الفصيلة حتى إنجاز عملية البناء المخالف التي كانت تجري ليلاً، لولا أن شاءت الصُدف أن يتمكن عناصر فرع المعلومات من اكتشاف الأمر.
هذه المرة لم تسلم الجرّة مع المقدم ط.، الضابط الذي يعرفه القاصي والداني بين تجّار الحمرا والمالكين فيها، أوقف مسلكياً لمدة أسبوعين، ثم نُقل تأديبياً من إمرة فصيلة حبيش إلى مركز مساعد قائد سرية بعبدا، فتولى إمرة الفصيلة النقيب مُرشد حبشي. لم تكشف الملابسات بوضوح، لكنّ تحقيقاً فتح في القضية، كُشفت تسريباته أن رتيب التحقيق أفاد بأن الضابط العتيد كان على علم بالمخالفة. وذلك يعني أنه تغاضى عن قمعها لغايات تتعدى الإهمال إلى التورط مقابل منفعة.
وبحسب مطلعين على الملف، كان يُفترض محاسبة ط. عدلياً وليس مسلكياً، كون الوقائع والاعترافات وشهادة الشهود تثبت تورطه. أضف إلى ذلك، سلوك ط. وسُمعته في الحمرا. فضلاً عن التقارير الأمنية الموجودة في عهدة فرع المعلومات والتي تزخر بمعلومات بشبهات عن فساد الضابط المذكور. وبعيداً عن ذلك، يُمكن سؤال فرن المناقيش الكائن في مقابل الفصيلة عن ترويقة ط. اليومية المجانية. أو الاستفسار من جاره «تاج الملوك» عن صحن المانغا المفروض عليه تحضيره يومياً للضابط الذي يعتني بصحته. كذلك سؤال القائمين على مطعم بربر الذين يمكن أن يشهدوا على سعة بطن الضابط. ويمكن الاستئناس أيضاً بإفادات العناصر التي خدمت مع ط. للمساعدة في إحصاء أعداد هواتف الخلوي من نوع آيفون أو آيباد التي تلقاها ط. على شكل هدايا مقابل تغاضيه عن مخالفة هنا أو هناك.

من شهرة ومن تطور، وأنا عاتب عليهم شديد العتب لأنهم لم يقفوا إلى جانبي»، ولافتاً إلى أن الطابق العلوي الذي استملكته الدولة والبلدية منذ سنوات «لم تضرب فيه ضربة تأهيل واحدة، فهل يكون استملاك الخان إعادته خربة، وهل بهذا الشكل ننمّي المناطق الأثرية ونحافظ عليها ونطوّر طرابلس نحو الأفضل؟».
حسون الذي يعمل لديه عشرات العمال، واستطاع خلال السنوات الماضية تطوير صناعته وفتح أكثر من 1200 نقطة بيع لمنتجاته حول العالم، وهي منتجات تصل إلى نحو 1200 نوع من الصابون والزيوت المشتقة من زيت الزيتون والأعشاب والنباتات الطبيعية والعطور، يقول إنه «لا يوجد في طرابلس اليوم أكثر من 5 إلى 6 مؤسسات تجارية وسياحية تجعل الزائر يأتي إليها من خارجها، فلماذا يريدون خنقها؟».
بأسى شديد و«قرف» حسب قوله، يعبّر حسون عن «مكافأته» بهذا الشكل، فيشير إلى أنه «إذا أرادوا تطبيق هذا القانون بالقوة، من غير أن يأخذوا بعين الاعتبار تاريخي وعرقي وجهدي في إنماء خان الصابون وتطويره وإطلاق شهرته مجدداً، فهذا أمر مخز».

فنون بصرية

مازن كرباج... زجاجة في بحر بيروت

المناخات العبثية التي تخيّم على رواياته والشخصيات وحواراتها منحت الفنان اللبناني أسلوباً خاصاً. في موازاة معرضه الذي يحتضنه «مركز بيروت للفن»، يأتي كتابه Lettre à la Mère الذي يجمع رسومات نشرها سابقاً فوق صفحات الجرائد. أما الأم هنا، فليست سوى مدينة الحروب الأهلية التي يكرهها ويحبّها

روي ديب

قبل أسابيع، أطلق مازن كرباج كتابه الفرنسي المصوّر «رسالة إلى الأم» في «مركز بيروت للفن» في موازاة معرضه الذي يضمّ الرسومات الأصلية في الطابق الثاني من المركز. يحمل كتاب Lettre à la Mère اسم الفصل الأول منه، ويشتمل على 14 فصلاً من الرسومات نشرت سابقاً في إصدارات مختلفة، لكنّها تُقدَّم هنا مجتمعة في «رسالة إلى الأم» الصادر عن «دار أبوكاليبس» الفرنسية.

في جزء من الكتاب، يلجأ كرباج إلى شخصياته ومنطق قصصه التي ألفناها سابقاً في إصدارات عديدة، منها فوق صفحات «الأخبار». تحت عنوان «الآن» في الكتاب، يتوجّه بالحديث إلى يوم الجمعة خلال الساعات الأربع الأخيرة قبل انقضائه وقدوم نهار السبت. ذلك الأسلوب الخاص في رسم الشخصيات، ومنطق الرواية والحوارات الذي لا يخلو من العبثية، نجح كرباج في تكريسه وخلق جمالياته ومفرداته الخاصة والمميزة. وهو يظهر في فصول عدة من الكتاب متخذاً خصوصية مختلفة في كل منها. لكنّ الجزء الأكثر أهمية يبقى ذلك الخالي من تلك الشخصيات الذي يقدم عبره علاقته بمدينة بيروت وموضوعات أخرى.

ليست الأم في الفصل الأول سوى بيروت. «اليوم ماتت أمي»، هكذا يستعير كرباج العبارة الأولى من رواية ألبير كامو الشهيرة «الغريب». «كم مرّة تمنيت أن أكتب تلك الجملة، كي لا أعود أراك أو أسمعك». بيروت، مدينة الكاتب وأمه، لم تمت، لكنه حافظ على شعور الغربة «الكاموية». هكذا يتنقل في رسوماته عبر معالم معمارية وجغرافية في المدينة بحثاً عن تحديد علاقته بها: من «سيتي سنتر» إلى «هوليدي إن»، فالروشة، وبرج المر، و«مبنى بركات» على السوديكو، وصولاً إلى ساحة الشهداء بتمثالها وجامعها وكنائسها، ومبنى شركة كهرباء لبنان وناطحات السحاب الزجاجية. رحلة بانورامية على معالم هي بمعظمها من مخلّفات الحرب الأهلية التي يرى فيها كرباج حجة جاهزة دوماً لتبرير كل شيء. في الفصل الأول، يستعرض الفنان مشاعره تجاه تلك المدينة بعدما عاد إليها كعودة العاشق. مشاعر مجبولة برغبة القتل وبذكريات الخوف. أمام تلك المدينة المتصابية اليوم بفعل البترودولار، يرى كرباج أنّ الزمن يجري والموت يقترب. مع ذلك، فهو ما زال يحبها ويكرهها. يتميّز الفصل الأول عن باقي الكتاب بأسلوب الرسم الدقيق والمفصل الذي لم نعتده في رسومات كرباج سابقاً. وفيما تخلو الرسومات من أي شخصية، يفرد كرباج مساحة صفحاته لرسم معالم المدينة باللون الأبيض والأسود، مستعيناً بالأزرق والأصفر الداكن للخلفيات وتفاصيل أخرى. أما في الإخراج الفني، فقد اختار أن يظهر مبنى «هوليدي إن» مثلاً من أربع زوايا ضمن أربعة مربعات. على كامل الصفحة المقابلة، تظهر لقطة مقربة للمبنى. ذلك الخيار يحيلنا إلى الصورة الفوتوغرافية التي تحاول الإحاطة بالمباني من كل جهة، والتقاط تفاصيلها. وإن كان الفنان اختار إلغاء المباني عبر تحويلها إلى مربعات صفراء، إلا أنه اهتم برسم التفاصيل الواقعية للمباني المقصودة. جميع تلك الخيارات قدمت جمالية عالية للفصل الأول وأتت مؤاتية لذلك البحث عن تحديد علاقته ببيروت بين تلك المباني والمعالم. في الفصل الرابع الذي يحمل عنوان L'Ovni، يرسم مبنى «سيتي سنتر» أو ما تبقى منه بتصرف يعكس نظرته وتخيلاته له عبر مراقبته له منذ الصغر حتى اليوم. علماً أنّ الفصل الذي يحمل عنوان Autoportrait en marchant et regardant le sol يتميز ببساطته في الرسم والنص، يقدم مادة مشوقة تؤثر في القارئ بالتفاصيل رغم أنّه لا يرسم سوى أرض من الحصى وبعض التفاصيل الأخرى. بين تنوع أساليب الرسم، والمواضيع، يقدم «رسالة إلى الأم» مادة قيمة بريشة مازن كرباج.

> **في الفصل الأول، يستعير عبارة «اليوم ماتت أمي» من رواية ألبير كامو الشهيرة «الغريب»**

«رسالة إلى الأم»: حتى 3 آب (أغسطس) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي، بيروت). للاستعلام: 01/397018

ارتجال

مازن كرباج (1975) رسام، لكنّه أيضاً موسيقي. قدم أول حفلة له في الموسيقى الارتجالية على المسرح في عام 2000. بعد عام، أسّس مع شريف صحناوي مهرجان الموسيقى التجريبية الحرة «ارتجال» الذي أصبح محطة أساسية في روزنامة المهرجانات الموسيقية في بيروت، وقد استضاف الحدث السنوي موسيقيين لبنانيين وعالميين. من خلال مسيرته ودوره في «ارتجال»، يعتبر كرباج من الفاعلين الأساسيين في تطوير ساحة الموسيقى التجريبية في العالم العربي. قدم عروضاً عدة في لبنان والعالم، وسجّل ألبومات عدة منها الفردية أو برفقة موسيقيين محليين وعالميين.

بانوراما

استعادات صيفية عند «جانين ربيز»

حسين بن حمزة

يبدو معرض «أعمال أخيرة» مثل استراحة صيفية بين المعارض الفردية في الأجندة السنوية لـ«غاليري جانين ربيز». يضم المعرض أعمالاً أنجزها 24 فناناً وفنانة في العامين الماضي والحالي. بعض هذه الأعمال عُرضت سابقاً ضمن معارض كاملة، كما هي حال لوحات مازن كرباج وريم الجندي وجميل ملاعب وأوغيت كالان وهنيبال سروجي وأرا زاد ولور غريّب، وبعضها عُرض في أمكنة أخرى، أو يُعرض للمرة الأولى لدى ربيز كما في أعمال أحمد قليج، وساندرا عيسى، وشفى غدار، ومحمد سعد، وزينة بدران.

كثرة المشاركين ضاقت بها مساحة الغاليري التي لجأت إلى تعليق بعض اللوحات على ستاندات متحركة يمكن جرّها وإخفاؤها في أحد الجدران. هناك حميمية في تجاور أعمال يشارك أصحابها بانتظام في نشاطات «جانين ربيز»، وباتت طموحاتهم وحساسياتهم محسوبة ومرتبطة بالطموحات الفنية والثقافية للغاليري العريقة.

الحميمية تجعل المعرض أشبه بحواضر البيت، أو فائض المعارض التي يستضيفها سنوياً. رغم ذلك، هناك رهانٌ على الأسماء الشابة والجديدة، وهو ما نراه في تنسيق الأعمال المعروضة، بحيث تكون أعمال هؤلاء هي أول ما يصنع انطباعات المتلقي الذي ينتبه إلى أن زحمة الأسماء، وتنوع التجارب، لا يمنعانه من العثور على خيطٍ رفيع يجمع الموضوعات المتعددة المنجزة بتقنيات وأمزجة مختلفة أيضاً. خيطٌ يمكن أن يبدأ من لوحة بعنوان «حالياً في سوريا» لكرباج، ويستمر بلوحات مثل «رحلة إلى غزة» لريم الجندي، وأخرى بلا عنوان لأحمد قليج يرسم فيها وجهاً يطلّ من فجوة أحدثتها قذيفة في جدار منزل سوري، قبل أن نرى تأويلاً لافتاً للحالة ذاتها في لوحة «ذلك الصيف» التي رسمت فيها ساندرا عيسى رجل كاوبوي وراء مدفع دوشكا رأينا مثله في فيديوهات الجماعات المسلحة في ليبيا وسوريا.

> **رسمت ساندرا عيسى رجل كاوبوي وراء مدفع دوشكا**

في الجوار القريب من هذه الصورة، تحضر لوحة لور غريّب «مين البطل ومين العميل»، ولوحة منصور الهبر الساخرة من انقطاع الكهرباء وهدير المولدات في لبنان. في لوحة «لا تعبث بلبنان»، يقول أرا زاد شيئاً مماثلاً، لكنه يضع فكرة الواقع داخل إطار أوسع وأكثر عبثاً، في تجهيز صغير يضم ساعات يد تتدلى من قضيب معدني، وقد استُبدلت ميناءاتها بوجوه مرسومة بالألوان. «إلى أين؟»، يقول كرباج في لوحة أخرى، كأنه يختزل الفكرة ذاتها في سؤال وجودي يمزج دمار الواقع مع الأفق المسدود. الإصغاء إلى مجريات ما نعيشه اليوم يصنع هوية غير متعمدة لهذا المعرض الجماعي، لكنه لا يحصر التجارب المشاركة فيها. لوحات ملاعب وكالان وسروجي وجوزيف حرب، على سبيل المثال، هي جزءٌ من سياق تجاربهم المشغولة بسرد عوالم ومناخات أخرى.

Recent Works: حتى 23 آب (أغسطس) ـ «غاليري جانين ربيز» (الروشة). للاستعلام: 01/868290

نقد

في «جولة في تراثنا»، قدّم 20 فناناً شاباً أعمالاً ارتكزت على إرث روّاد المحترف اللبناني. مع ذلك، جاءت المشاريع أضعف من النموذج الأصلي، باستثناء رائد ياسين وروي سماحة وعمر فاخوري وناتالي حرب ومازن كرباج

شباب الفن اللبناني المعاصر قتلوا آباءهم

طلبت القائمتان على معرض «جولة في تراثنا»، جانين معماري وماري طنب، من 20 فناناً معاصراً أن يبتكروا أعمالاً بهدف استكشاف جوانب التشكيل اللبناني المعاصر من خلال الإرث الفني لوجوه ولدت قبل 1930. هكذا اختار الفنانون المعاصرون الارتكاز على لحظة أو سيرة فنية كاملة من تاريخ المحترف اللبناني. لكنّ معظم الأعمال المقدَّمة بقيت أضعف من المقاربة النظرية للنصوص المرفقة بها، وأضعف بكثير من النموذج الأصلي. فيما تميّزت أعمال قليلة بعناصرها الذاتيّة.

يقدّم رائد ياسين عرضاً أدائياً بعنوان «البورتريه الذاتي الأخير» (قيد التشكّل). يستند العمل إلى البورتريه الذاتي الأخير الذي رسمه الفنان خليل صليبي قبل أن يقتل عام 1928 إثر إشكال بين أهالي قريته. هكذا دعا ياسين رسامين يافعين يومياً إلى المعرض، طالباً منهم أن يعيدوا رسم البورتريه بدقة. في البورتريه، ينظر صليبي إلى الناظر إليه، كأنّنا به ينظر إلى جيل اليوم من الرسامين الذين ينظرون بدورهم إلى الماضي في محاولة لإعادة رسمه. بعد مرور أيّام على المعرض، تكدّس عدد كبير من اللوحات تحت اللوحة الأصلية. وقد أصبح الرسامون الشباب هم العمل بذاته، وخصوصاً وهم يرسمون أمام أعين الزائرين ضمن المكعّب الأبيض. كما يحمل سيزيف صخرته كل يوم إلى أعلى الجبل قبل أن تتدحرج من جديد، يواصل الرسامون رسم بورتريه صليبي. تلك الحلقة الإغريقية المفرغة، لا تتمثل في العمل المتكرر فحسب، بل أيضاً في الهرب من لحظة الموت المباغتة التي خطفت صليبي شاباً. كأن رائد ياسين يقدم تعويذة الخلود في هذا التكرار.

أما روي سماحة وعمر فاخوري فيقدمان شريط «تجسّد طائر من لوحة زيتية». انطلق الفنانان من قصة متداولة من روايات الدكتور داهش عن طائر ترك لوحة للفنانة ماري حداد (1889 ـ 1973)، ليعيش في قفص لسنوات. في الفيديو، نتابع انتقال الطائر من اللوحة إلى قفص موضوع على طاولة يتناول الحاضرون الطعام حولها. في آخر الشريط، تدخل امرأة الغرفة، تمشي على الطاولة، تتناول القفص، ثم تتوجه إلى

«تجسّد طائر من لوحة زيتية» لروي سماحة وعمر فاخوري

زاوية الغرفة. ينظر الجميع إليها، فيما يحاولون لمسها، ثم يتبعونها ويصطفون حولها مشكّلين لوحة يتوسطها العصفور في القفص. لا شك في أنّ تلك القصّة البسيطة تحمل جماليّة عالية، لكن ما يميّز الثنائي هو قدرتهما على تحويل الفيديو إلى لوحة متحركة. كل لقطة جسّدت لوحة زيتية معاصرة قائمة بذاتها. اختار الفنانان استبدال لعبة الضوء في اللوحات الزيتية بتقنية التركيز (Focus) في الصورة، مستخدمين نقطة تركيز واحدة مكثّفة في كل صورة، لتصبح كل التفاصيل المحيطة بها خارج حقل التركيز. هكذا تتحول تلك التفاصيل إلى عناصر دقيقة ونافرة، كما هي حال العناصر الأساسية في اللوحات الزيتية. ما خلق جمالية هذا العمل هو حركة الكاميرا البطيئة، والخلفية البيضاء للغرفة، وانعدام الكلام في ظل حركة دائمة لشخصيّات الفيديو. تلك الخاصيّة نجدها ولو بشكل مختلف في التجهيز الفني «الأم والأب والفنان والحبيب» لناتالي حرب. هنا، استندت حرب إلى لوحات هيلين الخال (1933 ـ 2009) التي تتحول فيها الأجساد إلى طبيعة ومساحة وجسد آخر. داخل غرفة صغيرة، أسقطت حرب ثلاثة فيديوهات على ثلاثة كانفاس بحجم الحائط. يظهر الفيديو الأوّل رجلاً، والثاني امرأة، فيما يظهر الثالث إنساناً. ومن خلال عملية توليف، تخرج النيران من رقبة الرجل، وتحلق طائرة على بطن المرأة. أما على ظهر الجسد، فتظهر مشاهد طبيعية وطرقات. عبر نوع الإضاءة المعتمد في التصوير، وحركة الأجساد الشديدة البطء، والظلام المحيط بالشخصيات، تتراءى هذه الأخيرة كأنها بورتريهات مرسومة على الكانفاس. وقبالة الباب الذي يدخل منه المتفرّج، تركت حرب منصّة غاب عنها الفيديو بروجيكتور، لتجعل من جسد هذا المتفرّج الشخصية الرابعة المفقودة. هكذا تتلاشى الحدود بين الرسم والفيديو، ليصبح الثابت الوحيد في تجهيز حرب هو تفاعل المشاهد مع اللوحة.

> تتلاشى الحدود بين الرسم والفيديو في تجهيز ناتالي حرب

في قطعته «المقدّس والمدنّس»، استعاد مازن كرباج منحوتة «وجه مريم العذراء» لإسبرانس غريّب (1923 ـ 2008) لم تعرض قطّ. وأعاد تصنيع 7 نسخ منها، ووضّبها في علب صمّمت بشكل تجاري من حيث طريقة تقديم المعلومات المكتوبة عليها. بذلك، يقارب كرباج تحوّل الأعمال الفنية إلى سلع تجارية.

من خلال تكرار هذا التصنيع، يعيدنا إلى التماثيل الدينية المصنّعة بكميات هائلة كأي سلعة أخرى، التي تستعيد قيمتها الدينية والمعنوية في بيوت المؤمنين. مسار لا يبتعد عن طريقة التعامل مع اللوحات ضمن السوق الفنية المعاصرة اليوم. وليست مصادفة أن تكون المنحوتة «قضيبية» (Phallique) وموضّبة بالطريقة التي توضّب فيها الألعاب الجنسية (sex toys). هكذا، يمرّ كرباج على الفن والسلعة والدين والجنس، ليخرج عمله بصيغة تجمع المقدّس والمدنّس. ما يميّز هذه الأعمال الأربعة هو أنها لا تتطلب من المشاهد إلماماً معمّقاً بالأعمال التي استندت إليها، ولا تبني قيمة وجودها على علاقتها بالماضي فقط، بل انطلقت من محطة محددة في الماضي لتقدم عملاً فنياً متكاملاً.

روي...

«جولة في تراثنا»: حتى 4 آب (أغسطس) ـ «مركز بيروت للمعارض» (بيال ـ بيروت). للاستعلام: 01/962000

هبة عقاد
شغف الخيط والإبرة

ترسم هبة عقّاد (1981) بالأقمشة. الشغف المبكر بالأشغال اليدوية والخياطة قلّل من حضور الألوان في أعمال الفنانة السورية، إلى أن اختفت تقريباً. شغفٌ بدأ قبل دراستها للفنون الجميلة. لا بد أن الدراسة طوّرت بعض التقنيات في تجربتها، وعززت الخلفية الفنية فيها، لكنها ظلت على هامش شغفها الذي تحوّل أسلوباً وفناً شخصياً. هذا ما نراه في معرضها «ما من شيء تغير» في «غاليري تانيت». يضم المعرض لوحات منجزة بروحية الكولاج، ومجسمات قماشية منجزة بالخياطة ومركّبة على قطع خشبية مناسبة لموضوعاتها. الكولاج والخياطة ظهرا بنسب متفاوتة في مشاركاتها الجماعية، قبل أن يصبحا إعلاناً عن هوية في معرضها الفردي الأول الذي تزامن مع بداية التظاهرات في سوريا، وتحول الوضع إلى حرب أهلية وصراعات دولية. الوضع المتفجّر هجّر الفنانة إلى عمّان حيث قدمت معرضها الثاني العام الماضي، وها هي هجرتها البيروتية تُتوّج بمعرض ثالث. كأن الفن صار صورة لهذه الانتقالات المأسوية، إلا أنها صورة تتجنب الانعكاس المباشر أو ترجمة الأخبار الدموية العاجلة. لا يزال الفن فناً في الأعمال المعروضة، ولا تزال الفنانة مشغولة بهواجسها التطبيقية واليدوية القريبة من الفنون الشعبية والفطرية، حيث تتجاور الخيوط واللصقات وقصاصات الصحف والخط اليدوي في إنجاز تشخيصات ومساحات تعبيرية يُتعمَّد أن تحتفظ ببعض الركاكة في تأليفها. ركاكة يمكن ردّها إلى مناخات رسوم الأطفال وتطبيقاتهم المدرسية. الخامات المتنوعة تصبح قماشاً فقط في بعض الأعمال كما في لوحة «عجمي» الشبيهة بسجادة حقيقية، بينما نجد لوحات متجاورة بقياسات صغيرة بعنوان «وجوه» تضم وجوهاً منجزة بالخيوط والأقمشة والورق، بل إننا نرى إبرة وخيوطاً وأزراراً حقيقية مثبتة على أحد الوجوه. في لوحات مثل «دمشق» ومجسّم «شاهد» المصنوع من نعوات قتلى الأحداث السورية، ينكشف الحنين الشخصي والموقف السياسي. لا تتجاهل الفنانة ما يحدث في بلدها، إلا أنها تتقن تحويله إلى مادة لائقة بتقنية أعمالها التي تتسرب إليها مذاقات ومشاهدات بيروتية من إقامتها الحالية. لكن ذلك يخضع لممارسة تطمح إلى خلق طبقات متتالية أو سرديات متعددة في العمل الواحد. هكذا، ينبغي للمتلقي أن ينصت إلى قصص أحياء وموتى وأمكنة متروكة، بينما يتأمل هذه اللوحات التي تُدهشه بخلوّها من الألوان، واحتفالها بالأقمشة والخيوط.

> صنع مجسم «شاهد» من نعوات قتلى الاحداث السورية

حسين ...

«ما من شيء تغيّر»: حتى 9 أيلول (سبتمبر) ـ «غاليري تانيت» (مار مخايل، بيروت) ـ للاستعلام: 76/557662

فلاش

■ من خلال تقديمها لأغنيات «**بينك فلويد**»، تسعى Albatross إلى إحياء روحيّة الفرقة البريطانيّة الأسطورية. تأسّست Albatross أواخر 2011 على يد عازف الغيتار **زياد أبو سليمان**، قبل أن تصبح هذه الفرقة اللبنانية الاستثنائيّة صاحبة العروض الرسمية لـ«بينك فلويد» في الشرق الأوسط. وهي تجمع كلاً من نقولا غصن (غناء أساسي/ غيتار إيقاعي)، وزياد أبو سليمان (غيتار/غناء)، وطوني عضيمي (كيبورد/ غناء)، وبول خضرا (باص/ غناء)، وآلان شدياق (درامز وإيقاع/ غناء). وبعدما شاهدناها في احتفال بيروت بعيد الموسيقى قبل شهرين، تحل Albatross على «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت) عند التاسعة والنصف من مساء السبت 17 آب (أغسطس). للاستعلام: 76/309363

■ من 5 حتى 30 آب (أغسطس)، تستمرّ ورشة العمل في التصوير الفوتوغرافي التي تقيمها «**دار المصوّر**». علماً أنّها تجمع بين التدريب العملي والنظري، لتتيح للمشاركين الدخول إلى هذا العالم. وتقدّم «الدار» مجموعة من المواضيع ستتمحور حولها الحصص والمشاريع داخل الفضاءات الداخلية والخارجية. للاستعلام: 01/373347

■ أوّل من أمس الثلاثاء، منح رئيس الجمهورية اللبنانية **ميشال سليمان** «وسام الأرز» برتبة فارس للفنان التشكيلي **نبيل نحاس** (الصورة) في «المتحف الوطني» خلال احتفال أقامته «مؤسسة التراث الوطني» التي ترأسها منى الهراوي. خاض نحاس رحلة فنية غنية تأثر فيها بكبار الفنانين المعاصرين، وشارك خلالها في أبرز صالات العرض في نيويورك.

■ قبل أسبوع، قدّم الفنان **زياد الرحباني** أمسية ضمن «مهرجانات زوق مكايل الدولية». بدا الموعد المذكور من أجمل ليالي المهرجانات لهذا الصيف، إذ تضمّن برنامجاً غنيّاً تفاعل معه الجمهور الكبير بحب وشغف. من كسروان ينتقل زياد وفرقته إلى المتن العالي، لإحياء حفلة وحيدة بدعوة من فندق One to One (ساحة بلدة ضهور الشوير ـ المتن الشمالي) عند التاسعة من مساء اليوم. سبق الحفلة أسبوع حافلٌ من الجهود التي أدّت إلى وضع برنامج مختلفٍ بالجزء الأكبر منه عمّا سمعناه في الزوق، ما يعطي أهمية للحدث الذي تتخلّله روائع تعزف حيّة للمرّة الأولى (التوزيع الجديد لمقدِّمة مسرحية «صح النوم») وأخرى نادراً ما تُدرَج في حفلات الرحباني. للاستعلام : 04/391271.

■ من القداسة الدينية لمدينة القدس، ينطلق الأكاديمي **خليل عثامنة** في كتابه الجديد «**القدس والإسلام: دراسة في قداستها من المنظور الإسلامي**» (مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة). يتطرّق عثامنة إلى منشأ هذه القداسة وأصولها الإسلامية، ليظهر «بُعدها عن مؤثرات القداسة المرتبطة بالموروث الديني اليهودي ـ المسيحي، مستخدماً مقوّمات هذه القداسة المتجذرة في القرآن والسنة الإسلامية».

■ بعد قصّتيها «رحلة الطيور إلى جبل قاف» و«دعوى الحيوان ضدّ الإنسان عند ملك الجان»، تأتي رواية الكويتية **هدى الشوا القدومي** الجديدة لتضاف إلى مجموعة «**دار الساقي**» لأدب الأطفال والشبان. تحكي «**كاشف الأسرار**» قصة عمر في رحلته مع الزمان والمكان، حين يستيقظ فجأة في سوق بغداد عام 1241م، بعدما كان يقف أمام آلة «كشف الأسرار» في متحف لندن صيف 2012.

رادار

أصالة وصلت مواصيلها إلى بيت لحم!

زكية الديراني

أن تعلن أصالة نصري إحياءها سهرة فنية في إحدى الدول العربية، فهذا خبر أقلّ من عادي. لكن أن تحطّ رحال صاحبة أغنية «سامحتك» في الضفة الغربية للمشاركة في مهرجان «ليالي برك سليمان» في ثالث أيام عيد الفطر السعيد، فهذا هو الحدث بحدّ ذاته. بهذه الخطوة، تعتبر أصالة أوّل فنانة سورية تزور الضفة منذ احتلالها في العام 1967، مما يعني تطبيعاً مع الاحتلال. منذ الإعلان عن خبر مشاركة صاحبة «سامحتك» في المهرجان الذي يقام في «قصر المؤتمرات» في بيت لحم، والجدل لم يتوقف حتى الآن.

لكنّ شقيق الفنانة أنس نصري ومدير أعمالها يلفت في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ مهرجان «ليالي برك سليمان» «حدث فنيّ بامتياز، يدعو إلى المحافظة على الآثار في بيت لحم، والتعرّف إلى معالمها التراثية التي تعود إلى مئات السنين». ويكشف نصري أنّ المغنية ستدخل بيت لحم من خلال تصريح ستحصل عليه من قبل السلطة الفلسطينية التي أرسلت لها الدعوة (المهرجان يقام برعاية محمود عباس)، لذلك «لن يُختم جواز سفر الفنانة بأيّ ختم إسرائيلي». ويذهب مدير أعمال المغنية إلى أبعد من ذلك عندما يشجّع أيّ فنان «تأتيه دعوة الغناء في فلسطين، بتلبيتها مباشرة، فالأرض المقدّسة ذات مكانة خاصة في قلوب الفنانين العرب الذين يتشوّقون للتعرّف إليها عن قرب».

وعما إذا كانت صاحبة أغنية «يا مجنون»، ستطلق مواقف «ثورجية» كعادتها في مهرجان «ليالي برك سليمان»، خصوصاً مع الخلاف القائم بين حركة «حماس» الفلسطينة والقيادة السورية، نفى نصري تلك الاقاويل جملة وتفصيلاً، معتبراً أنّ «شقيقته ليست ملمّة بهذه الأمور، ولا تملك معلومات عن «حماس» ولا عن أيّ جهة سياسية أخرى». وأكّد أنّ «رأي أصالة الداعم للثورة السورية، هو موقف إنساني بحت وقفت فيه إلى جانب شعبها، ولا علاقة له بالسياسة لا من قريب أو بعيد».

وعن آخر مشاريع المغنية، كشف نصري أنّ أصالة تتحضّر لتصوير الموسم الثالث من برنامج «صولا»، لكن هذه المرة سوف يتم تصويره في منطقة السعديات في أبوظبي. ولفت إلى أنّ البرنامج سيتخذ طابعاً مميّزاً، إذ سيصوّر كل موسم منه في دولة عربية. كما أعلن عن زيارة أصالة القريبة إلى بيروت لتحلّ ضيفة على احد البرامج التي تصوّر هناك. إذاً، أصالة تحزم حقائبها للسفر إلى فلسطين لحضور مهرجان «ليالي برك سليمان»، وستحاول أن يكون الحدث فنيّاً فحسب، وستغني من ألبومها الأخير «شخصية عنيدة» من دون أن تعكّر السياسة الأجواء التراثية التي تطغى على الحدث. إلا أنّ ما عكّر الحدث هذه المرة هو أسعار التذاكر المرتفعة نسبياً، إذ راوحت سعر بطاقة حفلة أصالة بين 85 و115 دولاراً في حين وصل سعر بطاقة محمد عساف الذي يشارك في المهرجان أيضاً إلى 85 دولاراً.

> لن يدمغ جوازها بختم اسرائيلي، وتستعد لتصوير «صولا» في أبوظبي

أهوال الثورة

رغدة «الكيمياوية» إشاعة

مي عز الدين ورغدة في مشهد من «الشك» الذي يعرض حالياً

لم تعد تطال رغدة شائعات حول تصريحات تُنسب إليها ضدّ زميلاتها في عالم التمثيل، بل تعدّت ذلك بأشواط كثيرة. قبل يومين، نقلت إحدى صفحات الفايسبوك التي تحمل اسم رغدة، رسالة قيل إنها موجّهة من الممثلة إلى الرئيس السوري بشار الأسد. وجاءت تلك الرسالة بعد المجزرة التي شهدتها منطقة خان العسل في ريف حلب (مسقط رأس الممثلة) التي ذهب ضحيتها أكثر من 100 عسكري ومواطن.

فوجئ القارئ بتلك الرسالة القوية التي حملت تحريضاً على استخدام العنف ضدّ المعارضين السوريين، لكن غالبية وسائل الاعلام وقعت في الفخّ، ولم تنتبه إلى أنّ ذلك الخطاب لم يحمل توقيع رغدة بل فتاة اسمها نتالي صباغ.

شعر القارئ بالحيرة، فالخطاب الموجّه للأسد منشور على صفحة رغدة، من دون أن تعلن الأخيرة موافقتها عليه أو لا. وفي إتصال لـ «الأخبار» نفت رغدة علمها بتلك الرسالة، لافتة إلى أن نتالي صباغ admin صفحتها على الفايسبوك قد نشرت الخبر ووقّعته بإسمها. وأوضحت رغدة أن تلك الرسالة كانت قد أرسلتها الممثلة السورية رباب مرهج (راجع الكادر) إلى مكتب الرئيس بشار الاسد بعد مجزرة العسل التي أدّت إلى وفاة أقرباء لها فيها، لافتة إلى أنّ صباغ نسخت الرسالة للتعبير عن رأيها الذي يمثّلها فقط.

وقد جاء في الرسالة «سيدي الرئيس: عمرنا آلاف من السنين نحن السوريين. بحقنا ارتكبت الآلاف من المجازر. لا نريد بيوتنا بل نريد سوريتنا. يكفي صبراً. أحرقوا الأرض بمن فيها لتتعمّد سوريا بالدم كي تجتاز أزمتها. لا ترحموا كل من قدّم طعاماً أو ماء لحثالة المتأسلمين. أما آن للكيمياوي أن يستشيط».

فور نشر الرسالة، تعرّضت رغدة لهجوم عنيف من قبل المعارضين والمعتدلين، بينما نشرت المواقع الالكترونية السورية الموالية للنظام تلك الرسالة كما هي، وسط حالة من التهليل والفرح الزائد. علماً أنّ رغدة معروفة بولائها للأسد الذي تعبّر عنه في كل إطلالاتها الإعلامية. وفي الوقت نفسه، لم تدقّق وسائل الإعلام اللبنانية في صحّة الخبر على غرار موقع «النشرة» وقناة «الجديد». الكلّ سارع إلى نشر الخبر، ناسباً إياه إلى بطلة مسلسل «العبابيد». وشنّت الاعلامية في قناة lbci ديما صادق هجوماً على صفحتها على الفايسبوك، قائلة «رغدة. شو بدكن يا هيك يكون الإحساس المرهف للفنان يا بلا». إذاً، رغدة ضحية الاعلام مرّة أخرى الذي يهلّل ويطبّل بأيّ خبر ينشر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

زكية...

فتش عن رباب مرهج

في اتصال مع «الأخبار» تؤكد الممثلة السورية رباب مرهج (الصورة) بأنّها بعثت «رسالة شبيهة بالرسالة التي نشرتها نتالي صباغ على صفحة رغدة» لكنها ترفض كلياً التطرق إلى هذا الموضوع وتفاصيله في وسائل الإعلام. وتؤكد مرهج بأنّ «نتالي صباغ وهي «آدمن» صفحة الفايسبوك التي تحمل اسم رغدة نشرت هذه الرسالة، قبل أن ترسلها إلى مجلة «الجرس» موقّعة باسم رغدة». وخلال جولة قصيرة على صفحة مرهج على الفايسبوك، يتضح أنها التقطت صورة مع السيدة أسماء الاسد في إحدى المناسبات، كما أنها تضع صورة الرئيس السوري مكان صورتها الشخصية وتعبر عن مواقفها المؤيدة للنظام السوري ورموزه.

الفضاء العربي

قناة «ماريا»... للأشباح السوداء

القاهرة ــ **أحمد ندا**

مثل فتحة النقاب التي بالكاد تبصر الضوء، تتسرّب قناة «ماريا» للمنقبات التي انطلقت قبل حوالي عام إلى قناة «الأمة» السلفية. تأخذ «ماريا» من إرسال «الأمة» اليومي ثلاث ساعات، لتطلّ على الشاشة مجموعة من الأشباح مرتدية السواد بأصوات نسائية، مشغولة في فقه المرأة وبرامج الأطفال. اسم القناة المستوحى من السيرة النبوية لواحدة من زوجات الرسول هي ماريا القبطية، يؤكّد على هوية مصر الإسلامية الموغلة في القدم من قبل فتحها في عصر عمر بن الخطاب. هي ثنائية الخصوصية الإسلامية لمصر التي يتشدّق بها الإسلام السياسي ويُشرعن بها خطابه الشعبوي.

قناة «الأمة» صاحبة الاستضافة مملوكة للرجل المثير للجدل والفتن الطائفية في الشارع المصري وهو أحمد عبد الله، المعروف بكنيته أبو إسلام.

كان الأخير قد قطّع الإنجيل أمام السفارة الأميركية على خلفية فيلم مسيء للرسول في أيلول (سبتمبر) الماضي، ودعا على قناته إلى التخلّص من أعضاء «جبهة الإنقاذ»، وأفتى بأن قتلهم حلال، لكنه تراجع عن قراره في حزيران (يونيو) الماضي، قبل أن يُحكم عليه في قضية ازدراء الأديان بـ 11 عاماً. جمّدت القناة أنشطتها هذه الأيام لغاية عودة محمد مرسي، إلا أنّ قناة «ماريا» ما زالت مستمرة. كما أنّ فتاويها تلقى رواجاً على الفايسبوك ويوتيوب، خصوصاً تلك التي تخصّ المرأة، وهي المفارقة المضحكة. تطلّ على الشاشة امرأة لا يظهر منها غير صوتها، وتتحدّث عن ضرب الزوج لزوجته وتقويمها نفسياً. منذ فترة، تناقلت صفحات الفايسبوك طرائف عن برامج الأطفال في المحطة على غرار: «مش ممنوع على العيال يتفرّجوا على أفلام رعب في السنّ ده». أطرف هذه التعليقات «أكتر مذيعة عجبتني اللي في النص»، في إشارة واضحة إلى عدم تمييز أيّ ممن يظهرن على الشاشة.

رغم هدفها الرامي إلى «مواجهة الإعلام الليبرالي» بحسب مديرها إسلام أحمد (ابن أبو إسلام)، فقد خرجت فتاوى سلفية متشدّدة تحرّم ظهور النساء اللواتي يرتدين النقاب على الشاشة، لما فيه من المفاتن والمفاسد على المجتمع. إذ أكّد السلفي أبو إسحاق الحويني أن ظهور المذيعات المنقّبات على التلفزيون «حرام شرعاً». وتساءل الحويني «هل الرجال خرس كي نستعين بهؤلاء؟». لا يمكن مصادرة حقّ كل فرد في الإعلان عن هويته الدينية أو الاجتماعية، ولا يحقّ لأحد أيضاً الاعتراض على لباس معيّن. لكن الأزمة تكمن في ظهور كائنات سوداء على الشاشة وإصباغها بسمة الإسلام، مما يعطي تصوّراً ضيّقاً عن الإسلام، كما يلغي أهم مقاصد الإعلام أي التواصل.

> ظهور المنقبات على القناة السلفية يلغي أهم مقاصد الإعلام أي التواصل

رمضان 2013

السوريون تعرفوا إلى أنفسهم في «وطن حاف»

الجدل الذي أثارته بعض المسلسلات التي تناولت الأزمة، غطى على أعمال أخرى لا تقل أهمية. «وطن حاف» الذي كتبه كميل نصراوي، قفز إلى واجهة الاهتمام الجماهيري بسبب التحامه بمعاناة الناس العاديين وصمودهم اليومي ضد غلاء الاسعار والفساد وفواتير «الرعب»

محمد حداقي في مشهد من العمل

دمشق ــ **عمر الشيخ**

سوف تحاول الدراما السورية هذا العام اللحاق بالحدث. لكنّ الأزمة وكوارثها تسبق احتمالات المعالجة المقترحة في الموسم الرمضاني 2013. الوطن على صفحات كتّاب السيناريو ماركة تسويقية رابحة، لكن أكثر ما يلفت المشاهد اليوم في تلك المحاولات هو مدى مهارة التقاط وجعه وتحويله إلى مادة درامية ناقدة، كنوع من تخفيف الضغط على العباد! من هنا تقفز لوحات مسلسل «وطن حاف» إلى واجهة الاهتمام الجماهيري. البلاد التي كانت تنتج دراما عن مجتمع يعاني الفساد والفصام بين التقاليد والتحرر، أصبحت اليوم في قلب إعصار هائج من حكايات الحرب والتشرد والأزمات الإنسانية والسياسية.

لم يختر كاتب العمل كميل نصراوي محاكاة درامية للأزمة السورية أو ذهب باتجاه كتابة نص يقوم على «التعليق على ما حدث» فقط. لقد قدم مجموعة من اللوحات الدرامية الساخرة الجريئة من خلال تحويل حوارات الشارع إلى أفكار مقتضبة ومغرقة في قسوتها وقلقها المستمر. هكذا، قارب سخرية الأقدار السياسية التي أضافت إلى السوري تعاسةً جديدة تجاوزت فحش الأسعار وارتفاع لقمة العيش واحتكار الفرح ودفعاً مستمراً لفواتير الرعب التي أعدّها صنّاع «الثورة» لمن كانوا يظنّون أنّ تغيير نمط الحياة أبسط من حلاقة الذقن! يقدم «وطن حاف» الذي تناوب على إخراجه كل من محمد فردوس أتاسي ومهند قطيش، صور الاختناق الذي يعيشه المجتمع السوري بعد سنتين على الأزمة. في لوحة «حيطان وآذان» مثلاً، نشاهد كيف يتصدى رجل أعمال فاسد لـ«كبسة» الرقابة والتفتيش على شركته، مؤكداً لها أنّ أفضال أجداده الوطنية أسهمت في بناء البلد بينما يعتقل مواطن لأنه تحدث عن فساد المسؤولين وأصيب بعد ذلك بحمّى الخوف من الكلام. في لوحة أخرى بعنوان «السباط»، يفقد رجل محفظته وراتبه الذي قبضه للتو، فتستقبل أسرته العيد من دون ثياب جديدة ولا طعام يكفيهم لنهاية الشهر. وتنتهي القصة بشراء الأم حذاء مشتركاً يتناوب عليه صغيراها، فيما نشاهد أحد الوالدين خارجاً في تظاهرة دخل فيها من دون أن يعرف!

مع كل لوحة، نشاهد قراءة درامية لمحيط اجتماعي منوع على صعيد العمل والأسرة والشارع وأجهزة السلطة، لكن الطرح هنا يقتصر على تعاطي الناس مع الأزمة من الناحية الذاتية وفتح باب همومهم الخاصة التي كان بالإمكان حلّها من دون الوصول إلى هذا الصراع الدموي، رغم أنّ هذا التفكير العاطفي قد يضحك الكثير من السوريين بسبب معرفتهم المسبقة بتركيبة المؤسسات الحكومية القائمة في معظمها على الفساد المنظم. هذا ما نشاهده في لوحة «عندما يغضب الوزير»، حيث تبعث مراهقة رسالة إلى أحد الوزراء تطلب منه مساعد أمها على شراء صندوق صغير من البيض بعدما وصل سعره إلى حوالي 600 ليرة سورية. يستجيب الوزير لطلب الطفلة، فيأمر مدير مكتبه بإرسال حاجيات غذائية أخرى على حساب الوزير الشخصي. لكن مدير المكتب يسخر من طلب الفتاة، ويطلب من الموظف الأدنى منه أن يرسل جزءاً فقط من هذه الحاجيات. هكذا يتناقص ما أرسله الوزير إلى أسرة الفتاة حتى يقتصر على صندوق البيض فقط!

يتمتع النص المكتوب بذكاء في طريقة سرد الحكاية وتشكيل الفكرة. لكنّ تلك المهارة لم توازها حلول إخراجية لافتة. اختيار الممثلين لم يصبّ في صالح الكثير من الشخصيات. مثلاً تكرار كاراكتير الرجل الفقير والمسحوق الذي لعبه الفنان تيسير إدريس في أكثر من لوحة، يعتبر نقطة ضعف لجهة تنوع الممثلين وتحميل كل لوحة هوية خاصة بها. مع ذلك، برع محمد حداقي في تجسد دور المواطن السوري المسحوق وأندري سكاف في دور مساعد في أحد فروع الأمن الذي يقدم حلولاً لمعالجة احتجاج الطلاب على البطالة.

«وطن حاف»: 22:00 على «سوريا دراما»، 00:00 على «تلاقي»

> ذكاء في طريقة سرد الحكاية وتشكيل الفكرة

◄ شيِّع أمس الصحافي المصري **هاني درويش** الذي رحل أخيراً عن عمر ناهز 39 عاماً إثر هبوط حاد في الدورة الدموية. عمل الراحل سكرتيراً لتحرير جريدة «البديل» الورقية، وراسل جريدة «المستقبل» و«المدن» اللبنانيتين، وساهم في تأسيس موقع «مراسلون» الذي يرصد تقارير مراسلين شبان من مصر وتونس وليبيا.

◄ أغمي على الإعلاميّة الشابة **رانيا بيطار** في استديو «تلفزيون لبنان» أمس، ونقلها الصليب الأحمر على وجه السرعة إلى مستشفى «الجامعة الأميركيّة في بيروت». تحوّلت الاستديوهات إلى ما يشبه مقبرة تحت الأرض، إذ لم يعد يتوافر لها الحد الأدنى من المواصفات الصحيّة بعد تعطّل أجهزة التكييف منذ مدّة، وعدم اتخاذ القرار حتى اليوم بتصليحها. ورغم الظروف الصعبة، تواصل بيطار تقديم برنامج «صباح الخير يا لبنان»، إلى أن سقطت في الاستديو مغمى عليها بسبب عدم وصول الهواء إلى المكان. وعندما وصل الخبر إلى المدير العام الجديد للتلفزيون طلال المقدسي، اعتبر أن المذيعة مريضة، ولا علاقة لانقطاع الهواء عن الاستديو بما جرى. إذا كان وضع التلفزيون سيئاً للغاية حتى اليوم، لا يبدو أن الأيّام المقبلة ستكون مبشّرة، فقد علمت «الأخبار» أن المدير الجديد يتعاطى بسلبيّة تامة مع الموظفين.

◄ كشفت شركة «**بلاتينوم ريكوردز**» للإنتاج والتوزيع الفني، أن نجم برنامج «أراب آيدول» الفلسطيني محمد عساف (الصورة)،

سيحيي حفلة في فلسطين في 3 آب (أغسطس) الحالي أثناء زيارة فريق نادي «برشلونة» لكرة القدم إلى الأراضي المحتلة. تحمل الجولة عنوان «جولة السلام» بتنظيم من «الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم».

◄ يطلّ الإعلامي المصري **باسم يوسف** اليوم ممثلاً للمرة الأولى في الجزء الثالث من مسلسل «الكبير قوي» (20:00 على cbc). يظهر مقدّم برنامج «البرنامج» ضيف شرف على العمل التلفزيوني الذي يلعب بطولته أحمد مكي ودنيا سمير غانم، وإخراج أحمد الجندي.

◄ أوقف المخرج **محمد فاضل** تسليم حلقات مسلسله الجديد «**ربيع الغضب**» للتلفزيون المصري اعتراضاً على قطع الرقابة لمشاهد عدّة من الحلقات من دون أيّ مبرر. واعتبر فاضل أن الأمر تقليل من شأنه الفني ومشواره الذي لم يشهد أيّ تدخل رقابي من قبل ومن دون العودة إليه كصاحب العمل.

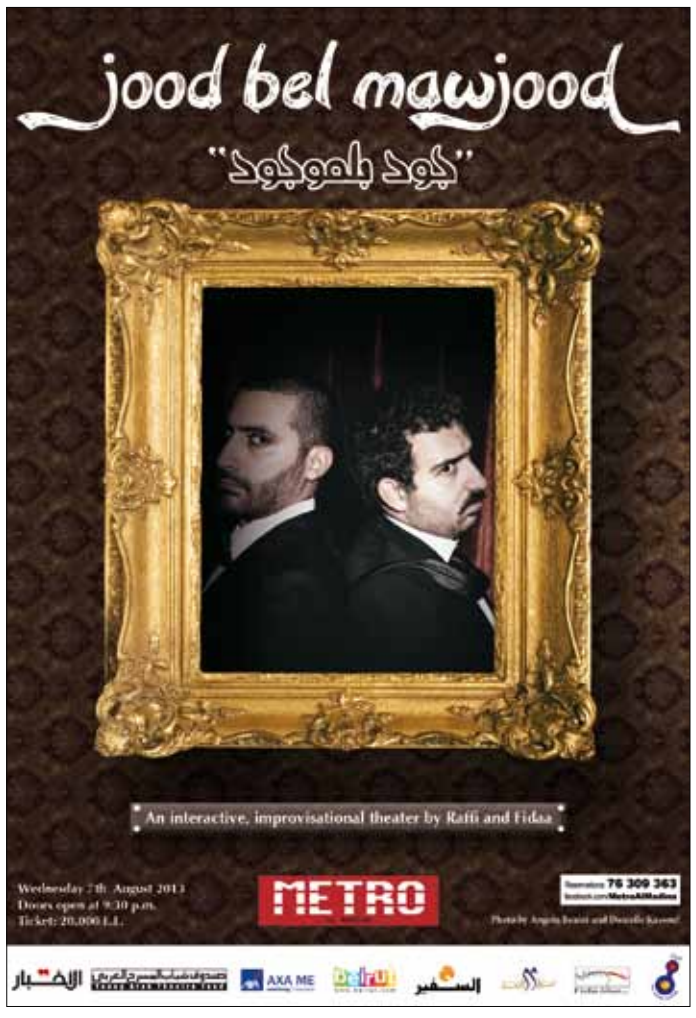

لبنان بين الفراغ السياسي وانفراط عقد الميثاق الوطني

غسان ملحم *

تحتدم المعركة في سوريا، وكذلك تتجه المنطقة بكاملها نحو المزيد من التصعيد والعنف في مصر وفي العراق، وعلى خط الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، كما في بقية المناطق الساخنة أو المتفجرة كالسودان وليبيا والبحرين واليمن. قد نكون على مقربة من إمكانية انعقاد التسوية، ولكننا بالمقابل في عين العاصفة وفي قلب ذلك المخاض إياه... مخاض إعادة رسم خريطة المنطقة السياسية أو ولادة الشرق الأوسط الجديد. هي لعبة أمم من دون أدنى شك، يقف لبنان منها متفرجاً كما لو أنه لاعب احتياط، وقد تم تحييده، وإن كان قد اعتاد أن يكون حقلاً أو مختبراً للتجارب! على أية حال، فإن لبنان لا يسعه سوى أن ينتظر، وهو لا يستطيع أصلاً أن يفعل شيئاً سوى انتظار وترقب ما سوف تتكشف عنه ميادين المعارك، نظراً إلى صغر حجمه وضعف وزنه أو ثقله السياسي. وهذا أمر ليس جديداً أبداً، إذا ما استثنينا ما طرأ على معادلة التوازن لناحية الصعود السياسي للمقاومة ووظيفة سلاح حزب الله محلياً وإقليمياً. فما الذي يعنيه طول انتظار لبنان، وهو يراوح مكانه بين عتبة التفجير المستطير من جهة واستحالة أو صعوبة التشكيل أو التأليف أو انعقاد مجلس النواب أو تأمين النصاب أو التعيين أو انتخاب... من جهة أخرى؟! وما الذي يمكن قوله حول واقع لبنان السياسي والسوسيولوجي في إطار النظرة العامة والتحليل الشامل للمنطقة والعالم؟

لقد طال بالفعل أمد البحث في تشكيل الحكومة اللبنانية، وبرزت للعيان حقيقة التباينات الجوهرية بين مختلف الأحزاب السياسية والكتل البرلمانية على الساحة المحلية. فلا شك أن هناك ثمة أزمة سياسية في البلد على خلفية الخلاف على توزيع الحقائب الوزارية والحصص، وكذلك التوازنات الداخلية، وكيفية ومقدار تمثيل القوى والتيارات السياسية في الحكومة العتيدة، ولا أحد يستطيع أبداً أن ينكر هذه الحقيقة، لناحية وجود مشكلة حقيقية في ما يتعلق بتأليف الحكومة اللبنانية، نتيجة إخفاق كل المحاولات السابقة لتدوير الزوايا وتذليل الصعوبات بقصد الوصول إلى صيغة تلقى قبول الأطراف المعنية بالشأن الحكومي. ولكن الحقيقة أيضاً أن مسألة تشكيل مجلس للوزراء في لبنان، يتولى السلطة التنفيذية كاملة في ظل الظروف الصعبة التي تحدق بالبلد والمنطقة، هي من الأهمية بمكان بحيث إن تعثر ولادة هذه الحكومة كغيرها يعكس خطورة هذه اللحظة السياسية والتاريخية، ويدلل على ارتباط هذه المسألة وغيرها من التحديات والاستحقاقات السياسية والوطنية بمجريات الأحداث في سوريا خصوصاً وفي المشرق عموماً. من الواضح طبعاً أن كل الأطراف الداخلية غير قادرة على تفكيك هذه المعضلة عند تشكيل الحكومات في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني، وقد اقتضى هذا الأمر دوماً التدخل الخارجي من قبل سلطة الوصاية أو القوة الراعية الإقليمية للتوفيق ما بين الإرادات اللبنانية المتخاصمة أو المتناحرة أو حتى فرض التشكيلة الوزارية بالقوة. هكذا يبدو واضحاً في الفترة الأخيرة، منذ اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري وانسحاب القوات العربية السورية من الأراضي اللبنانية، وما أعقبهما من فراغ سياسي وأمني، قصور القيادات اللبنانية وعجزها عن تسيير دفة الحكم والتعامل مع قضايا الناس، حتى لا نقول إن هذه الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان لا تدرك واقعاً جوهر أقانيم الاستقلال والحرية والسيادة في الممارسة السياسية على قاعدة الديموقراطية والتداول السلمي واستمرار عجلة السلطة. من هنا، يمكن القول إن الفراغ الحكومي الذي يعيشه البلد منذ شهور عدة هو نتيجة الخلل في النظام السياسي والدستوري أولاً، ومن ثم ترهل وفساد هذه الطغمة السياسية والاقتصادية نفسها التي تدير البلد وتقبض على مفاصل السلطة ومظاهر النفوذ فيه ثانياً، فضلاً عن شدة ارتباط مجريات العملية السياسية في لبنان بما يدور من حوله في سوريا وكذلك في فلسطين المحتلة وغيرهما من بلدان الجوار والمنطقة العربية ثالثاً.

هذا الفراغ على مستوى السلطة التنفيذية إنما ينعكس على الوضع العام داخل البلد، حيث ينسحب على بقية المؤسسات السياسية والدستورية في لبنان، وخاصة المؤسسات العسكرية والأمنية. فقد أدى التعطيل على نطاق واسع للهيئة التنفيذية العليا أو المركزية إلى تعطيل معظم، بل مختلف المرافق أو الهيئات العامة على صعيد القضاء والمال والتعليم والعلاقات الدولية والدبلوماسية وأمن البلد بشكل شبه تام، أو أقله إلى تقويض فعالية عمل هذه المؤسسات الرسمية الوطنية. لم يعد من المقبول استمرار هذا النمط من التعاطي السياسي مع ملف تأليف حكومة وطنية بأقصى سرعة ممكنة، لما له من أهمية سياسية واقتصادية في هذه المرحلة العصيبة من تاريخ لبنان والمنطقة العربية، فالمطلوب من قبل جميع القوى السياسية المعنية بالتفاهم على صيغة حكومية جامعة أن تدرك مخاطر التباطؤ والتمادي بالمزايدات والمناكفات، بدل أن تسرع في عملية إنجاز هذه المسألة الوطنية بامتياز، وأن تعمل تالياً على تذليل العقبات التي تحول حتى يومنا هذا دون اتفاق اللبنانيين على تشكيل حكومة إنقاذ أو طوارئ بقصد التصدي العاجل للتحديات الوطنية والقومية والدولية. فقد أدى ذلك الفراغ على مستوى السلطة التنفيذية وعلى مستوى القرار السياسي إلى تفريغ مختلف المؤسسات العامة، وخاصة على مستوى القيادة والهيئات العليا ومجالس إدارة تلك المؤسسات، من مثل مجلس الجامعة اللبنانية والمجلس العسكري ومجالس قيادة قوى أمن البلد، وقبل ذلك السفارات أو البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية وهيئات التفتيش والمحاسبة، ومن ثم فقدان أو انعدام الثقة الداخلية بالدولة من قبل المواطن العادي، نتيجة تخاذل أو إهمال أو تغافل ما، وكذلك الثقة الدولية بلبنان وبقدرة أية حكومة في المستقبل على تأمين الوفاء بالتعهدات الدولية المقطوعة أو المستحقة. هكذا يمكن القول إن استمرار حالة الفراغ السياسي والدستوري في لبنان وتفاقمها، على الرغم من وجود حكومة تصريف أعمال، وعدم قدرة مجلس النواب على عقد جلسة عامة والتشريع، ومن ثم شلل العديد من هيئات الدولة وأجهزتها، من شأنه كله أن يفضي إلى تسريع واقع انهيار هذه الدولة ومؤسساتها بالكامل ومعه

طال أمد البحث في تشكيل الحكومة وبرزت للعيان حقيقة التباينات الجوهرية بين مختلف الأحزاب (مروان طحطح)

عن السياسة وآفة العسكرة

طارق عزيزة *

لا يرمي المقال إلى الحديث عن حالة «العسكرة»، التي أصابت الحراك الشعبي في سوريا، وحرفت الانتفاضة السلميّة عن مسارها، وحوّلتها شيئاً آخر. ولا يبتغي مناقشة تأثير ذلك على إمكانية حل سياسي للأزمة السورية، على ما قد يوحي العنوان. بل ينشغل في إثارة نقاش حول عسكرة السياسة نفسها، وهي مسألة لا تبدو طارئة على الثقافة السياسية والعمل السياسي السوري، بقدر ما هي ظاهرة تضرب عميقاً في جذور تاريخ هذا البلد، منذ استقلاله، وحتى لحظته السياسيّة الراهنة.

ثمّة أمران أساسيان يدفعان نحو عسكرة المجال السياسي، أولهما دخول السياسة إلى الجيش، وهي أسوأ مرض قد يصيب أي جيش، بحيث يغدو طرفاً «سياسيّاً»، أو أطرافاً متعددة الأهواء والمصالح، عوضاً عن دوره كمؤسسة وطنية لا شأن لها بالصراع السياسي. الأمر الثاني، وينتج غالباً من الأول، تدخّل العسكر في الحياة السياسية للبلاد.

قد يحدث التدخّل حين يصبح الجيش أداةً في يد هذا الفريق السياسي أو ذاك، يستعملها لتحقيق مصالحه، وللضغط على خصومه السياسيين. أو بالعكس، تتبدّل الأدوار، بحيث يستخدم العسكر فريقاً سياسيّاً كواجهة تغطّي دورهم «السياسي»، أو حتّى إمساكهم بالسلطة الفعليّة. في كل حال، فإنّ عسكرة المجال السياسي تتنافى بالضرورة مع دمقرطته، تماماً كما في تديين السياسة، على نحو ما تقوم به تيارات الإسلام السياسي. فتطال العسكرة المجال العام، وتتبنّى مختلف الإدارات والمؤسسات، تدريجيّاً، الهرميّة العسكرية، والعقلية الأوامريّة، في عملها. يغيب منطق التعاون لصالح علاقة الرئيس والمرؤوس، تماماً كالسلك العسكري. ولا تسلم الأحزاب من ذلك.

ولعل تتبّع بدايات الظاهرة، ومناقشتها، يبدآن في بحث أسباب قِصَر أمد التجربة الديمقراطيّة السورية، بعد الاستقلال، والتي لا تكاد تبلغ ثماني سنوات متقطّعة؛ ثلاثٌ بين انسحاب الفرنسيين من سوريا، 17 نيسان 1946 وحتى 29 آذار 1949، حين وقع انقلاب قام به رئيس أركان الجيش، آنذاك، حسني الزعيم، فعزل الرئيس شكري القوتلي ونفاه من البلاد، وحل البرلمان، وأعلن حكماً عسكريّاً،

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الفشل بمشروع إعادة بناء الوطن على أسس سليمة.
هنا ينبغي التنبيه إلى تدنّي مستوى الخطاب السياسي، بل إسفاف البعض أو العديد من السياسيين في التصريح أو التحليل السياسي، وتصاعد حدّة الخلاف السياسي بين مختلف الفرقاء، حيث ينقسم المجتمع السياسي اللبناني بشكل عمودي حاد على أسس فئوية، غالباً ما تكون طائفية ومذهبية، وحتى مناطقية أو إقليمية، بما يتهدد وحدة النسيج المجتمعي والبناء الوطني من الداخل، فضلاً عن تفاقم اضطراب الوضع الميداني في إشارة إلى احتقان الشارع وغليانه بفعل التصعيد وتشنّج المواقف السياسية وتصدّع أمن واستقرار البلد والناس. وقد ساهم اختلاف بل انقسام اللبنانيين حيال الصراع في سوريا، وكذلك انغماس جميع اللبنانيين من دون استثناء بما يجري في سوريا، والتدخل غير المسبوق من قبل في الشأن السوري، بتغذية النعرات وإيقاظ الفتن، كما بزعزعة استقرار الوطن والمواطن وأمنهما. قد يختلف اللبنانيون في تقويم المشهد المستجد في سوريا وكل المنطقة، وفي قراءة أو تأويل كل تلك المستجدات السياسية والميدانية، وهم يختلفون أيضاً في كيفية التعامل ربما مع ملف النازحين السوريين، وطبعاً موضوع تسليح المعارضة السورية ومساندتها، ومسألة النظرة حيال النظام القائم والعلاقة معه. ولكن كان حريّاً بجميع اللبنانيين، على كل الصعد والمستويات، ومن مختلف الطوائف والمذاهب، أن يعلموا بأن ما يحصل في سوريا وبقية بلدان المنطقة العربية هو بالتأكيد أكبر بكثير من كل لبنان، وهو أبعد من مجرد البحث في سبل التحول أو التطور الديموقراطي، وهو لكل ذلك أخطر مما يمكن أن يتصوره البعض على مستقبل لبنان ومصيره، ومعه كل دول المشرق العربي. فتوتر الوضع في الميدان أو الشارع، في أكثر من بقعة أو مكان، نتيجة تقابل المواقف وتصادم المصالح، ودخول أطراف خارجية على خط الصراع الداخلي اللبناني، وعليه احتمال انتقال شرارة الفتنة وحرب ما إلى لبنان من داخل سوريا أو من ناحية فلسطين المحتلة، كله يفيد عن إمكانية انفجار الوضع في لبنان، وما استمرار حالة الهدوء النسبي أو عدم بلوغ التصعيد حد الموجهة المعلنة والشاملة سوى نتيجة عدم وجود قرار دولي حتى اليوم بإقحام الساحة اللبنانية في المعركة الكبرى، وما تفسير ما يحصل ويمكن أن يحصل في لبنان من أحداث أمنية سوى أنه من ملامح وإرهاصات هكذا ارتباط عضوي للبنان بمحيطه العربي وتبعية مفرطة لعامل التدخل الدولي من طرف أجنبي أو إقليمي!
مرة أخرى يقف لبنان على مفترق طرق خطير، وهو يبدو كما في كل مرة ضعيفاً ومتلقياً أكثر منه قادراً على المبادرة الفاعلة، ذلك أنه يفتقد تاريخياً مؤسسة أو ثقافة الوحدة الوطنية التي يُفترض أن تكون الدولة الوطنية مدماكها الرئيسي بل المركزي. لقد أثبتت التجارب التاريخية مراراً وتكراراً عدم قدرة لبنان على التأثير بقوة في محيطه، كما في النظام العربي والدولي بنفس مقدار انعكاس تلك المعطيات من خارج حدوده على واقعه الداخلي وتأثيرها على مسار العملية السياسية فيه، حتى إن التوازن الوطني في لبنان كان على الدوام بشكل أو بآخر انعكاساً للتوازنات الدولية والعربية. ما يخوضه لبنان اليوم ليس مجرد أزمة حكومة أو أزمة حكم، وكذلك فإن لبنان لا يعيش حتى مجرد أزمة نظام سياسي واجتماعي، وإن كان كل ذلك صحيحاً وقائماً فعلاً على أرض الواقع. إنها أزمة كيان بكل معنى الكلمة، فهي أزمة مزمنة ومستفحلة، وهو كيان غير قابل للحياة، إذ لا يمكنه أن يحيا حياة مستقرة وطبيعية كغيره من الأمم والشعوب، وقد يكون أيضاً غير جدير بالحياة ما لم تعلُ إرادة الشعب اللبناني للتغيير المنشود في العقد أو الميثاق من أجل المحافظة على الصيغة... أو ربما تغيير أو إعادة إنتاج صيغة جديدة بشكل جذري للكيان برمته وللدولة من أساسها!

* باحث سياسي في مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في فرنسا

عكّر تجربة سوريا الفتية في الديمقراطيّة. ثمّ أربع سنوات، بدأت بإسقاط حكم العقيد أديب الشيشكلي، واستئناف الحياة الديمقراطية في البلاد، أواخر شباط 1954، لتنتهي مع عودة الديكتاتوريّة مجدداً، أول شباط 1958، بإعلان الوحدة مع مصر، تحت حكم عبد الناصر الاستبدادي. وبنهاية دولة الوحدة، 28 أيلول 1961، جرت محاولات لإعادة النظام الديمقراطي، لم تثمر أكثر من بضعة أشهر، طُويت صفحتها صبيحة الثامن من آذار 1963، وحتّى إشعار آخر.
لم تخلُ الانقلابات من دور لجهات سياسيّة سوريّة، بالدعم، أو التغطية، وصولاً إلى المشاركة في السلطة التي يقيمها العسكر. الأحزاب الأيديولوجيّة كانت صاحبة اليد الطولى في هذا المجال، خصوصاً الحزب السوري القومي الاجتماعي (أسسه أنطون سعادة عام 1932)، وحزب البعث العربي الاشتراكي (نشأ من اندماج حزب البعث، الذي أسسه عام 1940 ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، وبين الحزب العربي الاشتراكي، الذي أسسه عام 1950 أكرم الحوراني، أحد أشهر السياسيين في التاريخ السوري، وحصل اندماج الحزبين خلال حكم الشيشكلي). في حين لم تخرج الانقلابات بعد عام 1963، عن كونها صراعات بين البعثيين أنفسهم.
يُذكر أنّ أكرم الحوراني، هو أول من أدخل «سوسة» السياسة إلى الجيش السوري، لتتبعه باقي الأحزاب، وقد لعب، شخصيّاً، أدواراً هامّة في العديد من الانقلابات.
غير أنّه لم يكن للجيش، بمفرده، أن يقطع طريق التطوّر الطبيعي للتجربة السورية في الديمقراطية، لولا التدمير الثقافي المنهج لها، على يد الأحزاب الأيديولوجية، والتي استلهمت النموذج الفاشي السائد في أوروبا بين الحربين، فترة ظهور تلك الأحزاب، بعد أن تبيّنت عدم قدرتها على بلوغ السلطة عبر الأدوات الديمقراطية، لتحقيق مشاريعها

> لم تخل الانقلابات من دور لجهات سياسية سورية بالدعم أو التغطية وصولا إلى المشاركة في السلطة

الكبرى، ما دفعها إلى تسييس الجيش لاستخدامه في الاستيلاء على السلطة، فانقلب السحر عليها، وراحت على السوريين جميعاً!
عندما يضع خصوم السياسة بيضهم كلّه في سلة الجيوش، فإنّ ذلك يعني مزيداً من دور العسكر في مستقبل البلاد، بصرف النظر عن هوية من يُحسم الصراع لصالحه. وهو ما يتناقض حكماً مع متطلّبات المشروع الديمقراطي. ولا يبدو النزاع السوري الحالي بعيداً عن هذا. يزداد دور العسكر خطورة في زمن الاضطرابات السياسية، والتحولات الكبرى. فبعد الحسم وانتصار أحد الأطراف، لا يبقى الجيش على حياده تجاه التطوّرات السياسية اللاحقة، والانقلابات العسكريّة إحدى أهمّ وسائل احتواء الغليان الشعبي. لعلّ التجربة المصريّة اليوم أمام امتحان كهذا، فهل أطاح الجيش المصري فاشيّة الإخوان الدينيّة ليقيم حكماً عسكريّاً؟
تبقى الإشارة إلى أنه عبر تاريخ تغلغل الولايات المتّحدة في المنطقة، كانت الأجندة الأكثر تفضيلاً لوكالة الاستخبارات الأميركيّة، هي التفاوض في الغرف المغلقة مع الفرد الذي يستطيع فرض أمر واقع يحمي مصالحها، وغالباً ما حملت الانقلابات العسكريّة أفراداً من هذا النوع إلى الحكم. لا يتعلّق الأمر بـ«نظرية المؤامرة»، بل إنّ آفة محلّية اسمها عسكرة السياسة، كفيلة بتعبيد الطريق، على الدوام، أمام سيناريوهات من هذا القبيل.

* كاتب سوري

مصر

تكليف وزارة الداخلية فض اعتصامي رابعة والنهضة بالقوة

في الوقت الذي يتوافد فيه المبعوثون الدوليون إلى القاهرة لحثّ الأطراف على الحوار والمصالحة، ومنع انزلاق الأزمة باتجاه مزيد من العنف، بدأت الحكومة الانتقالية استعداداتها لممارسة «التفويض» الشعبي الذي منح للجيش للتعامل مع اعتصامات الإخوان

سباق دولي إلى القاهرة

القاهرة ـ **الأخبار**

كلفت الحكومة الانتقالية في مصر، أمس، وزارة الداخلية اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمواجهة المخاطر الناجمة عن اعتصامات أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، وهذا يعني عدم استبعاد استخدام القوة، وخصوصاً بعد طلب النائب العام الاطلاع على خطط فضّ الاعتصامات. غير أن هذا الإجراء سيحصل تحت الأنظار الدولية، في ظل توافد المبعوثين الدوليين إلى مصر لدفع الأطراف المتناحرة إلى إيجاد حل للأزمة. وأعلنت وزيرة الإعلام، درية شرف الدين، بياناً مقتضباً صادراً عن مجلس الوزراء يفيد بأنه مع «استمرار الأوضاع الخطيرة في ميداني رابعة العدوية، و(النهضة)، وما تبعها من أعمال إرهابية وترويع وقطع للطرق، لم يعد مقبولاً، نظراً إلى ما تمثله هذه الأوضاع من تهديد للأمن القومي المصري».

وأضاف البيان: «استناداً إلى التفويض الشعبي، وحفاظاً على الأمن القومي والمصالح العليا للبلاد والمواطنين، قرر مجلس الوزراء البدء في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة، لمواجهة المخاطر الناجمة عن الاعتصامات برابعة العدوية، وميدان نهضة مصر، وتكليف وزير الداخلية اتخاذ كل ما يلزم لمواجهة هذه المخاطر في إطار الدستور والقانون».

وكانت مصادر قضائية قد ذكرت أن النائب العام، المستشار هشام بركات، طلب من وزارة الداخلية إمداده بخطة إخلاء ميدان رابعة العدوية من أنصار الرئيس المعزول، قبل منحها إذناً لفضّ الاعتصام.

وقال مصدر قضائي رفيع المستوى إن وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، خاطب النيابة العامة للحصول على إذن لفضّ اعتصام رابعة العدوية، غير أن النائب العام أرسل خطاباً إلى وزارة الداخلية يؤكد فيه أن النيابة ما زالت تحقق في البلاغات المقدمة من سكان رابعة العدوية، مشيراً إلى أن النائب العام طلب من وزارة الداخلية التعرف إلى خطة إخلاء الميدان من المتظاهرين، وطلب ضمانات بعدم تعرض المواطنين الأبرياء للأذى.

يأتي القرار الحكومي بفضّ اعتصامات «الإخوان»، في الوقت الذي تتدفق فيه زيارات المبعوثين الأجانب، حيث بدأ وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي زيارة للقاهرة، ويرتقب أن يجري اليوم مباحثات مع الحكومة والمعارضة يطلب فيها عودة سريعة إلى الديموقراطية، وفق ما أعلن المتحدث باسمه.

وأكد المتحدث أن هذه الزيارة تندرج في إطار التنسيق مع وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون التي عادت قبل يومين من القاهرة، ووعدت بالعودة ثالثة للعمل على حل الأزمة.

وتلقت الرئاسة المصرية طلباً من وزير خارجية ألمانيا بزيارة الرئيس المعزول، غير أنها ردت عليه بالقول إن مرسي قيد التحقيق القانوني، ويواجه اتهامات مُتعددة، والأمر منظور أمام القضاء.

كذلك أنهى وفد لجنة حكماء أفريقيا زيارته للقاهرة، بعدما استمع إلى الأفرقاء المتصارعين. وقال ألفا عمر كوناري، رئيس مالي السابق ورئيس الوفد، إن الوفد سمع ما يكفي لوصف أحداث «30 يونيو» بأنها «ثورة شعبية وليست انقلاباً عسكرياً»، وأن تدخل الجيش لم يكن للوصول إلى السلطة، بل لمنع اندلاع حرب أهلية.

وأشار إلى أن تعليق أنشطة مصر في الاتحاد الأفريقي لم يكن إجراءً عقابياً، بل تحفظياً للمساعدة في الحصول على المعلومات وفتح حوار.

وفي سياق الزيارات الدولية أيضاً، كلف الرئيس الأميركي باراك أوباما، السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، والسيناتور جون ماكين، السفر إلى مصر الأسبوع المقبل، لحثّ الجيش على المضي قدماً في إجراء انتخابات جديدة.

وقال غراهام إن «الرئيس طلب من السيناتور ماكين ومني الذهاب إلى مصر الأسبوع المقبل، كي نؤكد رسالة من الحزبين بأنه يجب الانتقال إلى حكم مدني، وأن تسمح القوات المسلحة للبلاد بإجراء انتخابات جديدة، وتتحرك نحو نهج ديموقراطي شامل للجميع».

وأشار إلى أنه سيتوجه مع ماكين للتحدث مع القادة العسكريين والزعماء السياسيين في مصر، مضيفاً: «آمل أن يشمل ذلك جماعة الإخوان المسلمين، لتوجيه رسالة موحدة بأننا نريد أن تكون مصر ناجحة ولا يمكن وقف تقدم المسيرة نحو الديموقراطية، وعلى الجيش أن يسلم السلطة في أسرع وقت ممكن لحكومة مدنية». وأجرى وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل اتصالاً هاتفياً بنظيره المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي لبحث الوضع الأمني في مصر.

ووفقاً لبيان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، جورج ليتل، أكد وزير الدفاع المصري من جديد دعمه وتأييده لخريطة الطريق السياسية التي حددتها الحكومة الانتقالية المؤقتة في مصر.

في المقابل، أعلن نجل مرسي، أسامة، أن «الطريقة الوحيدة لاستعادة النظام والخروج من الأزمة الحالية يكمن في وجود الرئيس المنتخب، فهو المفتاح

ستعمل الأجهزة الأمنية على فض الاعتصامات حتى لو اضطرت للجوء الى القوة (فايز نورالدين ـ أ ف ب)

«شيوخ التهريب» في بورسعيد ميليشيا إسلامية أم جماعة

أحداث دامية شهدتها بورسعيد انتهت بإحراق عامل في محل عطور مملوك لسلفيين، وذلك ضمن مواجهات أهلية مع الإسلاميين عقب مقتل شابين على أيدي مشيّعي جثمان أحد ضحايا «مجزرة المنصة». شهود عيان يؤكدون أن المواجهات اندلعت بعد اعتداء شيوخ التهريب على كنيسة، فمن هم هؤلاء؟

بور سعيد ـ **إسماعيل الإسكندراني**

سقط شاب بورسعيدي ضمن العشرات الذين قتلوا في ما بات يعرف بـ«مجزرة المنصة»، تلك التي اقترفتها قوات الشرطة ومدنيون مسلحون بجوارها في الساعات الأولى من فجر السبت الماضي ضد مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي. وعلى الأثر، شُيع الشاب البورسعيدي في جنازة سياسية مسلحة، أطلقت خلالها أعيرة نارية على كنيسة مارجرجس وسط المدينة؛ فهرع جيران الكنيسة من المسلمين والمسيحيين لتكوين لجنة شعبية لحمايتها، وتأهّبوا للاشتباك مع المشيعين في طريق عودتهم من المقابر.

واعتدى مؤيدو مرسي بعدها على المحال والسيارات التي ترفع صور وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، فيما بادرت مجموعة شبابية إسلامية تطلق على نفسها «ألتراس أزهري» إلى إلقاء الحجارة على المعارضين، وفق شهود عيان. ورغم تحمل أهالي المدينة لاعتداءات شبيهة سابقة، مقدّرين حالة الغضب والحنق التي يعيشها الإسلاميون، غير أن ليلة السبت لم يكن فيها مجال لمزيد من التسامح بعد الاعتداء على الكنيسة وشهر السلاح في وجه الأهالي. فقد وقعت الاشتباكات مع عدد صغير من معارضي الإخوان وحلفائهم، فسقط قتيلان بالرصاص الحي. انتهت جنازة في الليل لتنطلق جنازتان جديدتان في الصباح، وسط حالة من الهيستيريا ضد كل ما هو إخواني أو سلفي، أو حتى ما يشتبه في اقترابه من هؤلاء أو أولئك. فتم تحطيم منصة اعتصام «الشرعية» التي أقامها الإخوان أمام جامع التوحيد، وانتابت الجماهير حالة من الغضب العشوائي ضد الملتحين والمنقبات، وانطلقت موجة من التحطيم للمحال التجارية المملوكة أو المشتبه في امتلاكها للإخوان والسلفيين؛ كما تم نهب محل أقمشة مملوك لتاجر إخواني وتدخل الجيران لمنع إحراقه حيث يقبع تحت بيت تراثي مصنوع من الخشب. ولم تهدأ الأحداث إلا بخاتمة بشعة بحرق أحد محال العطور المملوكة لسلفيين وبداخله محمد خالد أحمد، 26 عاماً، والد طفلة عمرها أقل من شهرين، فلم يخرج منه إلا جثة متفحّمة.

ابحث عن «شيوخ التهريب»!

يؤكد شهود العيان أن إطلاق النار على الكنيسة قام به بعض التابعين لمن يطلق عليهم في بورسعيد اسم «شيوخ التهريب»، وهم الذين يقومون بتهريب حاويات البضائع من المنطقة التجارية الحرة لمصلحة مافيا التهرب الجمركي وبعض التجار مقابل عمولات.

يقول رجل الأعمال البورسعيدي محمد العشري: «شيوخ التهريب مشهورون لدى تجار بورسعيد بعلاقاتهم القوية مع الشرطة، وقد تم الاستعانة بهم عقب مجزرة الاستاد في 2012 لمنع الجماهير الغاضبة من تحطيم محل الحلويات الشهير المملوك لرجل الأعمال، جمال عمر، صديق جمال مبارك، وأحد المتهمين شعبياً بتمويل مجزرة الاستاد».

أما عن هوية شيوخ التهريب فهم معروفون بالاسم، وأحد قادتهم يدعى حافظ سلامة، وشهرته حافظ سلامة البورسعيدي، للتفرقة بينه وبين الشيخ حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية في السويس. ويضيف العشري: «لم يتم اعتقالهم ولا توقيفهم رغم تكرار رفعهم للسلاح واستعراضهم به في شوارع بورسعيد، حتى قبل انتخاب مرسي، بل تتم الاستعانة بهم مقابل أموال لفض المنازعات ورد الحقوق بالقوة تحت سمع الشرطة والجيش وبصرهما».

ويضيف الناشط السياسي في بورسعيد، محمود النجار: «حينما وقعت اشتباكات ناحية مقر حزب «الحرية والعدالة» يوم الجمعة في 23 من تشرين الثاني، إبان أزمة الإعلان الدستوري، استعان الإخوان بائتلاف التجار وشيوخ التهريب الذين أطلقوا علينا النار بعنف. وقد شاركت في الوساطة لحل الأزمة، واستوقفتني كلمة أحدهم حين قلت له أتينا لحرمة الدم فردّ عليّ بأن الدم لا يشكل فارقاً بالنسبة إليه. ويومها لم أسلم من الاعتداء بالطعن بسلاح أبيض من «بلطجية» كانوا يحمون المقر في حضور مدير أمن بورسعيد ومدير المباحث الجنائية في رفقة من طلبوا وساطتي». ووفق النجار، فإن شيوخ التهريب الذين استعان بهم أمين حزب «الحرية والعدالة» قد اعتقلوا مجموعة من المتظاهرين في حديقة «فريال» خلف مقر الحزب، وقيدوهم إلى الأشجار عراة، وجلدوا بعضهم، وأصابوا الآخرين بالخرطوش والرصاص الحي، مشهرين الأسلحة الآلية أمام قوات الشرطة دون تدخل من الأخيرة. وقد أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بيان شكر للجماعة الإسلامية حينها على ما وصفوه بـ«الموقف المشرّف».

أما عن طبيعة نشاط «شيوخ التهريب» وميولهم، فيوضح النجار أنهم كانوا يتعاملون مع النظام السابق والتنفيذيين الفاسدين في تهريب البضائع الجمركية، وعقب الثورة توطدت علاقتهم بالحاكم العسكري وزاد حجم التهريب إلى درجة تهريب الحاويات ذاتها. كذلك يشاع عنهم التسليح الثقيل بمدافع «جرينوف» وغيرها مما ظهر خلال اشتباكات سجن بورسعيد في كانون الثاني مطلع العام الجاري. ويتناقل السكان المحليون تخبئة

شاهد عيان يؤكد تورط «شيوخ التهريب» في اعتداءات بورسعيد (عمر عبد الله – دلش)

الوحيد لحل هذه الفوضى». وقال إن «مرسي مدعوم بأصوات الانتخابات، والآن المصريون في الميادين يتساءلون: أين صوتي وأين رئيسي؟ وما يقوم به قادة الانقلاب هو قتل هؤلاء الأشخاص».
ووصف رئيس الحكومة حازم الببلاوي بأنه «كاذب في ما يتعلق بموضوع العنف الدائر في البلاد أو بخصوص التظاهرات، بل ويقتل المتظاهرين، فلماذا أصدقه».
وفي ما يتعلق بالاتهامات الموجهة إلى الرئيس المعزول، قال نجل مرسي: «يحاولون إخفاء جريمتهم، بعد أن قاموا بعزل الرئيس الشرعي والمنتخب للبلاد من خلال انقلاب عسكري دامٍ، وليس لديهم أي شرعية».
وأشار أسامة إلى أن آخر مرة رأى فيها مرسي كانت ظهر ما سماه «يوم الانقلاب»، مضيفاً: «لا توجد أي قنوات قانونية للوصول إليه، ولا أحد يتحدث أو يناقش وضعه القانوني».
وعمّا إن كانت عائلته في خطر، قال نجل الرئيس المعزول: «بالطبع، كل المصريين في خطر، نحن في دولة بوليسية، فهم مجرمون، ولا يوجد أي حقوق للإنسان في مصر الآن، وأي شخص يقف ضد الانقلاب يمكن اعتقاله وسجنه وتعذيبه».
في السياق، قررت نيابة جنوب القاهرة الكلية تجديد حبس كل من خيرت الشاطر، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، ومحمد مهدي عاكف، المرشد العام السابق للجماعة، ومحمد سعد الكتاتني رئيس حزب «الحرية والعدالة»، ومحمد رشاد بيومي نائب المرشد الحالي، لمدة 15 يوماً احتياطياً، على ذمة التحقيقات التي تجري معهم بمعرفة النيابة، في قضية اتهامهم بالتحريض على قتل المتظاهرين أمام مقر مكتب إرشاد الجماعة بالمقطم خلال أحداث 30 يونيو.

مصالح مسلحة؟

سلاحهم الثقيل في الملاحات، وهي جزر صغيرة داخل بحيرة المنزلة غرب المدينة. أما عن انتمائهم السياسي، فلم ينضموا إلأى أي من الأحزاب الإسلامية بعد الثورة، لكنهم معروفون بموالاتهم للسلفية الجهادية في بورسعيد، التي تتخذ من مسجد «فاقوسة» مقراً لها في شارع الثلاثيني. وعن التفرقة بين شيوخ التهريب وأنصارهم وبين غيرهم من الجماعات الإسلامية، يبيّن الناشط البورسعيدي، أحمد حسن، أن أهالي بورسعيد يميّزونهم عن غيرهم بسلوكياتهم الاستثنائية. فالغاضبون من المتظاهرين الإسلاميين قد يقومون بالتكسير والاعتداء اللفظي، أما هم فيطلقون الخرطوش والرصاص الحي، بل إنهم أطلقوا الخرطوش على سيارة ضابط شرطة حاول أن يدخل ناحية الاشتباكات من جهتهم حينما كانوا يقومون بتأمين مقار الإخوان كحزب حاكم. ويتهمهم الشهود بأنهم من أطلقوا الرصاص الحي ناحية الاعتصام ليلة اشتباكات جنازة ضحية «مجزرة المنصة»، ويتداول المحليون اتهام «رجال حافظ سلامة البورسعيدي» بهذه الجريمة. وهم مشهورون بحمل السلاح الخفيف أثناء تنقلهم بالدراجات البخارية، والسلاح المتوسط فوق صناديق سيارات النقل وسيارات الدفع الرباعي.
وسط حالة الهرج هذه تظهر تساؤلات سكان بورسعيد عن حقيقة «شيوخ التهريب» وارتباطهم بكافة أحداث العنف السياسي، وأغلب أحداث العنف غير السياسي، في المدينة. فإذا كانوا مجموعة من المرتزقة، فلماذا استعانت بهم قوات الجيش والشرطة في تأمين مديرية أمن بورسعيد في 2012؟ وإذا كانوا مشهورين بحماية التهريب بسلاحهم فأي درجة من النفوذ هذه التي تحميهم من الملاحقة؟

تونس: الجيش يقصف الإرهابيين و«النهضة» تضحي بالحكومة لإنقاذ المجلس

بعد يوم واحد من تحذير نقابات الأمن من أن الإرهاب قد يضرب وسط العاصمة وفي مناطق تجمعات بشرية، استيقظ التونسيون صباح أمس على نبأ تفجير ثان

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

استيقظ التونسيون صباح أمس على نبأ تفجير ثان بعبوة محلية الصنع لم تخلّف أضراراً بالقرب من العاصمة تونس استهدف دورية لقوات الحرس الوطني في ضاحية المحمدية من محافظة بن عروس من إقليم تونس الكبير، في وقت بدا فيه الجيش التونسي يقوم بأكبر عملية لضرب معاقل مفترضة للإرهابيين في جبل الشعانبي. واستخدم الجيش الطائرات ومدافع الهاون في قصف مواقع الاسلاميين المتشددين، ما سبّب حريقاً كبيراً زرع الخوف والهلع في السكان القريبين من منطقة الشعانبي (جنوب غرب) ذات المسالك الوعرة.
في غضون ذلك، سجلت الساعات الأخيرة ارتفاعاً في منسوب الغضب وتراجعاً في نسبة القمع الأمني الذي واجهت به قوات الأمن التحركات الشعبية على خلفية الدعوات لحل المجلس الوطني التأسيسي، حيث يتواصل اعتصام الرحيل أمام مقر المجلس بأعداد تتزايد كل يوم. وأول من أمس، التحقت جماهير الفرق الرياضية الكبرى في العاصمة مثل الترجي الرياضي والملعب التونسي والنادي الأفريقي بالاعتصام الذي بدأ غداة اغتيال القيادي الناصري محمد البراهمي. في المقابل، لم يتعدّ عدد المشاركين في اعتصام «الدفاع عن الشرعية»، الذي دعت إليه حركة النهضة، بضع مئات في ضاحية باردو.
وبدت النهضة كأنها تضحي بالحكومة بعد انحياز الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الأعراف وحليفي النهضة التكتل من أجل العمل والحريات والمؤتمر من اجل الجمهورية، إلى خيار حكومة الوحدة الوطنية وتحديد مهمات المجلس التأسيسي وتحجيم سلطاته.
ورغم أن «النهضة» استنجدت بعدد كبير من الأحزاب الصغيرة وبعض الشخصيات الوطنية، لم تستطع أن تتجاوز الضغط الشعبي والإعلامي والسياسي المسلط عليها بعد اغتيال البراهمي بسبب فقدان هذه الأحزاب والشخصيات أي تأثير في الشارع التونسي وأي صدى إعلامي.
لعل هذا ما جعل رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي يصرّح للصحافة التونسية، بعد لقائه رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر أمس، بقبول الحركة للحوار والتفاوض حول مبدأ تشكيل حكومة جديدة، وهي خطوة مهمة بعد أن كانت الحركة رافضة أي حوار ومتمسكة بـ«الشرعية» التي انتهت حسب المرسوم المنظم للانتخابات منذ 23 تشرين الأول 2012.
ويبدو أن المبادرة التي قدمها الاتحاد العام هي التي ستحظى بالقبول بعد دعم اتحاد الأعراف وبعض الأحزاب، إذ تدعو هذه المبادرة إلى الحل الفوري للحكومة واختيار شخصية مستقلة لتشكيل حكومة إنقاذ وطني محدودة العدد ومستقلة عن كل الأحزاب يتعهد أعضاؤها بعدم الترشح للانتخابات وإلزام المجلس الوطني التأسيسي بالنظر في مسألتين فقط: الدستور بالاستعانة بهيئة خبراء وتوافقات جلسات الحوار الوطني المختلفة، وصياغة القانون الانتخابي وإنهاء إشغاله في 23 تشرين الأول المقبل وحل نفسه. كذلك دعا اتحاد الشغل إلى حل ميليشيات «رابطة حماية الثورة»، ومراجعة كل الجمعيات التي تعمل تحت غطاء «خيري»، وتحييد المساجد، وتتبّع كل من شجع أو دعا إلى القتل أو حرّض عليه، ومراجعة التعيينات في الإدارة التونسية ودواوين الوزارات، ومقاومة الارهاب، والتحييد الفعلي لوزارة الداخلية.
ورغم أن جبهتي المعارضة، الاتحاد من أجل تونس والجبهة الشعبية، والجمعيات والحركات الشعبية التي دعت إلى اعتصام «الرحيل» ترفض التنازل عن مطلب حل المجلس التأسيسي، فإن الأقرب إلى النظر أنه سيتم التوافق على مبادرة اتحاد الشغل، وذلك بتراجع المعارضة عن مطلب حلّه وتقييد عمله.
ويرى عدد من المتابعين للشأن التونسي أن مبادرة اتحاد الشغل ستتيح لتونس تجاوز معركة كسر العظام بين النهضة ومعارضيها مع ارتفاع التهديدات الأمنية. وفي إجراء وقائي، خصصت وزارة الداخلية لعدد من نواب المعارضة، المنسحبين من المجلس، واقيات رصاص وحماية أمنية، كما وفرت الحماية لثلاثة صحافيين وهم سفيان بن حميدة وسفيان بن فرحات وزياد الهاني، بعد ورود تهديدات بتصفيتهم. كذلك تمت أمس إقالة رئيس إقليم الشرطة في محافظة أريانة على خلفية التقصير الأمني في اغتيال البراهمي.

يكتبون شعارات ضد الحكومة أمام المجلس التأسيسي في تونس (صلاح حبيبي ـ أ ف ب)

إقالة رئيس إقليم الشرطة في أريانة على خلفية التقصير الأمني في اغتيال البراهمي

مصر

اعتراض إسلامي على طلب الكنيسة تعديل الدستور

رفضت الجماعة الإسلامية في مصر المذكرة التي تقدمت بها الكنائس المصرية إلى لجنة التعديلات الدستورية، من أجل تعديل بعض المواد الدستورية. ورأت الجماعة الإسلامية، في بيان أمس، أن مقترحات الكنيسة تعدّ إقحاماً لها في السياسة بما يخالف «مبادئها وشريعتها». وقالت إن الكنيسة ترغب في «تقليص مواد الشريعة إلى أدنى حد رغماً عن أغلبية الشعب».
وأشارت الجماعة الإسلامية الى أن مقترحات الكنيسة تلغي أخذ رأي الأزهر الشريف وهيئة كبار العلماء المتعلق بالشريعة الإسلامية، كما تلغي دور المجتمع في حماية الأخلاق والقيم، مضيفة أن «هذا يعني إلغاء دور مؤسسات المجتمع المدني». وأضافت في بيانها أن مقترح الكنيسة بعدم جواز تأسيس أحزاب على أساس ديني يعني إلغاء الأحزاب الإسلامية.
وكانت الكنيسة المصرية قد رفعت طلباً الى اللجنة الدستورية، اللجنة القانونية التي شكلها الأنبا تواضروس برئاسة الأنبا بولا، بتعديل بعض المواد الدستورية. ومقترحات الكنيسة تتضمن حذف المادة 219 الخاصة بتفسير مبادئ الشريعة وتعديل المادة الرابعة التي تتناول أخذ رأي الأزهر الشريف وهيئة كبار العلماء المتعلق بالشريعة الإسلامية، وإلغاء الفقرة الثانية من المادة 81 التي تنص على أن ممارسة الحقوق والحريات تتم في إطار مقومات الدولة.
كذلك دعت الكنيسة إلى إلغاء الأحزاب الإسلامية، وذلك عبر مطالبتها بالنص على عدم جواز تأسيس الأحزاب على أساس ديني.
من جهة ثانية، طلب عدد من الحركات القبطية، مثل التيار العلماني القبطي ورابطة أقباط 38 من اللجنة الفنية المعنية بتحديد التعديلات الدستورية المطلوب إدخالها على دستور 2012 المعطل، إلغاء المادة الثالثة التي تعطي الحق لغير المسلمين في الاحتكام إلى شرائعهم. هذا على الرغم من أن الكنائس أكدت تمسكها بالمادة من خلال المقترحات التي أرسلتها إلى لجنة العشرة.
من جهة ثانية، رأى رئيس المكتب الإعلامي في الكنيسة الإنجيلية، القس رفعت فكري، أن التفاوض والحوار بين المصريين مرحب بهما، غير أنه لا تفاوض مع من دعا إلى العنف إلا بعد المحاسبة القانونية. وقال خلال تعليقه على المؤتمر الصحافي الذي عقد بين مستشار الرئيس محمد البرادعي وممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية كاثرين أشتون، أول من أمس، إن ملايين المصريين الذين خرجوا في «30 يونيو» وفوّضوا الجيش وقف العنف والإرهاب بعثوا برسالة واضحة لكل ذي عين بصيرة أن ما حدث في مصر كان ثورة شعبية خالصة.
في غضون ذلك، قرر بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية، البابا تواضروس الثاني، إلغاء عظة الأربعاء التي كانت مقررة مساء أمس داخل كنيسة الأنبا رويس في الكاتدرائية المرقسية في العباسية، وذلك للأسبوع الخامس على التوالي، منذ أن هجر المقر البابوي في الكاتدرائية قبل اندلاع مظاهرات «30 يونيو».
وكان عدد من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي قد كتبوا عدة رسائل تهديد على جدران الكنائس والكاتدرائية ومنازل الأقباط، ضدّ البابا تواضروس، الأمر الذي دفعه الى نقل نشاطه ومتابعة شؤون الكنيسة إلى دير الأنبا بيشوى في وادي النطرون.
وكان البابا تواضروس قد رفض القدوم الى القاهرة لمقابلة السفيرة الأميركية لدى مصر آن باترسون، ومساعد وزير الخارجية الأميركي، وليام بيرنز، وكلف الأنبا موسى بتمثيله في اللقاء.
(الأخبار)

عربيات دوليات

الطفل الأول للأسير الريماوي

رُزق الأسير الفلسطيني عبد الكريم الريماوي، المحكوم بالسجن 25 عاماً في سجون الاحتلال الإسرائيلي بطفله الأول وهو داخل السجن بعد تهريبه للحيوانات المنوية إلى خارج السجن. وأكدت مصادر طبية فلسطينية في المستشفى العربي التخصصي بمدينة نابلس أن زوجة الأسير عبد الكريم السيدة ليدا الريماوي (34 عاماً) أنجبت صباح أمس مولودها الأول مجد، ليتحقق بذلك أمنية الريماوي بالإنجاب، بعد عملية إخصاب أُجريت بالمستشفى.
في السياق، كشفت مصادر طبية في المستشفى العربي أن هناك 16 من زوجات الأسرى حوامل بعد تلقيحهن بالحيوانات المنوية، وأن 65 سيدة ينتظرن التلقيح بعد تهريب الحيوانات المنوية من السجون الإسرائيلية.
(الأخبار)

الوليد بن طلال يخسر معركة قضائية

خسر الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال (الصورة) معركة قضائية في إحدى محاكم لندن، بعدما أمره القاضي بدفع عمولة قدرها عشرة ملايين دولار في ما يتعلق بصفقة بيع طائرة خاصة فاخرة للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. ويمثل قرار المحكمة العليا حرجاً للوليد الذي قدم أدلة بنفسه على مدى يومين خلال المحاكمة. وكانت سيدة الأعمال الأردنية دعد شراب، قد رفعت دعوى قضائية على الوليد، قالت فيها إنها لم تحصل على أي عمولة لوساطتها في صفقة بيع طائرة القذافي التي جرت عام 2006 مقابل 120 مليون دولار.
وحكم القاضي بيتر سميث لسيدة الأعمال التي أصدرت بياناً تطالب فيه الوليد بتنفيذ قرار المحكمة والدفع.
(الأخبار)

إيران: التصعيد في العراق هدفه تأجيج الصراع الطائفي

قال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس عراقجي أن «التطورات على الساحة العراقية مؤامرة خطيرة لتأجيج الطائفية في العالم الإسلامي»، داعياً جميع الأنظمة والشعوب الإسلامية إلى «تحمّل مسؤولياتها للتصدي لهذه المؤامرة الخطيرة». وحمّل عراقجي الجهات التي تسعى إلى تحقيق مآربها السياسية اللامشروعة من طريق المجموعات الإرهابية، «مسؤولية هذه الأحداث الإجرامية».
(الأخبار)

تل أبيب تتلاعب بالمراسلين الأجانب وتريد «إظهار صورتها الحقيقية»

رئيس التحرير كان يضع استراتيجية المرئي والمسموع لوزارة الخارجية الفرنسية

قناة إخبارية إسرائيلية خاصة تحمل اسم «i24»، أي «إسرائيل 24»، تيمناً بـ«فرانس 24» القناة الاخبارية الفرنسية، بدأت بثها في 17 تموز المنصرم من مدينة يافا في فلسطين المحتلة حيث مقرها الرئيس.
والقناة الجديدة التي انطلقت «لإظهار الصورة الحقيقية لإسرائيل»، خاصة في أوروبا حيث تتعرض دولة الاحتلال منذ فترة غير قصيرة لتدهور في صورتها «الجميلة» الممنوعة من النقد، لا تتوقف «فرنسيتها» عند اللغة والجمهور، بل تستفيد من بنى تحتية فرنسية وتسهيلات مؤسساتية برعاية اللوبي الصهيوني الفرنسي الذي يلعب على الجنسية المزدوجة للفرنسيين الاسرائيليين. لكن، كيف ستؤمن القناة مراسلين لها من المنطقة؟ الجواب هو: التلاعب.

شركة لندنية تفاوض مراسلين أجانب في لبنان لمراسلة القناة الإسرائيلية

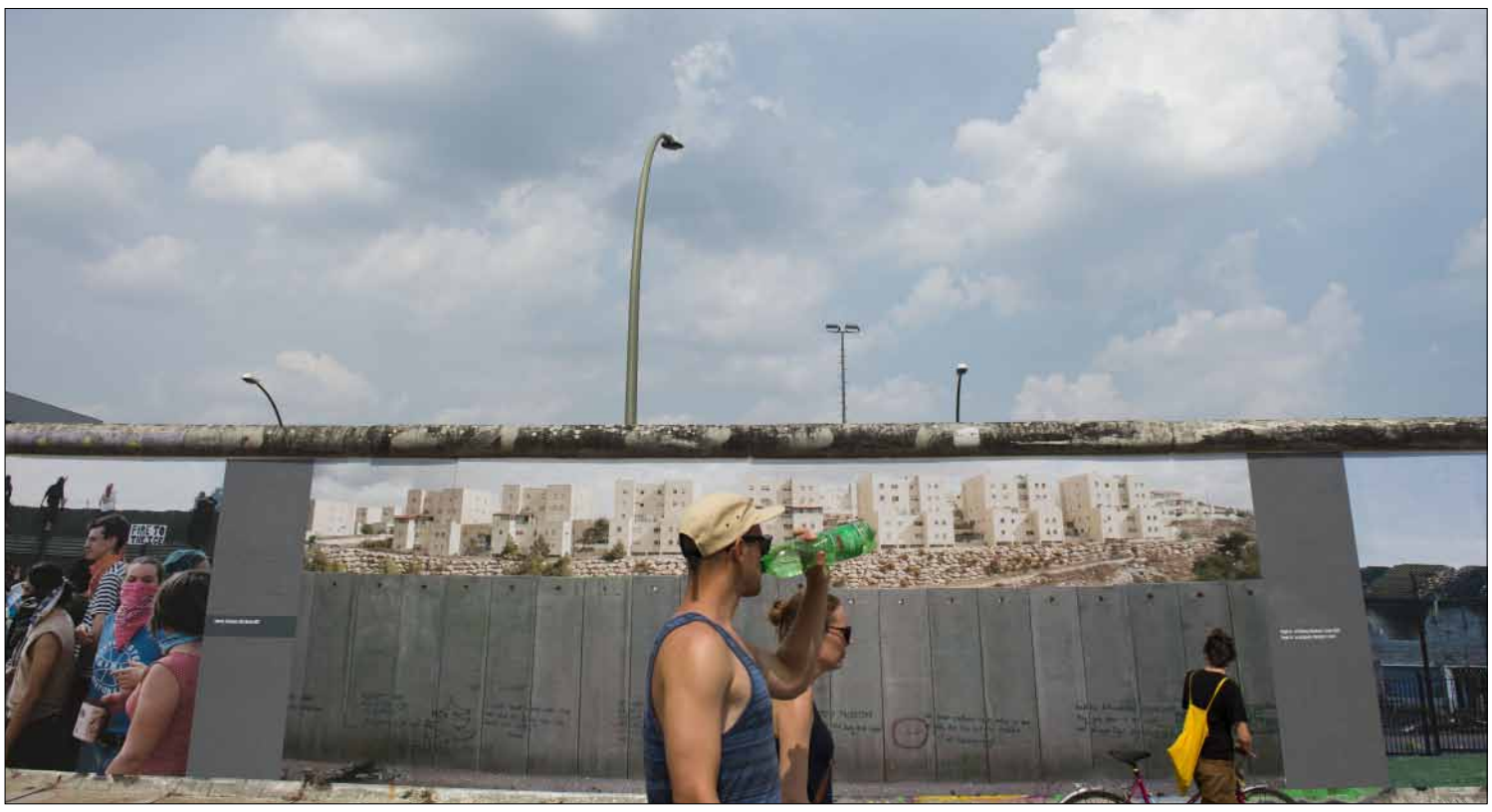

تحاول القناة الجديدة تغيير صورة اسرائيل في الغرب (جون ماغدوغال ـ أ ف ب)

«i 24»: هنا إسرائيل

ضحى شمس

ولئلا يسارع اليمين العنصري والفاشي اللبناني، الأصلع ديموقراطياً، والذي يحب التغني «بشعر ابنة خالته» مهما كانت، للقول بأن «دولة إسرائيل» أنتجت قناة إخبارية محايدة، تريد أن تساهم في دمقرطة حقيقية في هذا الكيان المبني على الاحتلال، نسارع الى التفسير بأن هدف القناة هو تماماً عكس «إظهار الوجه الحقيقي لإسرائيل» كما يقول القيّمون على القناة. وهو وجه بدأ منذ سنوات عدة بالانكشاف أمام الرأي العام الاوروبي على حقيقته الفاشية العنصرية والمجرمة، برغم جهود حكومات أوروبا وارتباطاتها العضوية بإسرائيل، والابتزاز الذي تقوم به هذه الاخيرة تجاه الاوروبيين بمداعبتها الدائمة لعقدة ذنبهم تجاه المحرقة اليهودية خلال الحرب العالمية الثانية. هكذا، بدأ المشروع منذ سنتين، فابتاعت القناة العتيدة البنية التحتية لقناة فرنسية/يهودية أخرى اسمها «غيسين تي في» (Guysen TV)، على غرار «راديو شالوم» وغيره من قنوات الاعلام اليهودي، ووظفت فرنسياً إسرائيلياً من أصل مغربي اسمه فرانك ميلول، كرئيس تحرير للقناة الجديدة. أما أهم تفصيل في «سي في» أو سيرة رئيس التحرير الذاتية، فكونه موظفاً سابقاً في وزارة الخارجية الفرنسية مهمته وضع «الاستراتيجية المرئية والمسموعة للخارجية الفرنسية»!
وتمتد الهوية الفرنسية في القناة التي بدأت البث الى جانب الفرنسية بالانكليزية (طامحة إلى جمهور أميركا الشمالية) والعربية (لساعات معدودة حتى الآن) الى هوية مالك القناة. فباتريك دراهي رجل أعمال فرنسي إسرائيلي، والمالك الأكبر للأسهم في القناة الجديدة، إضافة الى ملكيته لشركة «هوت» وشركة «هوت موبايل»: الأولى هي إحدى شركتي الكابل في إسرائيل، والثانية مشغل موبايل أساسي هناك.
هكذا، تحس إسرائيل اليوم، التي تختبئ خلف القطاع الخاص في القناة الوليدة برغم نفي القيمين عليها لأي علاقة تمويلية بدولة إسرائيل، بتدهور صورتها في أوروبا وفي العالم، لذا تظن أنها بحاجة ماسة الى «أن نوضح للعالم أن إسرائيل بلد حي، عصري، بشبابه ومقاهيه وشواطئه وأسلوب حياته البعيد كل البعد عن صورة بلد في حالة حرب، حيث يستنكف الفنانون والمغنون الاجانب عن المجيء بسبب رفض شركات التأمين تغطية رحلاتهم إليه»، حسب حاييم سلوتزكي مالك القناة الرسمي، وهو صاحب شركة إنتاج تعمل مع «هوت» إحدى شركتي الكابل في إسرائيل التي يملكها كما أسلفنا باتريك دراهي.
لكن، بعد سنة ونيف من الإعداد، يبدو أن القناة التي تتغنى بكونها تجمع «يهوداً ومسلمين ودروزاً ومسيحيين في طاقمها المكوّن من 150 صحافياً إسرائيلياً و20 مراسلاً»، حسب رئيس تحريرها فرانك ميلول، لديها مشكلة في تأمين مراسلين لها في البلدان العربية. هكذا، وبعد بداية مفاوضات باسمها الحقيقي وهويتها الحقيقية مع مراسلين أجانب في لبنان منذ تشرين الاول عام 2012، وفشل تلك المفاوضات، كلفت القناة «النزيهة» شركة إنكليزية (GRNLive)، مقرها لندن، أن «تدبر» لها مراسلين في المنطقة، بدون التصريح باسم القناة الإسرائيلية. فشركات كهذه تؤمن تقارير تباع لها أساساً وتعيد توزيعها على التلفزيونات المتعاقدة معها كونها أيضاً تؤمن «مراسلين على الهواء خلال 24 ساعة» حسب الإعلان على موقعها. لكن المراسلين الاجانب في لبنان لم يكونوا أغبياء. يقول أحد الزملاء إنه بعد «أن فاوضتني سيدة عراقية الاصل من لندن على القيام ببث مباشر، سألتها لمصلحة من ستكون رسالتي المباشرة من بيروت؟ فلم تملك إلا أن تخبرني بالهوية الحقيقية للمشتري»، يقول الصحافي الذي اتصلت به الشركة المذكورة منذ أيام حين أعلن الاتحاد الاوربي إدراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب الاوروبية. ويضيف الرجل «استأت بالطبع لأنها في البداية لم تقل لي من هي الجهة المستفيدة، لكني رفضت وقلت لها إني أعمل في لبنان ولا يهمني بأي شكل التشويش على مهنتي هنا».
الرواية نفسها تقريباً تعيدها علينا إحدى المراسلات الأجنبيات (فرنسية) ثم مراسلة أخرى. يبدو أن القناة مستميتة للحصول على رسالة من هنا. ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل.
نظرة واحدة الى موقع القناة تبدو من خلالها الاهداف الحقيقية لها في تضليل الرأي العام. هناك مثلاً مقالة عن اغتيال الجيش الاسرائيلي للفتى الفلسطيني محمد الدرة وقصة استشهاده في حضن أبيه المدني الذي كان يختبئ ويخبّئ ابنه من رصاص الجنود أمام عدسة تلفزيون فرنسي، تخلص المقالة بالطبع الى خلط القصة البسيطة والموثقة بعدسة «فرانس دو» (والتي بتّتها المحاكم الفرنسية لمصلحة والد محمد الدرة) في ذهن القارئ أو المشاهد غير المطلع أو غير المتابع.
أما لبنان؟ فلم أجد عنه إلا مقالة بورتريه عن.. فضل شاكر! أما لماذا فضل شاكر؟ احترت في البداية، ولكن ما إن وصلت الى المقطع الثالث من المقالة التي كانت تتحدث عن المطرب الذي تحول الى الجهاد والذي «قتل 17 عسكرياً في الجيش اللبناني» حتى فهمت. يقول المقطع إن فضل شاكر هذا المطرب الرومنسي الذي كان «صوته المخملي» يشنف آذان المحبين، كان مناصراً لـ«الحقوق الفلسطينية»، وإنه أحب فتاة فلسطينية، وبكى لما تركته على المسرح، ثم تحول الى الجهاد مع الشيخ الأسير وقام بقتل 17 عسكرياً في الجيش اللبناني.
هكذا يصبح الربط بين مناصرة القضية الفلسطينية والتحول الى «إرهابي جهادي يقتل الجنود» كفيلاً بتبرير نشر هذه المقالة السخيفة.
لكن رغم هذا السخف، وهذه اللعبة التي تعودناها في لبنان وفلسطين وسوريا، يجب التنبه الى ما تبثّه هذه القناة والعمل على مواجهتها. ولا نظن أن موقع المنار بالفرنسية.. كاف للقيام بذلك.

(أنظر الروابط على موقع الأخبار)

الصورة الحقيقية

يبدو أن نضال العديدين، وعلى رأسهم «بعثات الحماية المدنية» التي راهنت على اطلاع مدنيين أوروبيين على حقيقة إسرائيل ميدانياً، أثمرت، بجهود أوروبيين وعرب متنورين فهموا من أين تؤكل كتف إسرائيل. فقد واظبت هذه التنسيقية على تنظيم رحلات لهؤلاء المواطنين الأوروبيين الى فلسطين المحتلة (على حسابهم الخاص) منذ انطلقت في عام 2001، حتى تعدت رحلاتها مئة وسبعة وثمانين رحلة حتى اليوم، وهي لا تزال تكمل مهمتها ولو بوتيرة أبطأ، وأطلعت أكثر من أربعة آلاف مواطن أوروبي على حقيقة الوضع في فلسطين المحتلة. كانت الرحلات، لمن تابعها أو رافقها، وبعضهم أصدقاء للأخبار، محفوفة أحياناً بالمخاطر. فهوجم البعض وألقي القبض على كثيرين كانوا يساعدون مجرد مساعدة الفلسطينيين، ووضع كثيرون على اللائحة السوداء للكيان، فأصبحوا ممنوعين من الدخول الى إسرائيل.

إضافة الى ذلك، ربما تجب الإشارة الى جهود «أجانس أم فلسطين» (Agence M Palestine) التي انبثقت عن مهمات الحماية المدنية عام 2009 بعد العدوان على غزة، وهي تقود اليوم إعلامياً المواجهة مع نفوذ إسرائيل في أوروبا (اقرأوا رسالتهم الى جولييت بينوش لمنعها من زيارة إسرائيل في مجلة «لو نوفل أوبسرفاتور» هذا الأسبوع).

تقرير

...وتهرب من «المواجهة الدولية» نحو المفاوضات

علي حيدر

نقلت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن مسؤول أميركي رفيع المستوى في البيت الأبيض، قوله إن أحد الأسباب الأساسية للدفع نحو استئناف المفاوضات هو الخشية من مواجهة خطيرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول المقبل، في ظل ترحيب بانطلاق عملية التفاوض وسط «أجواء إيجابية».

وأضاف المسؤول الأميركي أن الفلسطينيين أوضحوا أنه إذا لم يحصل تقدم في العملية السياسية، فسيحاولون مرة أخرى تعزيز مكانتهم في الأمم المتحدة أو في منظمات دولية أخرى. ولفت إلى أنه في ضوء التقدم الذي حصل الآن، إن خطر نشوب مواجهة في الأمم المتحدة أو في أي مكان آخر، تراجع أو اختفى.

وأكد المسؤول الأميركي أنه لا يزال هناك خلافات بين الأطراف بشأن جدول القضايا التي ستطرح للنقاش في جولة المحادثات المقبلة، التي ستجري في القدس المحتلة أو رام الله في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري. وأوضح أن الفلسطينيين يطالبون ببدء المحادثات حول الحدود، فيما تطالب إسرائيل بالاتفاق أولاً على الترتيبات الأمنية.

وبالرغم من الخلافات، شدد المسؤول الأميركي على الأجواء الإيجابية التي خيمت على المحادثات، لافتاً إلى أنّ واشنطن ستبقى مشاركة على طول مسار المحادثات خلال الأشهر المقبلة.

وفي هذا السياق، يرتقب أن يأتي المبعوث الأميركي لعملية السلام، مارتين انديك، إلى المنطقة خلال الأيام المقبلة. وبحسب المسؤول الأميركي نفسه، فإن أنديك «سيشارك في جزء من اللقاءات بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

من جهة ثانية، نقلت «هآرتس» عن مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية، قوله إنه بالرغم من موافقة الأطراف على طرح كافة القضايا على الطاولة، إلا أنهم ما زالوا يعملون مع الأطراف لتحديد ترتيب القضايا. وبهدف طمأنة طرفي المفاوضات، ذكرت الصحيفة أن الإدارة الأميركية نقلت إلى طاقمي المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية رسائل ضمانات تضمنت الموقف الأميركي من حدود عام 67، واللاجئين والدولة اليهودية، وأبقي الأمر سرياً.

وبالنسبة إلى الخطوات التالية، ذكرت «يديعوت أحرونوت» أن إسرائيل ستعلن سلسلة خطوات لتسهيل ظروف حياة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة تمتد بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وأضافت أن أنديك معنيٌّ بإجراء مراسم احتفالية، في الربيع المقبل، لتوقيع اتفاقية السلام وإعلان إنهاء النزاع وانتهاء المطالب بين الطرفين.

إلى ذلك، كشفت صحيفة «معاريف» عن تفاهمات جرت بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحزب «البيت اليهودي»، ممثلاً بوزير الإسكان أوري أريئيل، تقضي بعدم اعتراض «البيت اليهودي» على قرار الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين ما قبل اتفاق أوسلو في مقابل الاستمرار بالبناء الاستيطاني. ولفتت الصحيفة إلى أنه رغم أن هذه التفاهمات لم توقَّع نهائياً بين الطرفين، حتى الآن، غير أن الجانبين توصلا إلى اتفاق واضح بالاستمرار في عمليات البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وأضافت «معاريف» أن الجانبين أكدا، وفق مصادر «البيت اليهودي»، أن يبقى هذا الاتفاق سرياً، وعدم نشره في الإعلام، مع إعطاء حرية

> إنديك سيشارك في جزء من اللقاءات بين الإسرائيليين والفلسطينيين

لنتنياهو بقطع وعود أمام واشنطن بوقف هذا المخطط الاستيطاني. وبحسب الاتفاق المتبلور بين الطرفين، سيُسمَح ببناء 1000 وحدة استيطانية خلال الفترة القريبة المقبلة، وخلال عدة أشهر ستُطرَح عطاءات لبناء ما بين 3500 إلى 4500 وحدة استيطانية. ورأت مصادر في «البيت اليهودي» أنّ «الاختبار سيكون في مدى التزام نتنياهو الاتفاقات في موضوع البناء في الأشهر القادمة. هذا هو المقياس من ناحيتنا، وفقط بموجبه نقرر خطواتنا في المستقبل». ونقل نواب عن «البيت اليهودي» قولهم إن رئيس الحزب نفتالي بينيت نقل لهم رسائل مهدئة، مفادها أنه لا معنى للتهديد بالانسحاب من الحكومة.

إلى ذلك، أكدت النائبة عن حزب «الليكود»، ميري ريغيف أن التقديرات تشير إلى عدم وجود غالبية داخل حزبها، مؤيدة لفكرة «حل الدولتين». وأوضحت أن نتنياهو يعمل خلافاً لموقف غالبية أعضاء كتلة «الليكود» عندما قرر إطلاق سراح أسرى شاركوا في قتل إسرائيليين.

في غزة.. اغتصاب تحت مظلة الزواج

غزة ـ **سناء كمال**

تكتمل حياة الرجل الطبيعية بارتباطه بنصفه الآخر، وهي حال المرأة أيضاً. غير أن عادات المجتمع وتقاليده البالية حولتها إلى مجرد كائن، لا حول له ولا قوة، إلا أن ترضخ لعنف وساديته الرجل.

في غزة، كما في أمكنة عديدة في العالم، تقبع نساء تحت ضغط الرجل وتعذيبه، من دون أن يكون من حقهن الاعتراض. ويصل الأمر في كثير من الأحيان إلى حدّ الاغتصاب. والأشدّ مأسويّة هو عدم اعتراف المجتمع الغزي بالجريمة، بل يضعها في خانة الواجبات الزوجية. سميرة امرأة ثلاثينية متزوجة بقريبها منذ 17 عاماً، وفق عادات وتقاليد عائلتها التي تزوج الأقارب، تم عقد القران بوقت قياسي، لم تره قبل الزواج إلا مرة واحدة، وهي حين ألبسها خاتم الخطوبة. تقول لـ«الأخبار»: «توسلت أهلي ألا أتزوجه، فضربوني وأجبروني عليه، وأخبرتني والدتي إنني يمكنني التحكم به، خلال المعاشرة الزوجية التي يخضع فيها الرجال عادة»، مضيفة: «في بداية الزواج، كان طيباً جداً معي». وتتابع: «بدأت المأساة بعدما تحرش بي أخوه الأكبر، حيث كنت أعيش في بيت العائلة التي تتكون من 4 أسلاف. كنت في كل مرة أصدّه من دون أن أخبر أحداً، غير أن شقيقه انتبه لما يفعله، وأخبر زوجي ناصحاً إياه بأن يستقر لوحده».

نصيحة استمع إليها زوجها، لكنها قلبت حياتها جحيماً، وخصوصاً بعدما حمّلها زوجها مسؤولية التحرش بها، وعمل بعدها على تحويل علاقتهما الحميمة إلى أشد أنواع التعذيب لها جسدياً ونفسياً. تضيف: «كان يضربني ويهينني ويشتم أهلي، وسلوكه يزداد وحشية معي كلما تذكر فعلة أخيه، ويتفنن بتعذيبي بعلاقتنا الحميمة. فبدلاً من أن يكون حنوناً معي يضربني أولاً ثم يمسك بيدي بقوة كبيرة ، ويقذفني على السرير دون أي مقدمات ويعاشرني، معاشرة الحيوانات دون انتباه لجسدي أو مشاعري، فقط يريد أن ينتقم من جمالي الذي أثار أخاه».

تتحسر على نفسها وهي تستذكر تلك اللحظات وتسيل دموعها ثم تتابع: «العملية لا تأخذ دقائق معدودة، لكنها تكون بالنسبة إليّ سنين، لا يمارس خلالها الطقوس الزوجية ولا يلتفت إلي، فقط يريد السيطرة علي. وحين يكون في وضع الجماع يشتمني ويضربني، ويهينني، وعندما ينتهي هو، يبصق في وجهي ويرمي بي آخر السرير ويبدأ نومه».

عشر سنوات تعيش سميرة مأساتها، وحين أخبرت والدتها بما يجري معها نهرتها وأمرتها بالبقاء في بيتها؛ لأن «الزوجة ملك لزوجها ويحق له أن يفعل ما يريد».

مظاهر خداعة

دعاء فتاة عشرينية، عاشت في ظل أسرة فقيرة، تقدم لخطبتها شاب ثري، مظهره جميل وعائلته ذات نفوذ، فكان فرصة ذهبية، ووافق ذووها عليه دون الإمعان بالسؤال عنه. كذلك استعجل أهل الشاب الزواج، ولم يكن قد مضى على خطبتها أكثر من أسبوع ونصف.

نساء من غزة تتعرضن للاغتصاب من أزواجهن ولا تجدن من ينصفهن (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

تقول دعاء: «ارتديت أجمل فستان في زفافي، لكنه تحول لسجن من حديد في نفس اليوم، بعد انتهاء الفرح، ودخولي لغرفة النوم معه تفاجأت به يتشنج ويصرخ بأعلى صوته، ارتعشت أعضائي خوفاً منه، تغير شكله وتغيرت ملامحه التي أعرفها، حاولت الهرب من الغرفة لكنها كانت مقفلة من الخارج فاختبأت بإحدى الزوايا حتى الصباح وهو ملقى على الأرض».

حاولت حماتها، التي كانت قد أغلقت الغرفة عليهما في الليل وتركت البيت وخرجت منه، أن تشرح لها في الصباح أن هذا الوضع طبيعي أن يحدث مع ابنها لأنه أجهد في الفرح، أو من كثرة الحبوب «الترامال» التي أعطاه إياها أصدقاؤه.

لم تخبر دعاء أحداً من أهلها أثناء زيارتهم لها. استمرت على نفس حال ليلة زفافها أسبوعين، وحين هددت العائلة بفضح الابن وطلب الطلاق، ضربتها حماتها وساعدت ابنها على اغتصابها وفضّ غشاء بكارتها بالقوة. اكتشفت دعاء أن زوجها مصاب بالصرع من الدرجة الخطيرة. ولم تقف الأمور عند هذا الحد، فقد منعتها والدة زوجها من مغادرة المنزل بعد الحادثة التي تكررت عشرات المرات، ولم تسمح لها حتى بزيارة أهلها، إلى أن تمكنت ذات ليلة عاصفة من الهرب إلى ذويها لتخبرهم بما جرى لها. وبعدما عامين في المحاكم، نجحت دعاء في الحصول على الطلاق.

> حاولت الهرب من الغرفة لكنها كانت مقفلة من الخارج فاختبأت بإحدى الزوايا

الاختصاصية النفسية والاجتماعية رائدة وشاح تؤكد أنها عالجت عدداً من النساء اللاتي يتعرضن للعنف الجنسي، مشيرة إلى أن هذه الحالات تعتبر حرجة نسبة إلى عادات المجتمع وتقاليده. وتوضح أنه بالفعل تحصل عمليات اغتصاب للزوجات من قبل أزواجهن، ولكنهن لا يفصحن عنها إلا بعد عدة جلسات، وبطريقة غير مباشرة، مشيرة إلى أن أهم العوامل التي تؤدي إلى ذلك احتماء هذا النوع من الرجال بالقانون الذي يكفل لهم نوعاً من الحماية، إضافة إلى العادات والتقاليد التي تحرم النساء الوعي الكامل بحقوقهن الزوجية، بما فيها العلاقة الحميمية.

وتقول إن «من أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف الجنسي، انحرافات نفسية لدى الرجال، إضافة إلى قلة الوعي لدى النساء، اللاتي غالباً ما يترعرعن على التبعية للرجل في كل ما يفعله».

وتؤكد الاختصاصية أن «غالبية الرجال الذين يمارسون هذا العنف غير أسوياء، وعادة ما يقدمون عليه وهم متعاطون لمنشطات جنسية أو مخدرة»، مشيرة إلى الآثار السلبية الناتجة من ذلك، وأهمها إمكانية حدوث نفور جنسي لدى النساء أو لجوؤهن إلى الخيانة الزوجية للانتقام من الزوج.

المستشار القانوني في المركز نفسه، يونس الطهراوي، يؤكد عدم وجود أي نصوص قانونية تجرم بوضوح الاعتداء الجنسي على الزوجات من قبل أزواجهن، موضحاً أن انتقاص مواد تحمي حقوق المرأة تعود إلى قدم قانون الأحوال الشخصية الذي صدر عام 1936 في العهد العثماني، والذي حرره الانتداب البريطاني بغية حماية مصالح احتلالية، لا مصالح شعب. ويقول: «إضافة إلى أن الزوجات يخجلن من التوجه إلى مراكز الشرطة أو القضاء وإعلان هذا الجانب من العنف، تبعاً لعادات وتقاليد تحكمها وتمنعها من إعلانه، وبالتالي يبقى الموضوع طيّ الكتمان».

قضية

عمان:

الحراك الإخواني في الأردن تحول من ظاهرة جماهيرية إلى ظاهرة إعلامية، يبدو واضحاً أن السلطات تميل إلى خيار الإجهاز عليه رغم تسريبات عن تلقّي التنظيم الإسلامي تطمينات من الولايات المتحدة. لعل نجاح المملكة في استعادة استقرار نسبي وقدرتها على إعادة مد الجسور مع أكثر من طرف إقليمي، تتقدمها السعودية، أديا دوراً حاسماً في ما يحصل

الإخوان يمثّلون الغطاء السياسي للقوى التكفيرية في الأردن (ماجد جابر ـ رويترز)

العلاقة شبه العدائية بين الرياض وعمان تحولت إلى تحالف محسوب من الطرفين

تطمينات أميركية بأن إطاحة الإخوان في مصر لن تؤدي إلى إجراءات ضدهم في الأردن

ناهض حتر

مَن كان يتوقّع أن ينتقل النظام الأردني، في غضون أقلّ من أشهر، من وضع القلق الداخلي والحصار الخارجي إلى وضع الاستقرار النسبي والتفاؤل الاقتصادي واستعادة مكانته وعلاقاته العربية والدولية؟

الحراك الشعبي المستمر منذ أواسط 2010 حتى أواخر 2012، وكان يهدد، بالنظر إلى تكوينه الأساسي من أبناء المحافظات والعشائر، شرعية النظام وقدرته على لجم المعارضة، انحسر فعلاً، جراء جملة من السياسات والتطورات؛ فقد التزم النظام، على الاجمال، سياسة الأمن الناعم في مواجهة آلاف المظاهرات والاعتصامات والفعاليات التي شهدتها البلاد على مدار سنتين ونصف السنة من التحرك الشعبي المعارض الذي وصل إلى شعارات ومطالبات غير مسبوقة في تاريخ البلاد. وقد تبين، بالتجربة، أن توخي السلطات عدم الانجرار إلى العنف أو الاعتقالات الواسعة والمديدة، عمل على تخفيض منسوب الاحتقان، ودفع بالنشطاء إلى الاعتدال الواقعي المقرون بهتافات غير واقعية.

سياسياً، نجح النظام في إجراء انتخابات سرعان ما اكتسبت الصدقية بسبب ما أظهره البرلمان الناتج منها من توجهات سياسية ـ كالدعوة إلى قطع العلاقات مع إسرائيل، ورفض التدخل الأجنبي في شؤون سوريا، بل والهجوم الصريح على قطر والسعودية لدورهما في إشعال الحرب السورية وتغذيتها، وتوجهات اقتصادية ـ اجتماعية مرتبطة بالأفكار التي أطلقها الحراك الشعبي لجهة وقف الهدر ومحاربة الفساد وتوخّي كبح جماح الاجراءات الحكومية التي أذت قطاعاً واسعاً من الأردنيين، فوجد في البرلمان نصيراً. وعلى المستوى التشريعي، أنجز المجلس النيابي قانوناً جديداً للضمان الاجتماعي يستجيب، ولو نسبياً، لمطالب المعارضة وعشرات الآلاف من العاملين والمتقاعدين.

التجاوب البرلماني ـ ولو المحدود ـ مع روح الحراك الوطني الاجتماعي، وضع مجلس النواب الحالي في دائرة الاستهداف بالنسبة إلى الدوائر الأميركية. وخلال الأسبوع الماضي، تصدى المجلس لهجوم شنّه عليه نائب رئيس معهد «كارنجي» للسلام في واشنطن، الأردني النيوليبرالي مروان المعشر.

تقرير

هل ينتهي عهد موغابي في زيمبابوي؟

بانتظار صدور نتائج الانتخابات الرئاسية، يحبس شعب زيمبابوي أنفاسه ليرى ما إذا كان هذا الاستحقاق سينهي «اتفاق التعايش» بين الرئيس روبرت موغابي، ورئيس الحكومة مورغان تسفانجيراي؛ إذ يحاول الأخير للمرة الثالثة إطاحة الرئيس الذي يحكم البلد، منذ استقلاله عن بريطانيا في 1980.

وفي ظل غياب استطلاعات للرأي من الصعب التكهن بما إذا كان تسفانجيراي (61 عاماً) سينجح في محاولته الثالثة للفوز على موغابي (89 عاماً). لكن موغابي عشية الانتخابات، أكد أنه سيقبل النتيجة إن انتهت بخسارة حزبه، قائلاً: «إذا دخلت عملية وشاركت في منافسة تكون نتيجتها شيئاً من اثنين: الفوز أو الخسارة ولا يمكنك أن تحصل على النتيجتين معاً. فإما أن تفوز وإما أن تخسر. وإذا خسرت يجب أن تستسلم».

إلاّ أن متحدثاً باسم حزب تسفانجيراي (الحركة من أجل الديموقراطية والتغيير) رأى أن الحزب لن يقبل نتائج الانتخابات إلا إذا كانت «حرة ونزيهة»، في ظل منع المراقبين الغربيين من متابعة الانتخابات، ما ألقى بمهمة الإشراف على عاتق 500 مراقب إقليمي و7000 مراقب محلي.

وزيمبابوي كانت تحمل اسم روديسيا قبل أن تصبح مستقلة قبل 18 نيسان 1980، وأصبحت اسمها زيمبابوي بعد تسعين سنة من الاستعمار البريطاني. ومنذ 1965 أعلنت أقلية البيض استقلالها عن بريطانيا التي لم تعترف بذلك، وأدت حرب التحرير (1972-1979) التي قادها القوميون السود ضد نظام البيض للرئيس يان سميث، إلى سقوط 27 ألف قتيل.

وأصبح رئيس الوزراء روبرت موغابي، رئيس الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي (زانو)، يمسك بزمام الحكم وزميله في النضال جوشوا نكومو، زعيم الاتحاد الشعبي الأفريقي لزيمبابوي (زابو) وزير الداخلية. لكن نكومو أقيل في 17 شباط بعدما اتهم بالتآمر وقمع تمرد مسلح في معقله في متابيلاند (غرب) بعنف، ما أدى إلى سقوط عشرين ألف قتيل على الأقل. ومنذ 30 كانون الأول 1987، أصبح موغابي رئيساً بعد تعديل دستوري يؤسس لنظام رئاسي.

وفي عام 1989، اندمج الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي والاتحاد الشعبي الأفريقي لزيمبابوي (زابو) في حزب واحد أُطلق عليه اسم زانو - الجبهة القومية، التي تحولت إلى حزب وحيد. وبعد عامين تخلى هذا الحزب عن الماركسية اللينينية واعتمد اقتصاد السوق. أما حركة التغيير الديموقراطي، فقد تأسست في عام 1999 بزعامة تسفانجيراي، وفازت بنصف مقاعد البرلمان في انتخابات حزيران من العام نفسه. مع ذلك موغابي أعيد انتخابه في آذار 2002، في اقتراع طعن المراقبون في شرعيته.

وبقي موغابي في الحكم رغم فوز حركة التغيير الديموقراطي بغالبية المقاعد في البرلمان في انتخابات عام 2008 العامة.

ورغم تقدّم تسفانجيراي على الرئيس في الجولة الأولى من الانتخابات، لكنه سحب ترشيحه إلى الجولة الثانية بسبب تضاعف أعمال العنف ضد

«إخوان» الأردن قوة طائفية؟

شكّك المعشر، في مقابلة مصطنعة مع طلاب وتعمّد نشرها في مواقع أردنية، في صدقية البرلمان الأردني الحالي وكفاءته. وهو ما يمثل دعماً صريحاً من كارنجي لوجهة نظر الإخوان المسلمين الغائبين عن التمثيل النيابي. وأعلن المعشر ـ الذي يحظى بعلاقات ممتازة في واشنطن ـ أنه سيعود إلى البلاد لتأسيس «تيار ليبرالي»، ما أثار التساؤلات عن وجود خطة تدعمها أوساط أميركية لملاقاة نتائج المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، ببناء قوة حزبية تدعم مشروع التوطين السياسي.

المسؤولون الأردنيون مطمئنون إلى أن المفاوضات التي ترعاها الخارجية الأميركية بين صائب عريقات وتسيبي ليفني لن ينتج منها شيء سوى ما ستشهده فترة المفاوضات نفسها من خفض التوتر، وتقليص المخاطر الآنية التي يواجهها الأردن. لكن لو حدث أن توصل الفلسطينيون والإسرائيليون، فعلاً، إلى اتفاق نهائي، فإن المملكة ستكون بصدد تحديات صعبة جداً؛ فأي اتفاق نهائي توقّع عليه إسرائيل سيشطب، بالضرورة، حق العودة، ما يطرح، فوراً، مشكلة الوضع السياسي للحاصلين على الجنسية الأردنية من اللاجئين والنازحين (43 في المئة من المواطنين)، ويضع الدولة الأردنية أمام خيارين صداميين مع أغلبية الأردنيين، هما التوطين السياسي وإعادة هيكلة الدولة لنفسها على أساس المحاصصة (فدرالية أردنية ـ فلسطينية داخل الأردن نفسه) أو الكونفدرالية مع ما يبقى من الضفة الغربية وسكانها. والخياران ليسا بالغي الخطورة فقط، بل انتحاريان. ولكن عمان ليست قلقة لأنها متيقنة من فشل المفاوضات. وهي احتاطت للمفاجآت باشتراطها أن تكون طرفاً مفاوضاً في ما يتصل بملف اللاجئين والحدود (حيث يخشى الأردنيون من اتفاق يسمح للإسرائيليين بالبقاء على الحدود الأردنية ـ الفلسطينية).

الاطمئنان الرسمي الأردني يحفزه أن مفاوضات واشنطن تجري، أساساً، في سياق إقليمي لم يستقر، ولا يسمح، تالياً، بتسوية، يرى سياسيّو عمان أنها ينبغي أن تُعقد، أولاً، في سوريا.

نجح النظام الأردني، على الرغم من الضغوط الأميركية والغربية والخليجية، في تلافي الانزلاق إلى تورّط جوهري في الحرب السورية، وظل مواظباً على علاقات ودية، ولو في الحد الأدنى، مع دمشق. وبينما يبدو الملك عبدالله الثاني، في لقاءاته الرمضانية، كأنه كسب الرهان في سوريا، فإنه ينظر، بارتياح كبير، إلى التطورات الإقليمية من قطر إلى مصر وتركيا. إن شبكة أعدائه الأكثر غطرسة قد سقطت: حمد بن جاسم ومحمد مرسي أصبحا من الماضي، بينما رجب أردوغان يعيش، وفقاً لمعطيات، أشهره الأخيرة في السلطة، مواجهاً المعارضة الداخلية والفشل في سوريا وتفاقم الحضور الكردي على حدوده.

العلاقة شبه العدائية بين الرياض وعمّان تحولت إلى تحالف محسوب من الطرفين؛ فلا السعودية تستجيب، إلا جزئياً، للاحتياجات الأردنية، ولا عمان تنخرط، إلا جزئياً، في السياسة السعودية نحو سوريا. تبدو هذه السياسة، بالنسبة إلى عمّان، متناقضة، إذ كيف يمكن دعم النظام الجديد في مصر ضد الإسلاميين، ودعم الأخيرين ضد الرئيس بشار الأسد؟

الاقتراح الأردني يدور حول مقاربة أخرى: المصالحة السعودية ـ السورية، واستعادة المبادرة في ترتيب النظام العربي. وإذا كان حجم الأردن لا يسمح بتحويل هذا الاقتراح إلى مبادرة سياسية، فإن لدى عمان ما تفعله لخلق مناخ جديد تصالحي ينأى بالمنطقة عن هول الصراع المذهبي: مؤتمر تعقده المملكة للوحدة الإسلامية، السنية ـ الشيعية، وتصدر عنه وثيقة مرجعية في هذا الصدد.

في أواسط العقد الماضي، كان الملك الأردني الذي لم تعركه تجربة واحدة قاسية كتجربة «الربيع المذهبي»، ينسى أنه هاشمي، ويطلق التصريحات حول «الهلال الشيعي»، لكنه، اليوم، بات يرى في الانقسام والاحتراب السني ـ الشيعي الخطر الأكبر على الإقليم وعلى الأردن ـ كدولة مدنية علمانية ـ وعلى المصالح الأردنية المرتبطة بالعراق كما بالسعودية، وأخيراً على الأمن الوطني.

وفي ما يتصل بهذه النقطة، يمكننا أن نوجز نظرية الأمن الأردنية، كالآتي: (1) إن التيار التكفيري الإرهابي بات يمثّل التهديد الأساس للبلدان العربية، (2) إن الصراعات المذهبية، وخصوصاً بين السنّة والشيعة، باتت المؤثر الرئيس في تنامي التيار التكفيري الإرهابي، وإن أهميتها في تجنيد الجهاديين على مستوى العالم العربي والإسلامي أصبحت تزيد بمعدل 10 إلى 1، على المؤثرات الأخرى، كالصراع مع الغرب أو إسرائيل، (3) إن الإخوان المسلمين يمثلون، واقعياً، الغطاء السياسي للقوى التكفيرية الإرهابية، ويتشابكون معها ميدانياً، إضافة إلى أنهم يمثلون المحرّك الأوسع تأثيراً في نشر التعصب والحقد المذهبيين.

وهكذا، فإن السياسة الأردنية التي تتجه إلى محاولة تغيير المناخ الفكري العاطفي، داخلياً وعربياً، بما يتجاوز الانقسام المذهبي ويستعيد الوحدة الإسلامية على أساس الوسطية والاعتدال، لم تعد ترى في الإخوان قوة معتدلة، بل طائفية، ولا مجال للفصل بينها وبين التكفيريين.

في الاجتماع الموسع للمكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين، الثلاثاء الماضي، صدرت أصوات تحذّر من التمادي في «التصريحات الاستفزازية للمجتمع الأردني»، وترى أنها من الأسباب التي هبطت بعديد المشاركين في فعاليات الإخوان السياسية «من الآلاف إلى المئات». ومع أن هذا الهبوط وصل إلى اعتصامات ووقفات لا يشارك فيها سوى العشرات، فقد ترافقت هاتين الأخيرتين مع رفع سقف الشعارات حتى وصلت إلى إعلان «الجمهورية» ـ لكن للضفتين ـ ما استفز السلطات. استوعبت تحدي الملك ولكن دون تحدي الملكية ذاتها ـ واستفز الحركة الوطنية التي ترفض الكونفدرالية أو الفدرالية مع الضفة الغربية المحتلة، في أي صيغة كانت.

لم يشكل عقلاء الإخوان ـ الذين توقعوا أن تقوم الحكومة الأردنية بـ«تطبيق القانون» على الجماعة المرخصة كجمعية خيرية، وتعتبر ممارستها للعمل السياسي تجاوزاً واقعياً لكنه غير قانوني ـ سوى أقلية تبدد تأثيرها حين جزم المراقب العام للجماعة، وأكثر أعضائها تشدداً، همام سعيد، بأن السلطات لن «تطبّق القانون على الجماعة».

من أين حصل سعيد ـ الذي صرّح الأسبوع الماضي علناً بأن إصلاح النظام ليس سوى «شعار مرحلي» ـ على كل تلك الثقة بحصانة «الجماعة» إزاء القدرة الحكومية على لجمها وربما حلها؟ يرجّح المراقبون حصول قيادات الإخوان الأردنيين على تطمينات أميركية بأن إطاحة مركزهم التنظيمي في مصر لن تؤدي إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضدهم في الأردن.

ومنذ سقوط حكم الإخوان في القاهرة في 3 تموز الماضي، احتدم النقاش في صفوف نخبة الحكم والسياسة في الأردن بشأن ما يجب فعله مع الإخوان الأردنيين؛ تيار ليبرالي مقرّب للأميركيين رأى أن لحظة ضعف الجماعة هي مناسبة ممتازة لاستيعابها، وتيار وطني تقليدي رأى العكس. وأصبح واضحاً، منذ زيارة الملك عبدالله الثاني، الودية، لقاهرة ما بعد الإخوان، أن الريح تميل لمصلحة الرأي القائل باغتنام الفرصة لتسديد ضربة تضع حداً للحراك الإخواني، خصوصاً بعدما تحول من ظاهرة جماهيرية إلى ظاهرة إعلامية.

تفاؤل اقتصادي!

عكس أهم المحللين الاقتصاديين الأردنيين فهد الفانك أجواء التفاؤل الاقتصادي في أوساط النظام الأردني، في مقال يعارض كل التوقعات السلبية السائدة؛ فلاحظ أن الاقتصاد الأردني حقق في عامي الحراك الصعبين نسبة نموّ سنوية معقولة بالأسعار الثابتة هي 3 في المئة. ولاحظ إمكانية التحسن في مجالات المنح الخارجية (5 في المئة من الناتج الاجمالي المحلي) وحوالات المغتربين المتزايدة بفضل الاستقرار السياسي (10 في المئة) والاستثمارات الأجنبية (3 في المئة) والسياحة ـ بما فيها العلاجية ـ (10 في المئة) وحصيلة صادرات الفوسفات والبوتاس والملبوسات والمنتجات الزراعية (23 في المئة).

ومن الواضح أن التحسن الممكن الذي يقترحه الفانك، أقله بالنسبة إلى المجالات الأربعة الأولى، يعتمد، بصورة أساسية، على تحسن المناخ السياسي والاستقرار.

انتخابات زيمبابوي تحدد مصير البلاد (الكسندر جو ـ أ ف ب)

أنصاره بين الجولتين، وانتخب موغابي الذي بقي مرشحاً وحيداً في حزيران عام 2008. إلا أنّ القلاقل التي عصفت بالبلاد دفعت الجانبين إلى توقيع اتفاق تقاسم السلطة بين موغابي وتسفانجيراي في أيلول من العام نفسه، وسمي «اتفاق التعايش» تسلم بموجبه تسفانجيراي رئاسة الحكومة.

وفي 16 آذار الماضي وافق الناخبون في زيمبابوي بغالبية 94,5 في المئة على دستور جديد يفسح المجال أمام انتخابات مبكرة من شأنها أن تضع حداً للتعايش بين موغابي وتسفانجيراي. ويتمتع تسفانجيراي، بسمعة ديموقراطي يلقى تعاطفاً في الخارج نتيجة نضاله الطويل والشجاع ضد الحكم سبب له جروحاً والاعتقال. دخل السياسة من باب العمل النقابي، لكنه لم يشارك في النضال من أجل الاستقلال خلال السبعينيات، ما جلب له احتقار جيل موغابي الذي يبني شرعيته على الكفاح المسلح ضد النظام السابق.

غير أنه نظم، بصفته زعيم أكبر نقابة في زيمبابوي، حركات إضراب كبيرة نهاية التسعينيات، ما أكسبه سمعة المناضل القريب من الشعب.

ويمثل موغابي، بالنسبة إلى مواطنيه كل تاريخ بلاده المعاصر، من حرب الاستقلال إلى الانهيار الاقتصادي خلال سنوات الألفين، مروراً بممارسة الحكم بتعسف متزايد خلال السنوات الـ33 التي حكم فيها البلاد.

التزم منذ شبابه النضال في حركات استقلال بلدان أفريقيا، ما أودى به إلى السجن منذ 1964.

وكان موغابي في الأربعين حين نالت بلاده استقلالها، ومشواره يشبه إلى حد ما مشوار نلسون مانديلا الذي كان أسير نظام الفصل العنصري حينها. أما الآن، بعد 33 سنة من الحكم، فهل تضع هذه الانتخابات حداً لعهد موغابي؟

(رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

بوتين التقى بندر بن سلطان

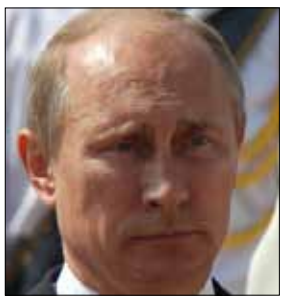

في لقاء نادر لم يُعلَن مسبقاً، التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس، مع رئيس الاستخبارات السعودي الأمير بندر بن سلطان لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط. وجاء اللقاء فيما تشهد العلاقات الروسية السعودية توتراً بسبب الأزمة في سوريا. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قوله إنه جرى خلال اللقاء «مناقشة مجموعة واسعة من المسائل التي تتعلق بالعلاقات السعودية الروسية، إضافة إلى الوضع في شمال أفريقيا والشرق الأوسط». ولم يكشف بيسكوف تفاصيل ما دار في اللقاء الذي عقد في العاصمة الروسية.

(أ ف ب)

روسيا: بدء إنشاء مركز الدفاع عن الدولة

أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن وزارته بدأت العمل على إنشاء «مركز الدفاع عن الدولة». وأوضح أن الهيئة الجديدة التابعة لوزارة الدفاع ستكون مسؤولة عن شؤون القوات النووية الاستراتيجية والقيادة الحربية وتنسيق النشاط اليومي للقوات المسلحة، وقد كُلِّف الفريق بافيل بوبوف مهمة إنشاء هذا المركز، واصفاً العمل بأنه ضخم.

(الأخبار)

طائرات أميركية تتجسس على الصين

أعلن وزير الخارجية الفيليبيني ألبرت دل روزاريو، أن «طائرات التجسس الأميركية تقدم معلومات استخبارية ثمينة بشأن الأنشطة العسكرية الصينية في محيط المناطق التي تتنازع الصين وجيرانها السيادة عليها في بحر الصين الجنوبي».

(الأخبار)

أمير الكويت يعفو عن أشخاص أُدينوا بإهانته

أصدر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، أمس، عفواً عن كل من أُدينوا بإهانته. وقال الشيخ صباح، في كلمة بثها التلفزيون: «يسعدني بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك أن أُصدر عفواً أميرياً على كل من صدرت بحقهم أحكام نهائية في القضايا المتعلقة بالمساس بالذات الأميرية ويتم تنفيذها بحقهم حالياً». ووعد الأمير في كلمته بأنّ البلاد ستشهد انطلاقة واعدة نحو آفاق من التقدم والتنمية والعمل الجاد بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت يوم الأحد.

(رويترز)

إيران

طهران تحتفل بيوم القدس: بوتين يلتقي روحاني في أيلول

عشية يوم القدس العالمي الذي دعا الى إحيائه مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الإمام روح الله الموسوي الخميني، في آخر يوم جمعة من شهر رمضان كل عام، أكد مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية لشؤون الاعلام والتعبئة العميد مسعود جزائري أن المعطيات المتوافرة تشير الى أن إسرائيل تعاني من مشاكل كبيرة، وأنه لن يمر وقت طويل حتى تزول من الوجود. في هذه الأثناء، قال سفير إيران لدى موسكو محمود رضا سجادي، أمس، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيلتقي بالرئيس الايراني الجديد حسن روحاني، للمرة الأولى، في أيلول في قرغيزستان.

وكان الاعلام الروسي والإيراني قالا الاسبوع الماضي إن بوتين سيزور إيران في آب لبحث برنامجها النووي مع روحاني. لكن سجادي قال في مؤتمر صحافي إن هذه المعلومات غير صحيحة، وإن الزعيمين سيلتقيان على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون التي تضم ست دول، وستعقد في بشكك عاصمة قرغيزستان في 13 أيلول.

ونفى سجادي الأنباء التي أفادت بأن إيران تتفاوض مع روسيا حول إمكانية الحصول على صواريخ مضادة للصواريخ من طراز أنتي ـ 2500 لتحل محل الصواريخ أس ـ 300 التي جمّدت روسيا تسليمها بعد فرض عقوبات دولية على إيران.

لكنه أضاف أن أي اقتراح من هذا القبيل من جانب روسيا يمكن إدراجه ضمن مفاوضات تسوية مشكلة صواريخ أس ـ 300.

وكان مسؤول دائرة الإعلام الخارجي في وزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي الايرانية محمد ناصر أكد أمس أن دائرة الإعلام الخارجي سمحت بدخول 100 صحافي أجنبي إلى البلاد لتغطية تظاهرات يوم القدس العالمي ومراسم اليمين الدستورية للرئيس المنتخب حسن روحاني، حيث سيصل خمسون منهم اليوم.

وأضاف أن الصحافيين يمثلون 28 وسيلة إعلامية أوروبية وآسيوية وعربية، وأن مئة صحافي يقيمون في طهران سيغطون المناسبات الثلاث كذلك، ما يجعل مجموع الصحافيين المشاركين يصل الى 200 صحافي.

الى ذلك، ذكرت شبكة الاعلام العربية على موقعها الإلكتروني أن الرئيس السوداني عمر البشير سيتوجه بعد غد السبت إلى العاصمة طهران، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، يشهد خلالها مراسم حفل تنصيب روحاني، المقرر أن يتم في الرابع من آب المقبل.

وفيما أصدر حرس الثورة الإسلامية في إيران بياناً دعا فيه الشعب الايراني الى الحضور والمشاركة بفاعلية غداً الجمعة لمناسبة يوم القدس، أشار العميد جزائري إلى «المشاكل الكبرى التي يعاني منها الصهاينة في مختلف المجالات، خاصة العسكرية والاجتماعية».

وقال، «إنه في ظل وجود أزمات صعبة ومعقدة لن يمر وقت طويل حتى ينهار الكيان الصهيوني الغاصب والمزيف».

ورأى أن «استمرار وجود الكيان الإسرائيلي لا يعود إلى قوة هذا الكيان، بل إلى الضعف الشديد للدول العربية»، مضيفاً «أن الهزائم المخزية التي تكبدها الصهاينة أمام حزب الله وحماس خلال الأعوام الأخيرة تُبين جيداً حقيقة هذا الكيان المزيف، ولو تصرفت سائر الدول العربية في المنطقة كلبنان لم يكن هنالك اليوم أثر لاسم إسرائيل».

(مهر، إرنا، رويترز)

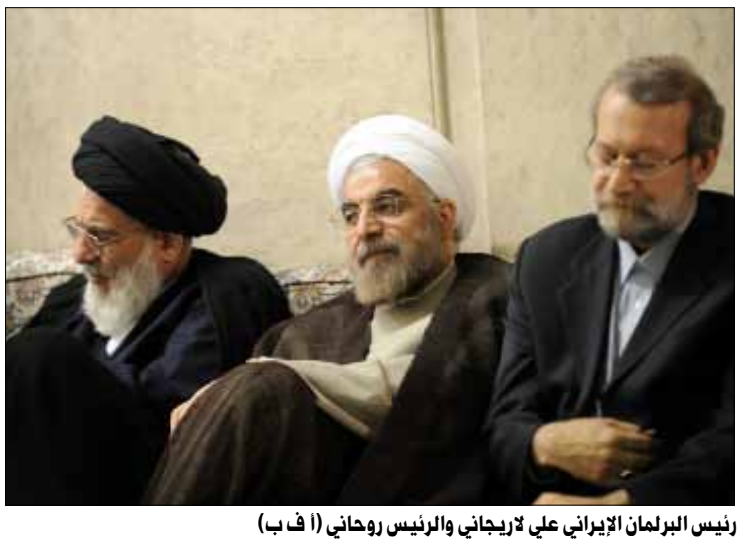
رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني والرئيس روحاني (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1478

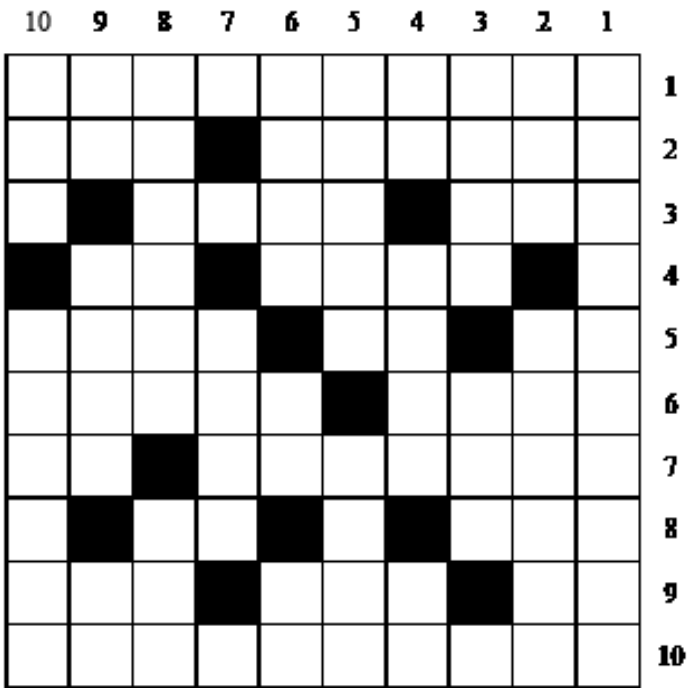

أفقيا

1-ملحن مصري مشهور – 2- سلسلة جبال تركية تُشرف على سهل كيليكية – مملكة قديمة إشتهرت بملكتها بلقيس – 3- من عناصر الطبيعة تهبّ من الجهات الأربعة – بهار هندي معروف – 4- خطّ أو سطر بالأجنبية – إسم موصول – 5- بحر – عشرة بالأجنبية – لعبة رياضية مشهورة – 6- فنان مسرحي لبناني كوميدي راحل ومن مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – نسبة لمواطن من بلد أوروبي – 7- شاعر عبّاسي تغنىّ بالخمرة – هرب من السجن – 8- إقرار بالحبّ – حرّك سرير الطفل – 9- دقّ وفتّ وسحق – إختلاط أصوات بشكل فوضوي – حبَسَ وسَجَن – 10- مطربة لبنانية من نجوم استديو الفن لعام 1988

عمودياً

1- ممثّل ومؤلفّ ومُخرج ومنتج سينمائي أميركي راحل برع في التمثيل الصامت – 2- والدتي – عائلة رئيس جمهورية زائيري راحل – 3- كعب الرجُل في جسم الإنسان – من الأشجار تُستعمل أخشابه في الصناعة – 4- قرع الجرس – موقّد النار – جنس حيّات خبيث جداً – 5- عائلة فيلسوف ألماني راحل حائز على جائزة نوبل سنة 1908 – لاما وعنّفا الشخص – 6- مقول أو في الفم – ماركة صابون – للإستدراك – 7- زرعه في التربة – 8- جميلون – طائر يُشبه الغراب أصغر منه – 9- بئر عميقة – من الحيّات زعم العرب أنها تطير – شتم ولعن – 10- فقدان الأمل – ماركة سيارات رياضية فخمة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البيان – كان – 2- كولومبيا – 3- الرمس – عكاظ – 4- خفّة – تيتو – 5- بي – ال – صبرا – 6- أفضل – رم – حل – 7- فمها – دوق – 8- نادر – المد – 9- حائر – صنم – 10- جورج قرداحي

عمودياً

1- الأخبار – حج – 2- لفيف – ناو – 3- بكرة – ضفائر – 4- يوم – المدرج – 5- الستل – هر – 6- نو – را – صرّ – 7- مُعتصَم – أند – 8- كبكوب – دلما – 9- ايا – رحوم – 10- ناظم القدسي

sudoku 1478

1		4					5	
2		7			6	3		
			5	1				2
4				2			6	
5		2	6		4	8		7
	8			5				4
3				4	8			
			9			2		
	9					5		3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1477

9	7	1	4	6	8	5	2	3
4	3	8	2	9	5	7	1	6
6	5	2	3	7	1	8	9	4
3	4	6	5	2	7	1	8	9
5	1	7	8	4	9	6	3	2
2	8	9	6	1	3	4	5	7
8	2	4	9	5	6	3	7	1
1	9	3	7	8	4	2	6	5
7	6	5	1	3	2	9	4	8

مشاهير 1478

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول سلاطين الدولة المملوكية من أصل تركماني. نُصّب سلطاناً على مصر في عام 1250 بعد أن تزوجته وتنازلت له عن العرش شجرة الدرّ سلطانة مصر 3+4+1+2 = خلاف الذلّ ■ 5+6+7+8 = راقصة مصرية ■ 10+9+11 = لقب تركي

حل الشبكة الماضية: **اميلي دكنسون**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

انتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم
الحاج علي حسين ياسين
(أبو حسين)
أولاده: المهندس حسين، حسن، أحمد ومحمد
أصهرته: يحي صالح، المهندس رئيف حطيط، بسام جابر والمهندس علي حطيط
أشقاؤه: محمد، نزيه، أحمد، المرحوم الدكتور عبد المجيد والقاضي يوسف ياسين
وبهذه المناسبة ستقام ذكرى الاسبوع يوم الاحد الواقع فيه 4 آب 2013 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته السلطانية.
كما تُقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 6 اب 2013 في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب أمن الدولة من الثالثة ولغاية السادسة بعد الظهر.
الآسفون: آل ياسين، فخر الدين وعموم أهالي السلطانية

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة الواقع في 2 آب 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها
آمنة سميح اسماعيل
زوجة كفاح فيروز أحمد
شقيقها رامي اسماعيل
أخواتها: حسين، المهندس عيد والمرحومان عفيف ورضا فاخوري
أصهرتها: سعيد حجازي، المهندس معين حلواني ورضا شمعوني
تقبل التعازي من الساعة الثالثة حتى السادسة من عصر يوم غد الجمعة 2 آب في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب أمن الدولة.
الآسفون: آل اسماعيل وأحمد وفاخوري

مبوب

للبيع

للبيع أرض في الشياح، 945 م.م.
بولفار غاليري سمعان ـ ت: 03/307722

مبوب

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار العائد لشراء مطبوعات فواتير اشتراكات التوتر المتوسط لزوم المحطات الخاصة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/8/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/7/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1416

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/7/18 على المتهم نضال قاسم خميس، جنسيته لبناني، محل إقامته برج البراجنة، محلة عين السكة، شارع الحسينية، والدته فاطمة تولد 1976 مركبا، سجل 38 مركبا، أوقف غيابياً بتاريخ 2012/11/19 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم نضال قاسم خميس المبينة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 129 مخدرات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه مدة خمس سنوات مع غرامة خمسة ملايين ليرة لبنانية سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 130 مخدرات وحبسه وتغريمه سنداً لها مدة سنتين وثلاثة ملايين ليرة لبنانية وبإدغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه إحداهما والأشد وهي العقوبة الأولى والمحددة بالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات وغرامة خمسة ملايين ليرة يحبس عنها يوماً واحداً عن كل خمسة وعشرين ألف ليرة في حال عدم الدفع وباعتباره فاراً من وجه العدالة وإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلقة بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 129 و130 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج وتعاطي حبوب مخدرة
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2013/7/20
الرئيس الأول المناوب
القاضي برنار الشويري
التكليف 1434

إعلان عن إجراء مناقصة عامة
في اتحاد بلديات الشقيف ـ النبطية
يعلن اتحاد بلديات الشقيف ـ النبطية عن إجراء مناقصة عامة لتلزيم مجاري صرف صحي ضمن منطقة الاتحاد الجغرافية خلال عام 2013 وذلك وفقاً لدفتر الشروط الخاص والموضوع لهذه الغاية.
وقد تحدد موعد إجراء المناقصة في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2013/8/19 عملاً بمضمون قرار مجلس الاتحاد رقم 2013/6 تاريخ 2013/1/22 والمصدّق حسب الأصول.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص من قلم الاتحاد في مبنى الاتحاد ضمن الدوام الرسمي، وذلك بعد دفع ثمن دفتر الشروط مبلغ (500000)ل.ل. خمسمئة ألف ليرة لبنانية.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة هو نهاية الدوام الرسمي من قبل ظهر آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة.
النبطية في 2013/7/24
رئيس اتحاد بلديات الشقيف ـ النبطية
د. محمد جابر

إعلان
تعلن بلدية الحدث ـ سبنيه ـ حارة البطم ـ عن إجراء مناقصة عمومية (على أساس التنزيل المئوي) وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/8/19 في مركز البلدية لتلزيم مشروع تأهيل شوارع مار يوحنا ـ الحدث.
تقدم العروض مختومة وباليد مباشرة في قلم البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة، ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في مركز البلدية ـ والاستحصال على نسخة منه لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل. (خمسمئة ألف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق البلدية لقاء إيصال يضم الى العرض وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
يعلن عنها في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل 15 يوماً على الأقل من تاريخ إجراء المناقصة.
الحدث في 2013/7/19
رئيس بلدية الحدث ـ سبنيه ـ حارة البطم
جورج إدوار عون
التكليف 1421

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب الاستدعاء المقدم من المستدعي حسن أحمد جوني والمؤرخ في 2013/7/17 والذي يطلب بموجبه تغيير اسمه التجاري من: «محلات جوني التجارية» ليصبح الاسم الجديد: جوني للمعدات الصناعية Jouni Industrial Machinery
والمسجل لدى أمانتنا تاجراً بالرقم 6001189/عام
تاريخ 2010/4/24
وبتاريخ 2013/7/18 تقرر النشر
الرقم المالي: 2230404
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة قاسم فحص

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية ريتا فوزي الخوري وكيلة ريمون، أنطوان، جرجس وجهاد مفيد الحداد سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1965 الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ اسكندر إدمون عكر وجيل ومارك ونيكول يوسف بلوز بوجه لوليتا وأرليت وزكية وملحم وماري جوزي وكلودين بشارة صابر ورينه توفيق سويد بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/160 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/317 بإزالة الشيوع في العقار رقم 22/ الكفور مساحته 18880 م.م. بدل تخمينه وبدل طرحه 2832000 د.أ. تاريخ محضر الوصف 2013/2/27 وتاريخ تسجيله 2013/3/12.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/10 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.
رئيس القلم
ناديا صليبي

دعوة
إن القاضية نتالي الهبر الناظرة في دعاوى الإيجارات في المتن تدعو المدعى عليه جورج نخلة للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ أوراق الدعوى 2013/277 المقامة من فادي ونضال ونانسي الحرفاوي والرامية الى إعلان إسقاط حقه من التمديد القانوني للشقة السكنية الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية في الطابق الأرضي من العقار 810/ سن الفيل. وحضور الجلسة في 2013/11/18 وإلا اعتبر مبلّغاً وحوكم أصولاً وعدّ كل تبليغ إليه في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم
سمر سالم

إعلان
من أمانة السجل العقاري بالبقاع
طلب طعان أحمد حمية لمورّثه أحمد حسين سلمان حمية سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار رقم 1786 طاريا وطلب أحمد علي حمية لمورثه علي حسين حمية سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1786 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في البقاع
ماجد عويدات

إنذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجه لورثة المرحوم الياس خريستو الفلوطي وهم: أدال بشاره باروكي وليلى ومنى وسميرى وجورج الياس فلوطي المقيمين اصلاً في غادير بناية المطرانية خلف شركة بيجو الطابق الرابع وحالياً مجهولي محل الاقامة.
تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار مع طلب التنفيذ وصورة الحكم بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/359 المقامة بوجهكم من الأبرشية البطريركية المارونية لمنطقة جونية بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن حضرة القاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في دعاوى الايجارات رقم 2012/195 تاريخ 2012/11/29 والذي قضى باعلان سقوط حقكم بالتمديد القانوني في المأجور الكائن في البناء القائم على العقار رقم 1311/ غادير وإلزامكم بتسليمه فوراً خالياً من أي شاغل تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها مئة الف ل.ل. عن كل يوم تأخير وبتضمينكم نفقات المحاكمة كافة.
عليكم الحضور ضمن المهلة القانونية وإلا يسقط حقكم بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهكم كما عليكم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لكم.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

انذار
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
موجه للسيد الياس اميل الهبر المقيم اصلاً في عين الرمانه شارع جنرال شهاب بناية فودوماني الطابق الثاني بعد بناية الصليب الأحمر وحالياً مجهول محل الإقامة.
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ والمرفقات بالمعاملة المقامة بوجهك من فرنسبنك ش.م.ل. رقم 2013/213 بموضوع تنفيذ عقد قرض وشهادة قيد تأمين وكشوفات حساب وبوليصة تأمين تحصيلاً لمبلغ 203182255,3/ل.ل. إضافة إلى الفوائد والرسوم والمصاريف.
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية والا يسقط حقك بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهك وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

A global property developer has an opening in its Beirut office for the role of property consultant. The incumbent will need to have at least 2 years experience in selling across high net worth individuals in one of the following fields:
• Real Estate • Life insurance
• Automotive • High end jewelry
The candidate should be presentable and proactive and is expected to have good communication skills in Arabic/English or French.
To apply please forward your resume to sendyourcv2013@gmail.com.
All CV's will be handled with strict confidentiality

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الخيام عن
وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013 قيد التحصيل
عملا بنص المادة 104 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:
■ **أولا":** عملا" بنص المادة 106 من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المكلفين المبادرة فورا" إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
■ **ثانيا":** عملا" بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2٪ (اثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهرا كاملا".

اللبنانية للألعاب تحتفل بـ "يوم الطفل العالمي" مع أطفال من مختلف المناطق اللبنانية

للسنة السادسة على التوالي، نظّمت "اللبنانية للألعاب" يوماً مميّزاً احتفلت به بعيد الطفل العالمي مع ٢٥٠ طفلاً من مختلف المؤسّسات الخيرية اللبنانية. وقد أمضى الأطفال يوماً تربوياً وترفيهياً ممتعاً في مزارع دير مار شعيا في برمانا، حيث انطلقوا بداية في جولة حول الدير تظهر أهمية البيئة والنباتات والحياة البرية، كما اطلعوا على طريقة تربية عدد من الحيوانات التي تعيش في مزرعة الدير مثل الاحصنة، والأرانب، والابقار، والخنازير، والغزلان، والطيور، وغيرها، ثم استمتعوا بركوب الخيل.
وبعد هذه الجولة، تناول الأطفال وجبة غداء شهية، تبعتها النشاطات الترفيهية التي تضمنت مجموعة من الألعاب السحرية والبهلوانية، والتهريج، إضافة إلى الرسم على الوجه، وفازوا بجوائز عديدة.
وقالت مريال عازار قمير، منسّقة التسويق في "اللبنانية للألعاب" في كلمتها: "يسرنّا دوما أن نحتفل بيوم الطفل وننظّم هذه المناسبات الغنية بالنشاطات المخصصة للأطفال. الأمر الذي يتيح لهم الاستمتاع بوقتهم والاطلاع على أهمية البيئة والحياة البرية. إن هذا الحدث هو جزء من التزامنا الدائم بالمجتمع، ونحن مصممون على مواصلة دعم الأطفال من مختلف المناطق اللبنانية".
يشكّل هذا الحدث جزءاً من برنامج المسؤولية الاجتماعية التي تلتزم بها اللبنانية للألعاب في إطار خدمة المجتمع، فترسم بسمة على وجوه أطفال لبنان كافة.

(بيان)

على الغلاف

كرة السلة اللبنانية نهاية عصـ

«الحلم» هي كلمة رافقت كرة السلة في لبنان خلال محطات كثيرة. أحلام عدة تحققت، وجمهور المستديرة البرتقالية لا يتوقف عن الأحلام. لكن هذه الأحلام بدأت تصبح سراباً مع ما يبدو احتضاراً تعيشه اللعبة أخيراً

عبد الحليم حمود

شربل كريم

كان من المفترض أن يوقف اللبنانيون اليوم أحلامهم في النوم ويستفيقوا لمتابعة أول فصول حلم في اليقظة اسمه التأهل إلى كأس العالم لكرة السلة من خلال بطولة آسيا، ففارق التوقيت الزمني بين بيروت والعاصمة الفيليبينية مانيلا، حيث تقام البطولة، يحتّم هذا الأمر.

لكن مهلاً هو حلم تبخّر؛ فقرار الاتحاد الدولي لكرة السلة قضى على كل شيء. لا، هنا في لبنان هم من يقضون على أحلام كرة السلة، التي تجسّدت واقعاً في فترةٍ ما، وفي أحلك الظروف؛ إذ لا يمكن نسيان أن اللبنانيين لا يعيرون أي اهتمام لأي شيء آخر عندما يختص الأمر بهذه اللعبة التي نفّست همومهم وأنستهم المصاعب، ومنها خلال حرب تموز 2006 عندما حضر المنتخب اللبناني في كأس العالم وحاز متابعة كبيرة في لبنان على وقع أصوات قذائف وقنابل العدو.

كلمة «الحلم»، هي كلمة لا يمكن إسقاطها من قاموس كرة السلة عندما نحكي عن لبنان، فهي طفت للمرة الأولى إلى العلن في العصر الحديث للعبة مع «عرّابها» الأزلي الراحل أنطوان شويري. هو رجل لم يتوقف عن الحلم، فأخذه شغفه في القطاع الرياضي إلى كرة القدم حيث تعاطف في التسعينيات مع فريق الحكمة، وظن البعض أنه مجنون عندما قالها بصراحة إنه يريد أن يجعل من الفريق بطلاً للبنان ثم يحمله إلى لقبي بطولة العرب وبطولة آسيا.

شويري شعر بالسعادة في تلك الفترة، فقال إنه من دون اتحاد نبيل الراعي ورهيف علامة لن يكون هناك أي مستقبل لكرة القدم في لبنان. كلامٌ تغيّر بعد سنوات قليلة؛ إذ حكى الرجل عن حرب شُنّت عليه، فتغيّر حديثه عن علامةً وقلّت حماسته تجاه اللعبة الشعبية الأولى آنذاك، وانسحب منها. إذاً، قسم من حلم شويري سقط، فانتقل الرجل إلى ملاعب أصغر لصنع «إمبراطورية سلوية» على صورة تلك الإمبراطورية الإعلانية التي برع في إدارتها. وكانت البوابة دائماً الحكمة، وتظهّرت المشاهد المؤثرة الاستثنائية في قاعة نادي غزير، إذ لا يمكن نسيان أبداً الطريقة التي احتضن بها الكابتن إيلي مشنتف كأس بطولة آسيا للأندية عام 1999 وكأنها طفل مولود حديثاً. مشنتف قالها عامذاك: «لقد تحقق الحلم». فعلاً كان حلماً؛ لأن الحكمة بات أول فريق آسيوي يحقق هذا الإنجاز القاري، ولكن...

ماذا بقي من حلم شويري في يومنا هذا؟ وما هي العناصر المتشابهة بين ما عمل عليه الرجل في إطار «البيزنس» وما يحصل من تحقيق مصالح شخصية حالياً؟

الحقيقة، يمكن القول إن الأوضاع التي آلت إليها كرة السلة حالياً لم تبقِ شيئاً من أحلام شويري؛ فوصولنا إلى المونديالات الثلاثة السابقة بات جزءاً من الماضي، وقد طغى الواقع السياسي المفروض على ملاعب كرة السلة، فانسحب من الأندية ليضرب الاتحاد ومنتخبه «المظلوم» في كل ما حصل.

لا شك في أن شويري عمل ضمن مبدأ «البيزنس» في مجال كرة السلة، وحاول كثيرون تقليده في فترة لاحقة من خلال ترؤسهم نادي الحكمة والعمل على جذب الإعلانات إلى الملعب بهدف الاستفادة المادية. لكن هذه المهنة كانت تحتاج إلى عبقري يشبه شويري؛ ففي الوقت الذي فشل فيه هؤلاء، عرف الرجل كيفية «قطفها» من خلال نشر اللعبة تلفزيونياً والاستفادة من ثمار الإعلان؛ إذ يحكي لاعبون سابقون في الفريق الأخضر أنّ مدربهم السابق غسان سركيس كان مشاركاً حتى في دفع عجلة «البيزنس» إلى الأمام، وذلك في تفسير لظاهرة طلبه وقتاً مستقطعاً قبل ثوانٍ معدودة على نهاية المباراة وفريقه متقدّم بفارق كبير ومريح. تلك الدقيقة من الـ«تايم أوت»، كانت مهمة جداً في إطار النجاح المتكامل فنياً وإعلانياً، باعتبار أنها تفسح المجال لإمرار إعلان عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال التي اندمجت في العمل كلّه انطلاقاً من تعليمات

> استمدت كرة السلة شعبيتها منتصف التسعينيات من العصبية المناطقية والطائفية

«شويرية» ونزعة لفريق «المنطقة» أي الحكمة الذي تحوّل في فترة من الفترات ممثلاً للشريحة المسيحية في البلاد، رغم الاحتفالات التي كانت تعمّ المناطق المختلفة بالنجاحات الإقليمية والقارية للحكمة.

ومن تابع واقع لعبة كرة السلة في تلك المرحلة، يدرك تماماً أنه ليس بالغريب أن تطفو الطائفية أو السياسة هنا؛ إذ إن قلّة تعلم أنّ هذه اللعبة شكلت في تلك الفترة ملاذاً لأولئك الذين شعروا بالاضطهاد في ما عرف بمصطلح «المنطقة الشرقية». لقد أراد شويري، بحسب مواكب للأحداث ومشارك فيها، أن يشدّ العصب المسيحي بالدرجة الأولى والقواتي بالدرجة الثانية، فكانت فكرته جمع أكبر عددٍ ممكن من الناس حول هدفٍ معيّن وفي مكان معيّن، حيث يمكنهم الظهور ككتلةً متحدة. وهذا ما حصل فعلاً في قاعة نادي غزير، حيث توّج الحكمة باللقبين العربي والآسيوي. وهذا النجاح الضخم في إحراز اللقب القاري وما رافقه من هيجان جماهيري وازدهار في قطاع «البيزنس» دفعوا شويري إلى تسخير كل جهوده من أجل أن تحلّ البطولة الآسيوية ضيفة في لبنان مجدداً عام 2000، حيث احتفظ الحكمة باللقب بعد مجهود كبير. إلا أن المجهود الأكبر كان قبل تنظيم البطولة، حيث تركّز العمل على إقناع الإيرانيين بالتخلي عن التنظيم للمرة الثانية والسماح للحكمة باستضافة المنافسات مجدداً، وهو أمر عمل عليه الأمين العام للاتحاد الآسيوي أغوب خاتجيريان شخصياً، موفداً من شويري إلى إيران بعد إصرار كبير وتأكيد لتوفير كل المستلزمات لنجاح المهمة التي أتمّها الإداري الناجح بطبيعة الحال، مطلقاً الخطوة الأولى نحو تحقيق حلمٍ جديد.

اللعبة إلى ملاعب السياسة

ربما كان لشويري أفكاره التي عدّها مناوئوه في السياسة متطرفة إلى حدٍّ ما من خلال نزعته القواتية ودعمه للقوات اللبنانية التي تحوّل الحكمة محسوباً عليها في فترة مضت، لكن الرجل نجح في مهمته، وزاد من عدد الأحلام من خلال عمله هذا ليساهم بنحو رئيسي في تأسيس ونشر لعبة

بطولة آسيا تنطلق اليوم بغياب لبنان

تنطلق اليوم النسخة الـ 27 من بطولة آسيا لكرة السلة المؤهّلة لثلاث منتخبات إلى بطولة العالم في إسبانيا، حيث يجتمع 15 منتخباً في الفيليبين في آسيا مول وتستمر حتى 11 آب، بمشاركة أربعة منتخبات عربية هي:

قطر، الأردن، البحرين والمملكة العربية السعودية. لبنان كان من المفترض أن يكون المنتخب السادس عشر، لكنه دفع ثمن التناحر القائم في اللعبة، فجرى تجميد لبنان الذي تحوّل منتخبه من منافس على التأهل إلى كأس العالم إلى... متفرج.

المجموعة الثانية سيقتصر عدد منتخباتها على ثلاثة، مع غياب المنتخب اللبناني، وهو أمر أراح منتخبات الصين حامل اللقب وإيران وقطر وكوريا الجنوبية والفيليبين التي تُعَدّ الأوفر حظاً لنيل اللقب لما تمتلك من مقومات تؤهلها للمنافسة بقوة.

وتشهد البطولة مشاركة ثمانية لاعبين مجنسين في ثمانية منتخبات مختلفة، أبرزهم لاعب الجناح الأميركي جارفيس هايز «201 سم» الذي سيشارك مع منتخب قطر وصانع الألعاب الأميركي جيري جونسون الذي سيعزز صفوف منتخب كازاخستان والجناح الأميركي الآخر جيمي باكستر الذي سيمثل المنتخب الأردني في البطولة.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة السلة قد أجرى قرعة المجموعات الأربع، حيث اختار منتخب الفيليبين مستضيف البطولة، المجموعة الأولى إلى جانب الصين، تايبيه، الأردن والسعودية. وحل منتخب قطر في المجموعة الثانية إلى جانب اليابان وهونغ كونغ، التي كان من المفترض أن يكون لبنان رابعها. وقرر الاتحاد الآسيوي تقليص عدد المنتخبات في بطولة آسيا إلى 15، وذلك بعد اعتذار العراق ثم الإمارات العربية المتحدة عن المشاركة لضيق الوقت.

أما المجموعة الأقوى، فهي المجموعة الثالثة التي تجمع ثلاث منتخبات أبطال للقارة: الصين، كوريا الجنوبية وإيران، إلى جانب منتخب ماليزيا، فيما تضم المجموعة الرابعة منتخبات الهند وكازاخستان والبحرين وتايلاند.

ويلعب اليوم: إيران × ماليزيا (المجموعة الثالثة) (6,00 بتوقيت بيروت)، الأردن × الصين تايبيه (المجموعة الأولى) (8,15)، اليابان × قطر (المجموعة الثانية) (10,30)، الصين × كوريا الجنوبية (المجموعة الثالثة) (12,45)، السعودية × الفيليبين (المجموعة الأولى) (15,30)، كازاخستان × تايلاند (المجموعة الرابعة) (13,00)، الهند × البحرين (المجموعة الرابعة) (15,30).

الأخبار ■ الخميس 1 آب 2013 العدد 2069

ر الأحلام

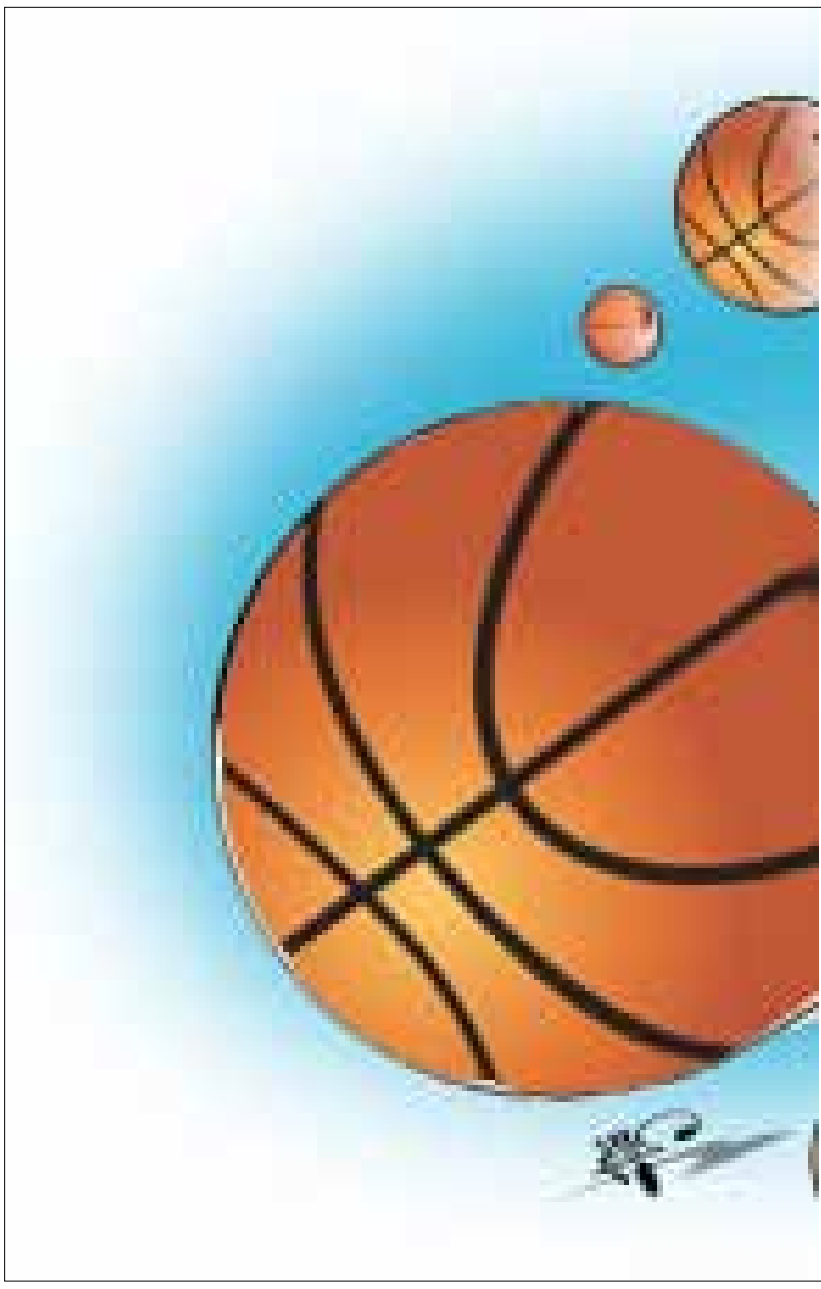

قوية أفرزت منتخباً قوياً وصل إلى ترجمة حلم كان بعيد المنال، وهو بلوغ المنتخب اللبناني كأس العالم، فرفع «رجال الأرز» علم بلادهم في ثلاث مناسبات مونديالية.

وهنا يكمن الفارق بين ما صنعه شويري وما يعمل عليه «العرابون» الكثيرون الذين أخذوا بعضاً من أفكاره وأدواته وحوّلوها من طريق الخطأ الى سلاح ضد أنفسهم وضد اللعبة، فكان المصيرُ الأسوأ في صيف 2013.

كرة السلة سحبت الشعبية من كرة القدم لسنوات طويلة، وهذه الشعبية استمدتها منتصف تسعينيات القرن الماضي من العصبية المناطقية إذا لم نقل الطائفية؛ إذ عندما عرفت اللعبة رهجتها وتحوّلت الأولى في لبنان، انقسمت الاكثرية الساحقة من المشجعين بين الفريقين البيروتيين الرياضي والحكمة اللذين قسّما العاصمة سلوياً على غرار ما كان عليه الانقسام الجغرافي لها أيام الحرب الأهلية.

وهذه المعادلة أفادت اللعبة، وكانت بحاجة إليها في تلك الفترة لتصبح على امتداد الوطن ومحط اهتمام الجميع، فظهرت أعلام فرق كرة القدم مثل الأنصار والنجمة في مدرجات الرياضي، وبات سلوك المشجعين «متطرفاً» لفرقهم من دون أن يؤثر هذا الأمر على مسير اللعبة لعدم انعكاس الجو السياسي كثيراً عليها.

لكن الأمور تغيّرت بعد 14 شباط 2005 وسط انقسام البلاد بين معسكري الثامن والرابع عشر من آذار، فأصبحت ملاعب السلة سياسية بامتياز، وما عزّز هذا الأمر الحضور السياسي الكبير في دعم الفرق، واستخدام ملاعبها منصات انتخابية أو لترويج صورة ذاك السياسي أو غيره، فتغيّرت لهجة الهتافات ووضعت اللعبة السلم الأمني في خطر في أحيانٍ عدة.

إذاً، كرة السلة اللبنانية هي اليوم ضمن قواعد اللعبة والحسابات سياسية حالياً، فأصبحت أرضاً خصبة للعمل السياسي، الذي أخذها إلى الدمار من دون أن تعلم، فكما التجاذب السياسي بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية حول رعاية نادي الحكمة كان دليلاً على طبيعة النشاط السياسي في المجال السلوي، وأثّر بطريقة أو بأخرى على النادي الأخضر، كانت الضربة للآمال الوطنية عبر تعطّل الموسم والذهاب إلى المحاكم ومن ثم الإيقاف المرير.

ولا تقتصر الأمثلة على الحكمة في هذا المجال؛ إذ إن غالبية الفرق التي تشارك في بطولة الدرجة الأولى تلعب برعاية سياسية؛ فالأندية تحتاج إلى الأموال، وسط ذهابها إلى تطبيق الاحتراف في التعامل مع لاعبيها أصحاب الرواتب العالية، وليس لها سوى التيارات السياسية الطامعة بأصوات جماهير هذه الفرق حلاً لمشاكلها المالية.

وهذه الصورة تنطبق على النادي الرياضي، التابع سياسياً لآل الحريري، الذين لا تفارق صورهم قاعة صائب سلام في المنارة. ورعاية الشيخ سعد وتياره تأتي من خلال مؤسسات محسوبة عليهم مثل بنك البحر المتوسط أو تلفزيون المستقبل.

كذلك فإن الشانفيل أصبح ملوّناً باللون البرتقالي - العوني، والمتحد طرابلس يحظى برعاية الوزير محمد الصفدي، إلى فريقي عمشيت وبيبلوس اللذين يحظيان برعاية «رئاسية»، تخرج كرة السلة من ثوبها الحقيقي وتدفن أحلامها بنفسها أو بأيدي الطامعين بصناعة مجدهم الشخصي على حساب أحلامها.

نزاعات الرياضة اللبنانية

الحل في مجلس التحكيم الرياضي

شكّل النزاع القضائي بين الاتحاد اللبناني لكرة السلة ونادي عمشيت، أحد أسباب أزمة اللعبة التي انتهت بالتجميد الدولي. لكنّ المشكلة الرئيسية ليست في التوجه إلى القضاء، بل بعدم وجود هيئة رياضية تحكيمية

عبد القادر سعد

قد يكون اتحاد كرة السلة أكثر الاتحادات حضوراً في قاعات المحاكم، نتيجة للنزاعات القضائية التي تشهدها اللعبة بين مثلث الاتحاد والأندية واللاعبين. لكن النزاعات القضائية لا تقف عند حدود اتحاد السلة؛ ففي الفترة الماضية كان اتحاد الجمباز حاضراً في المحاكم بعد الدعوى القضائية من مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة. وكذلك الأمر اتحاد كرة القدم، بعد طعن نادي الحكمة بقرار إعادة مرحلة إياب بطولة الدرجة الثانية الموسم الماضي. والسبب الرئيسي في اللجوء إلى القضاء المدني هو عدم وجود مرجعية قانونية رياضية تفصل بين المتنازعين. اتحاد كرة القدم تنبّه للأمر، وهو في صدد إقرار موضوع إنشاء مركز التحكيم الرياضي. وهو مركز مستقل يمكن أن تلجأ إليه أي جهة أو هيئة رياضية لبتّ نزاع قضائي عبر اختيار محكّمين معتمدين من قبل المركز بعد أن يفتح باب الترشّح لهذا المنصب أو عبر محكّمين يختارهم المتنازعون، حيث يختار كل طرف محكماً واحداً ويتفق الطرفان على المحكّم الثالث. وارتكز اتحاد كرة القدم على نظام وضع في دول الخليج حيث استعان رئيس الاتحاد هاشم حيدر بالقانوني الرياضي وعضو الاتحاد السابق جيرار حبيبيان، لبلورة النظام الموضوع في الخليج وتطويره. والمهم في المركز استقلاليته بخلاف لجانة الاستئناف التي تشكل اتحادياً، ويمكن اتحادات وأندية أخرى أن تستفيد من خدماته. وتأتي خطوة الاتحاد نظراً إلى عدم التأكّد من أن قانون إنشاء محكمة التحكيم الرياضي سيصدر قريباً.

فوزارة الشباب والرياضة تقدمت سابقاً بمشروع قانون لإنشاء مجلس التحكيم الرياضي إلى مجلس الوزراء، ولم يبصر النور حتى اليوم، رغم مرور أكثر من سنة عليه. ويُعَدّ المجلس الحل النهائي لكل ما تعانيه الرياضة اللبنانية على صعيد النزاعات القضائية. يرى المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، أن قانون إنشاء المجلس التحكيمي يأخذ وقته الطبيعي في مؤسسات الدولة؛ فهو انتقل إلى هيئة التشريع والاستشارات، ثم إلى مجلس شورى الدولة، وعاد إلى مجلس الوزراء، حيث حُوِّل إلى مجلس النواب، وهو موجود لدى اللجان المشتركة وننتظر إقراره.

وتنص أبرز مواد القانون على:

المادة الأولى:

يعتبر التحكيم الرياضي الطريقة القانونية الوحيدة والنهائية للفصل في النزاعات الرياضية، ويتم اللجوء إليه بعد استنفاد جميع الوسائل المعتمدة لدى الهيئات الرياضية.

المادة الثانية:

أولاً: ينشأ «مجلس التحكيم الرياضي» ليشكل سلطة التحكيم الرياضية الوحيدة، ويعود إليه أمر النظر في النزاعات الرياضية الناشئة بين أحد الأطراف التالية بطريقة التحكيم: اللاعبون - المدربون - الحكام - الإداريون المنتخبون أو الموظفون لدى الهيئات المعنية - الجمعيات الرياضية - الاتحادات واللجان الرياضية - اللجنة الأولمبية اللبنانية - وزارة الشباب والرياضة - مجالس إدارات المنشآت الرياضية - الشركات الإعلانية (في ما يتعلق بالعقود الموقعة بينها وبين إحدى الهيئات الرياضية حصراً) - الإعلاميون الرياضيون.

ثانياً: يختص هذا المجلس بالنظر في النزاعات المرتبطة بالشؤون الآتية:

أ. الأنشطة الرياضية، والمقصود بها الألعاب الرياضية الوارد تعدادها وأنواعها في القرارات التنظيمية الصادرة عن وزير الشباب والرياضة.

ب. النظر بصحة وتفسير وتنفيذ الأعمال والتدابير القانونية كافة المتعلقة بهذا الخصوص.

المادة الثالثة:

أولاً: يتألف «مجلس التحكيم الرياضي» من ثلاثة أعضاء:

قاضٍ من الدرجة التاسعة فما فوق (رئيساً).

خبيران في شؤون الرياضة (عضوان).

ثانياً: يُعين ويستبدل الرئيس والعضوان بموجب مرسوم يصدر بناءً على اقتراح:

وزير العدل بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى أو مكتب مجلس شورى الدولة في ما يتعلق بالقاضي الرئيس.

وزير الشباب والرياضة في ما يتعلق بالعضوين.

رابعاً: يعين بصفة مراقب في «مجلس التحكيم الرياضي» بقرار من وزير الشباب والرياضة ممثل عن وزارة الشباب والرياضة من موظفي الفئة الثالثة على الأقل وممثل عن اللجنة الأولمبية اللبنانية بناءً على اقتراح لجنتها التنفيذية.

خامساً: يحصر دور كل من ممثل وزارة الشباب والرياضة وممثل اللجنة الأولمبية اللبنانية في «مجلس التحكيم الرياضي» في إبداء مطالعة في كل قضية وحضور جلسات المحاكمة من دون أن يكون لهما حق التصويت.

المادة الخامسة:

يُعتبر باطلاً كل نص يرد في أنظمة الهيئات الرياضية أو في العقود التي تبرمها ويكون من شأنه استبعاد صلاحية «مجلس التحكيم الرياضي».

المادة السادسة:

يجوز تقديم الدعاوى والمثول أمام «مجلس التحكيم الرياضي» دون الاستعانة بمحامٍ.

المادة السابعة:

على «مجلس التحكيم الرياضي» أن يصدر حكمه في مهلة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ تسجيل المراجعة. أما في الحالات التي لها طابع العجلة، فيعود تقدير مدة الفصل بشأنها لرئيس المجلس.

يطبق «مجلس التحكيم الرياضي» قواعد القانون وأصول المحاكمة العادية، وله أن يستعين بالعرف ومبادئ العدالة والإنصاف.

المادة الثامنة:

تتخذ قرارات «مجلس التحكيم الرياضي» بالأكثرية، وهي غير قابلة لأي طريق من طرق الطعن سوى الاستئناف أمام محكمة التحكيم الرياضية الدولية وفقاً لأنظمتها والأصول المعتمدة لديها.

لا يوقف الطعن بقرار صادر عن «مجلس التحكيم الرياضي» تنفيذ القرار، إلا إذا قررت محكمة التحكيم الرياضية الدولية عكس ذلك.

المادة التاسعة:

إذا رفض المحكوم عليه أو أرجأ دون سبب مشروع تنفيذ القرار الصادر بحقه بعد انبرامه وانقضت مهلة عشرة أيام من تاريخ تبلغه إنذاراً بذلك ولم يتم قبول المراجعة تسري بحقه غرامة إكراهية تحدد بقرار من «مجلس التحكيم الرياضي».

المادة العاشرة:

تستمر المحاكم والهيئات القضائية الصالحة بموجب القوانين السابقة في النظر بالدعاوى العالقة أمامها بتاريخ العمل بهذا القانون وفقاً للأصول المتبعة لديها.

كرة السلة أكثر الألعاب حاجة لمجلس التحكيم الرياضي

الرياضة اللبنانية

شُكّلت لجنة للإشراف على الانتخابات (عدنان الحاج علي)

لا مفاجآت في انتخابات اتحاد كرة القدم

انتهت انتخابات الاتحاد اللبناني كما كان متوقعاً مع فوز اللائحة التوافقية بكامل أعضائها ليبدأ عهد جديد يُتوقع أن يشهد طريقة عمل مختلفة عن السابق تساعد على تطوير كرة القدم اللبنانية التي تحتاج إلى رؤية عصرية

عبد القادر سعد

جاءت الجمعية العامة الثمانون لِلإتحاد اللبناني لكرة القدم كما اتُّفق على ترقيمها استثنائية على جميع الصعد. فالحاضرون من مسؤولين وإعلاميين شاهدوا نسخة مختلفة عن الجمعيات السابقة، إن كان إدارياً أو لوجستياً، أو على صعيد الانتخابات. هذه الانتخابات التي أفرزت لجنة إدارية جديدة - قديمة حيث احتفظ جميع أعضاء الاتحاد السابق بمقاعدهم باستثناء دخول عصام الصايغ بدلاً من جهاد الشحف الذي خرج طوعاً نحو الأمانة العامة. لكن فوز اللائحة لم يأت بالتزكية على غرار فوز هاشم حيدر بالرئاسة لولاية رابعة، فهو جاء بانتخابات فرضها المرشحون الثلاثة الذين لم ينسحبوا من السباق، وهم: جو كوبلي، جورج حنا وأحمد فردوس. هؤلاء رغم خسارتهم فازوا بأن حافظوا على ماء وجه الديموقراطية وحالوا دون تقديم صورة مملة لانتخابات أحد أهم الاتحادات الرياضية. ممثلو 49 نادياً انتخبوا الأعضاء أحمد قمر الدين (38 صوتاً)، جورج شاهين (38 صوتاً)، ريمون سمعان (45 صوتاً) سمعان الدويهي (42 صوتاً)، مازن قبيسي (47 صوتاً)، عصام الصايغ (43 صوتاً) محمود الربعة (42 صوتاً)، موسى مكي (47 صوتاً)، همبارسوم ميساكيان (45 صوتاً) وائل شهيب (43 صوتاً). أما الخاسرون فكانوا: أحمد فردوس (10 أصوات)، جورج حنا (9 أصوات)، وجو كوبلي (4 أصوات)، وأُلغيت ورقتان من الأوراق الـ 49.

افتتحت الجلسة بإعلان الأمين العام جهاد الشحف أن الحضور مكتمل مع وجود 50 ممثلاً، وهو عدد النوادي المشاركة في الجمعية، وهو أمر توقف عنده رئيس الاتحاد هاشم حيدر، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التي تحصل في تاريخ كرة القدم اللبنانية. وتوالى بعد ذلك التصديق على البيانين الإداري والمالي تخللته مداخلتان. الأولى لممثل نادي الأنصار محمود الناطور الذي سأل الاتحاد عن أسباب التخلي عن الجهاز الفني السابق لمنتخب لبنان، وأجابه حيدر بأن اللجنة العليا كانت تبحث عن جهاز أفضل، وخصوصاً أن ملاحظات عديدة وضعت حول أداء المدرب الألماني ثيو بوكير «الذي من الممكن أنه كان حجر عثرة في طريق تطور المنتخب بشكل أفضل».

المداخلة الثانية كانت من أمين سر نادي الخيول علي عياش الذي سأل الاتحاد عن مدى قانونية جلسة الانتخاب في ظل وضع شرط مالي للترشح إلى الرئاسة والعضوية، وهو أمر ليس مذكوراً في النظام، وطالب مندوب الاتحاد الآسيوي الذي كان حاضراً في الجلسة سانج بالاسينغام بإعادة فتح باب الترشّح للانتخابات. لكن سانج ليس من ضمن صلاحياته النظر في هذا الأمر؛ إذ إن دوره محصور بالإشراف على سير العملية الانتخابية والتزام القوانين. وردّ حيدر أيضاً، مشيراً إلى أنه يحق للجنة العليا إيراد أي أمر غير مذكور في النظام الأساسي، لكن رغم ذلك إن أمر تحديد بدل مالي للترشّح مذكور في النظام.

أمر لافت شهدته الجمعية العمومية، هو تكريم خمس شخصيات كان لها دور في دعم المنتخب اللبناني، هي: بيار كاخيا، طلال مقدسي، أمل أبو زيد، عماد جمعة وشريف وهبي.

> **يعول الجميع على طريقة عمل اتحادية مختلفة عن السابق**

لكن استثنائية الجمعية العمومية كانت من خلال آلية الانتخاب مع تشكيل لجنة انتخابية مؤلفة من رئيس نادي الساحل سمير دبوق ورئيس نادي الإصلاح حسين عواضة ورائد الصديق وسركيس تادروس وطارق الرفاعي، وجرى التصويت عليهم من قبل أعضاء الجمعية العمومية. وأشرفت هذه اللجنة على الانتخابات مع تشكيل لجنة رديفة ولجنة استئنافية ولجنة مدققي أصوات مؤلفة من يوسف مرواني، عبود منيّر وأغوب كيشيشيان.

إذاً، جرى التجديد لأعضاء الاتحاد اللبناني، فهل سيعني هذا التجديد لطريقة العمل السابقة؟

أمر يؤكّد الرئيس حيدر أنه لن يحصل؛ «فنحن أمام فرصة حقيقية في ظل النظام الجديد الذي يرتقي بالعمل الإداري للعبة، لكن هذا يحتاج إلى عمل وجهد على جميع الصعد، وخصوصاً على صعيد منتخبات الفئات العمرية التي يجب أن تحظى بنفس اهتمام المنتخب الأول. فإذا استغللنا الفرصة واستفدنا منها، فأنا متفائل بالحصول على نتيجة إيجابية. أما إذا اهملناها، فسنبقى مكاننا، وحينها يجب ألّا نبقى في مراكزنا. وهذا وعد مني إذا لم نتقدم في كرة القدم فلن أبقى في مركزي».

ويلفت حيدر إلى أن التمديد للأعضاء لا يعني التمديد لطريقة العمل، فالتوافق على أسماء الأعضاء جاء بعد جلسات طويلة اتُّفق فيها على استراتيجية ورؤية عمل، وهذا ما أدى إلى التوافق على الأسماء. أي إن التوافق على الرؤية سبق التوافق على الائحة، «ففي السابق كان التناحر يحصل داخل الاتحاد للاتفاق على استراتيجية العمل، لكن العهد الجديد سيشهد عملاً على الأرض».

شاهين: الإهانات مرفوضة

عبّر العضو الفائز في الانتخابات جورج شاهين (الصورة)، عن أسفه لما حصل قبلها؛ إذ رأى أنه يحق لأي نادٍ أن يرشّح ممثلاً له، لكن لا يمكن إهانة المرشحين الآخرين، وخصوصاً أن الراسينغ لا يحق له فرض أي شيء عليه. «ففي الدورة الماضية حين جرى اختياري، أنا من وقفت على خاطر أندية الحكمة والراسينغ وهومنمن. لكن هذا لا يعني أنه يحق لها فرض شروط عليّ، وخصوصاً أنني لم أرغب بالعودة للاتحاد لكن المصلحة العامة فرضت ذلك. وأنا أبلغتهم بأنني أعطيت كلمة لزملائي ولا يمكن أن أتراجع عنها».

سوق الانتقالات

موردريتش ورقة إنهاء صفقة بايل مع ريال مدريد

ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن نادي توتنهام قد يوافق على بيع نجمه الويلزي غاريث بايل إذا تمكن من استعادة نجمه السابق الكرواتي لوكا موردريتش الذي رحل عن صفوفه الصيف الماضي الى ريال مدريد الاسباني.

وأوضحت الصحيفة أن موردريتش قد يكون العامل الأساسي الذي يساهم في تحقيق حلم النادي الملكي بالتعاقد مع بايل خلال موسم الانتقالات الصيفية الحالي، وأشارت إلى أن توتنهام طالب رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز باستعادة نجمه الكرواتي الذي باعه للنادي الملكي مقابل 30 مليون يورو.

وأضافت الصحيفة أن هذا الأمر يمثل خياراً جديداً أمام ريال للحصول على خدمات بايل، حيث طالب توتنهام سابقاً بـ120 مليون يورو أو 98 مليون إضافة إلى البرتغالي فابيو كوينتراو.

بدوره، سيتقدم نادي مانشستر يونايتد بعرض ثالث وأخير لضم لاعب برشلونة سيسك فابريغاس حسب ما كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية.

وأضافت الصحيفة أن يونايتد سيعرض 40 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات فابريغاس، علماً بأنه تقدم بعرضين في السابق، أحدهما مقابل 30 مليون يورو والثاني بـ 35 مليوناً، ولكن الـ«برسا» رفضهما. وفي حالة إتمام الصفقة، فإن سيسك سيكون أغلى لاعب تعاقد معه يونايتد، نظراً لأن أعلى مقابل دفعه النادي الإنكليزي كان 35 مليون يورو عام 2008 لضم المهاجم البلغاري ديميتار برباتوف.

الكرواتي لوكا موردريتش (جوناثان ناكستراند ـ أ ف ب)

من جهته، تعاقد سلتيك الاسكوتلندي مع لاعب أياكس امستردام الهولندي، ديريك بوريغتر، مقابل 4,5 ملايين دولار اميركي. وسيستهل اللاعب مشواره مع الفريق في الدور التمهيدي الثالث من دوري ابطال اوروبا. ووقع بوريغتز، الذي ساهم الموسم الماضي في إحراز اياكس لقب الدوري الهولندي، عقداً لأربعة مواسم مع سلتيك.

وامتدح المدرب نيل لينون قدرات اللاعب الجديد، قائلاً: «هو سريع، مباشر، يسدد عادة بالقدم اليسرى كما سجل أهدافاً بقدمه اليمنى».

وبعيداً عن اوروبا، أعلن فلومينينسي البرازيلي التعاقد مع المدرب المحلي فاندريلي لوكسمبورغو ليحل محل المدرب أبيل براغا الذي أقيل لسوء النتائج. ومني الفريق بخمسة هزائم متتالية، لتعلن الإدارة إقالة براغا والتعاقد مع لوكسمبورغو، ليعود إلى الفريق بعد 27 عاماً حيث كان يدرب فرق الشباب في النادي.

الفورمولا 1

رايكونن تلقى عرضاً من فيراري للعودة إلى صفوفه

فيراري تقدم بعرض لإعادة كيمي رايكونن الى صفوفه يتقاضى بموجبه السائق الفنلندي 15 مليون دولار أجراً سنوياً، في وقت ألغيت فيه جائزة الهند الكبرى لعام 2014 على أن تعود في 2015

تلقى بطل العالم السابق في الفورمولا 1، الفنلندي كيمي رايكونن سائق «لوتوس رينو»، عرضاً للعودة إلى صفوف فريقه السابق فيراري في عام 2014، بحسب ما كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية.

ولم تربط الصحيفة بين هذا الخبر والاجتماع الذي عقد بين مدير أعمال سائق الفريق الايطالي، الاسباني فرناندو الونسو، ومدير «ريد بُل رينو»، كريستيان هورنر، خلال التجارب الحرة لسباق جائزة المجر الكبرى، إذ إن عرض «الحصان الجامح» على رايكونن العودة إلى صفوفه ينطلق من سعي الفريق لإيجاد بديل لسائقه البرازيلي المخضرم فيليبي ماسا.

وبحسب «بيلد»، فإن عرض فيراري لرايكونن يفوق ما يتقاضاه الأخير كأجر سنوي في لوتوس والعرض الذي تقدم به أيضاً ريد بل للتعاقد معه حيث يبلغ 15 مليون دولار إضافة إلى مكافآت وحوافز على النتائج.

إلغاء جائزة الهند في 2014

ألغيت جائزة الهند الكبرى من روزنامة 2014 لبطولة العالم للفورمولا 1 لكن يتوقع ان تعود عام 2015، بحسب ما ذكر مسؤول رسمي.

وقال فيكي شاندهوك، رئيس اتحاد رياضة السيارات في الهند، إن الحدث ألغي بسبب تعديل وشيك في روزنامة بطولة العالم للموسم المقبل.

لكن شاندهوك رأى ان الهند، التي استضافت السباق اول مرة عام 2011، تسعى للعودة الى روزنامة 2015، وهي لا تواجه خطر الإبعاد الدائم.

وأفاد شاندهوك ان «ادارة الفورمولا 1 ارادت اقامة السباق الهندي في آذار 2015 بدلاً من تشرين الاول، لكن من غير العملي ان يقام السباق في تشرين الاول 2014 ثم سباق آخر بعد خمسة اشهر».

واكد البريطاني بيرني ايكليستون، مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم، هذا الخبر من لندن، بقوله: «الحلبة في الهند رائعة. لقد خاب أملنا لعدم إقامة السباق الهندي في 2014. لكننا اتفقنا على العودة في آذار 2015».

وسيتم الاعلان عن روزنامة 2014 في ايلول المقبل، إذ تتجه النية حالياً الى إدراج شبه أكيد لسباقين أو 3 سباقات: سباق روسيا المقرر على حلبة مدينة سوتشي التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية الشتوية العام المقبل ايضاً، وعودة سباق الجائزة الكبرى للنمسا على حلبة ريد بُل رينغ (أي 1 رينغ سابقاً) التي تم تجديدها بالكامل من طرف المليارديرديتريخ ماتشيتز وتم الاعلان عنها هذا الاسبوع، وجائزة الولايات المتحدة في نيوجيرسي.

ملاعب فلسطين

استقبال حافل لبرشلونة في الأراضي الفلسطينية السبت

استقبال حافل ينتظر برشلونة الإسباني لدى زيارته الأراضي الفلسطينية. هذا ما أكده رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، اللواء جبريل الرجوب، أمس.

ويزور النادي الكاتالوني الاراضي الفلسطينية يوم السبت المقبل، ومن ثم يتوجه الى الاراضي المحتلة الاحد، في زيارة لمساندة «السلام» في المنطقة، حسب ما كان أعلن رئيس النادي ساندرو روسيل.

ولفت الرجوب في مؤتمر صحافي إلى «أن المستوى السياسي والقيادي الفلسطيني مهتم جداً بهذه الزيارة».

ووصف الرجوب زيارة برشلونة بـ«المحطة المفصلية في تاريخ الحركة الرياضية الفلسطينية، واختراقاً لجدار الحديد الصلب الذي تجاهل الحركة الرياضية الفلسطينية». وحاول النادي الاسباني تنظيم مباراة بين نجوم النادي وفريق مكوّن من لاعبين من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، إلا أن الرجوب رفض ذلك.

وقال الرجوب في المؤتمر الصحافي: «تعرضت لضغط هائل من أجل أن تظهر الصورة لهذا الحدث، صورة تجمع ميسي ومحمد وشلومو»، وتابع «لن نعطي ورقة التوت لهذا الاحتلال، لتغطية عورته، الاحتلال الذي ما زال يفرض القيود على اللاعبين، وعلى حقنا في استيراد معدات رياضية».

واضاف الرجوب «لذلك، لم يكن أمامنا أن نسمح بأي شيء مشترك، ولذلك لن تخرج الصورة ثلاثية، بل فقط لميسي ومحمد».

وسيزور الفريق الكاتالوني كنيسة المهد في بيت لحم، حيث سيستقبله رجال دين مسيحيون، ومن ثم سيلتقي بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة في المدينة.

وسينتقل النادي الاسباني الى ملعب دورا جنوب الضفة الغربية، حيث سيجري لاعبو النادي تمريناً استعراضياً مع 40 طفلاً وعشرة مدربين فلسطينيين.

وأوضح الرجوب أن خطة أمنية تنفذها وحدات مختارة ستتولى توفير الحماية الامنية لأعضاء الفريق الاسباني.

سيجري لاعبو برشلونة تمريناً استعراضياً مع 40 طفلاً وعشرة مدربين فلسطينيين

بطولة الراليات

عودة الراليات بعد العطلة الصيفية من فنلندا

يتطلع الفرنسي سيباستيان اوجييه (فولكسفاغن)، متصدر بطولة العالم للراليات، إلى إسقاط الفنلنديين على ارضهم في المرحلة الثامنة التي تقام ايام الخميس والجمعة والسبت.

فبعد عطلة صيفية دامت ستة اسابيع، سيكون الفنلنديان ياري ماتي لاتفالا (فولكسفاغن) وميكو هيرفونن (سيتروين) ابرز منافسي اوجييه المتوج في اربعة راليات من اصل سبعة هذا الموسم ويتصدر الترتيب بفارق كبير يبلغ 64 نقطة عن لاتفالا و84 نقطة عن البلجيكي تيري نوفيل (فورد) و93 نقطة عن هيرفونن خامس الترتيب.

ويسيطر السائقون الاسكندينافيون عادة على رالي فنلندا، ونجحت قلة في خرق هذه الهيمنة، بينها لوب الذي انتظر حتى مشاركته السابعة عام 2008 ليحرز المركز الاول. وكسر اربعة سائقين فقط هذا الحاجز منذ انطلاق الرالي، هم الاسباني كارلوس ساينز والاستوني ماركو مارتن والفرنسي ديدييه اوريول ولوب.

وعن المنافسة المتوقعة مع لاتفالا، قال اوجييه: «أتوقع ان يكون سريعاً وفي الصدارة. لكني لست قلقاً من سرعته. لا أخشى ابداً ما يأتي من باقي السائقين. هدفي ايضاً أن أكون على القمة في فنلندا».

أما لاتفالا زميل اوجييه، فقال: «إذا أردت الفوز يجب ان تقدم 105% من مقوماتك. الفوارق ضئيلة بين السائقين، وستكون المعركة مثيرة من لحظة الانطلاق».

أصداء عالمية

صلاح والنني لعبا ضد ماكابي الإسرائيلي!

لم يحذ المصريان محمد صلاح ومحمد النني حذو العديد من لاعبي كرة القدم والرياضيين العرب الذين رفضوا المشاركة في مباريات يكون خصمهم فيها إسرائيلياً، حيث شاركا في مواجهة فريقهما بازل السويسري امام ماكابي تل ابيب الاسرائيلي (1-0) في الدور التمهيدي الثالث من دوري ابطال اوروبا، وطويا بذلك الفصل الاول من جدل كبير أثير حول مشاركتهما. أما الفصل الثاني الذي ينتظر صلاح والنني فهو مباراة الإياب في تل أبيب.

سكتة قلبية وراء وفاة «تشوتشو»

أكد التقرير الطبي أن سبب الوفاة المفاجئة للاكوادوري كريستيان بينيتيز، الملقب بـ«تشوتشو»، صباح الاثنين الماضي، هو إصابته بسكتة قلبية، بحسب ما أعلن نادي اللاعب الراحل، الجيش القطري، عبر موقعه الالكتروني الرسمي.

أولى مشاركات نيمار مع برشلونة

شارك النجم البرازيلي نيمار للمرة الاولى في صفوف برشلونة الاسباني المنتقل اليه قبل شهرين مقابل 57 مليون يورو عندما نزل بديلاً في الدقائق العشر الاخيرة من المباراة ضد ليخيا غدانسك البولوني التي انتهت بتعادلهما 2-2، سجلها ياروسلاف بينيوك (16) وبيوتر غرشيلتشاك (50) لليخيا، وسيرجي روبرتو (25) والأرجنتيني ليونيل ميسي (56) لبرشلونة. وغاب عن الفريق الكاتالوني افراد المنتخب الاسباني الذين شاركوا في كأس القارات في حزيران الماضي، وأبرزهم الثنائي اندريس اينييستا وتشافي هرنانديز وجيرار بيكيه وسيرجيو بوسكيتس.

الأخبار al-akhbar
الخميس 1 آب 2013 العدد 2069

يوسف الصديق معهم في الخندق **تونس تتحدى الظلام**

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

لم تعرف تونس في تاريخها الحديث أزمة كالتي تعيشها منذ أيّام بعد انتشار ثقافة القتل. ولوضع حد لهذا المسار الذي يهدد استمرارية الدولة وطبيعة المجتمع التونسي المتسامح والمستنير، طالبت مجموعات شبابية برحيل الحكومة وحل المجلس التأسيسي، فيما يعتصمون منذ السبت الماضي في ساحة «المجلس الوطني التأسيسي» تحت شعار «الرحيل».

هذا الاعتصام وإن كان في ظاهره سياسياً، إلا أنّه تحوّل إلى عرض فني يومي مفتوح انطلاقاً من موعد الإفطار حتى ساعات الفجر الأولى. نجومه ممثلون وموسيقيون ومسرحيون وشعراء وكتاب شعارهم الأساسي «نعم سنموت لكننا سنقتلع النهضة من أرضنا» في إشارة إلى حركة «النهضة». في هذه الساحة، يتجمّع كل ليلة آلاف التونسيين الذين يرقصون ويغنون احتفاءً بالحياة التي يستهدفها «الإرهابيون» الذين حوّلوا حياة التونسيين إلى كابوس وخصوصاً منذ صعود «النهضة» إلى الحكم.

الظلام الدامس الذي فرضته «بلدية باردو» (غرب) حيث تسيطر الحركة المتشددة على المعتصمين حتى لا يتمكنوا من استعمال التجهيزات الصوتية، لم تمنع الفنانين من الغناء والعزف وإشعال الشموع. «يا حجل طليت من العلالي»، و«نعم سنموت»، و«الخط دا خطي»، و«على بقرة حاحا» وغيرها من الأغاني الشاهدة على السبعينيات والثمانينيات يوم كانت القوى التقدمية تسيطر على الحياة الثقافية والجامعية.

خميس البحري، وآمال الحمروني، ومجموعة «الحمائم البيض»، وبندر مان (الصورة)، ورجاء بن عمار، ولطفي العبدلي، والفاضل الجزيري، وجمال المداني وآخرون حوّلوا ساحة المجلس التأسيسي في ضاحية باردو إلى ركح مفتوح للغناء والرقص انتصاراً للشهداء والحياة الجميلة. وشارك في التحرّك أيضاً عدد من الكتاب والجامعيين مثل يوسف الصديق الذي لم تمنعه سنواته السبعين من التواجد مع الشباب، وألفة يوسف، ورجاء بن سلامة، وأمل قرامي، وألفة يوسف، ونائلة السليني وغيرهن من المتخصصات في البحوث والدراسات الإسلامية ويتعرضن منذ أشهر إلى حملة منظمة من أنصار «النهضة» والسلفيين على فايسبوك. ومن بين الحاضرين مجموهة من الروائيين والشعراء.

من جهة أخرى، أسست الجمعيات الثقافية تنسيقية وأصدرت بياناً تأسيسياً وقّع عليه كل من «الاتحاد العام للفنانين التونسيين» و«اتحاد الكتاب التونسيين»، و«نقابة كتاب تونس»، و«الرابطة التونسية للفنون التشكيلية»، و«نقابة مهن الفنون الدرامية»، و«النقابة الوطنية للمطربين المحترفين التونسيين» فضلاً عن «جمعية المخرجين والسينمائيين التونسيين»، و«إتحاد الممثلين المحترفين»، و«الرابطة العربية للفنون والإبداع» وجمعية «سنا سفيطلة للتنمية الاجتماعية والثقافية»، و«الجمعية التونسية لمتخرجي معاهد الفنون الدرامية». وتتطابق مطالب هذه الجمعيات الثقافية مع البنود التي رفعتها المعارضة التونسية والجمعيات المنظمة لاعتصام «الرحيل».

في بريطانيا النت فردوس الجريمة

نادين كنعان

(مانوس سيميوناكيس ـ اليونان)

«خطر الهجمات الإلكترونية في بريطانيا أكبر من خطر الهجمات النووية». شكّل تصريح النائب عن «حزب العمل» كيث فاز صدمة للرأي العام البريطاني أخيراً لجهة خطورة واقع الجرائم الإلكترونية المرتكبة في المملكة.

رئيس اللجنة النيابية البريطانية المتخصصة في الشؤون الداخلية، أكد بعد اجتماع أعضائها لتلاوة نتائج تحقيقهم الأخير أنّهم خلصوا إلى أنّ الـ«e-crimes أصبحت أكثر فائدة من صناعة المخدرات»، مضيفاً إنّ «ما يزيد الأمر خطورة هو العقوبات المخففة»، متحدثاً عن «ثغرة في النظام سمحت للجرائم الإلكترونية الصغيرة بالحدوث، ولمرتكبيها بالإفلات من العقاب». وذكرت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أنّ النوّاب تطرّقوا إلى ضرورة خضوع أفراد الشرطة لـ«تدريبات مكثفة للتعامل مع هذه المشكلة»، و«تشكيل فريق متخصص بالتصدي للـ cyber attacks على أعلى مستويات الجهوزية والتطوّر». أما عن سبب «لامبالاة» بريطانيا في التعاطي مع هذه الآفة، فقد عزاه إلى «اختباء الضحايا في الفضاء الإلكتروني»، مشدداً على أنّه «يمكنك أن تجني أموالاً أكثر من السرقة على النت، مقارنة بسرقة مصرف»، مذكراً بما تم تداوله الأسبوع الماضي حول «اختيار عدد من المجرمين الإلكترونيين الذين يعملون في 25 دولة مختلفة (معظمها في الاتحاد الأوروبي) لبريطانيا كهدف أوّل». خلال تحقيقاتها التي استمرت 10 أشهر، استمعت اللجنة النيابية إلى أقوال شركة «نورتن» المعنية بالحماية الإلكترونية التي قدّرت كلفة الجرائم الإلكترونية في العالم بحوالى 400 مليار دولار أميركي، في حين تشكّل خسائر تجارة مواد مخدرة مثل الهيروين والكوكايين والماريجوانا مجتمعة 300 مليار دولار. وفي إطار تلاوتها للحكم الذي توصّلت إليه، قالت اللجنة إنّ الجرائم التي تقع على الشبكة العنكبوتية «لا يبلّغ عنها إلى السلطات المعنية عادة»، معربةً عن تفاجئها بأنّ «قراصنة من مجموعة «أنونيموس» حكموا بالسجن بين 7 و18 شهراً، رغم أنّهم كبّدوا شركة «بايبال» المالية خسائر بقيمة 7 ملايين دولار». من جهته، قال رئيس «اتحاد الشرطة في إنكلترا وويلز» ستيف وليامز إنّ «أعداد الجرائم لا تتقلّص، بل إن أشكالها تتغيّر. الشرطة بحاجة إلى المزيد من دعم للتعاطي مع تحديات القرن الـ 21».

ممثلات «فوربس»: أنجلينا يا غالية

بعد أسابيع قليلة على احتلال الأميركي روبرت داوني جونيور قائمة الممثّلين الأعلى أجراً في هوليوود، أعلنت مجلة «فوربس» الأميركية أنّ النجمة الأميركية أنجلينا جولي (الصورة) هي نظيرته الأغلى أيضاً بين النساء. وقدّرت المجلّة أرباح جولي بـ 33 مليون دولار أميركي خلال عام (حتى حزيران/ يونيو 2013).

رغم غيابها عن الشاشة منذ «السائح» و«ملح» في 2010 ومشاركتها الصوتية في فيلم التحريك الثلاثي الأبعاد Kong Fu Panda 2 في 2011، إلا أنّ الأجر الذي طلبته جولي مقابل المشاركة في فيلم «ماليفيشنت» (إخراج روبرت سترومبرغ) حسم النتيجة لمصلحتها. وقالت المجلة إنّ سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة اشترطت حصولها على 15 مليون دولار لقاء عملها في الشريط الذي سيعرض في الصالات في الصيف المقبل.

النجمة جنيفر لورانس حلّت في المركز الثاني، إذ جنت 26 مليون دولار، متقدمة على الممثلة الأميركية كريستين ستيوارت التي حصدت 22 مليون دولار.

المركز الرابع كان من نصيب جنيفر أنيستون التي قدّرت أرباحها خلال الفترة نفسها بـ 20 مليون دولار، في حين احتلت الممثلة إيما ستون المرتبة الخامسة بـ 16 مليون دولار، تليها شارليز ثيرون بمبلغ 15 مليون دولار.

وحل في المراكز الأربعة المتبقية على التوالي كل من: ساندرا بولوك (14 مليون دولار)، ناتالي بورتمان (14 مليون دولار)، ميلا كونيس (11 مليون دولار) وجوليا روبرتس (11 مليون دولار).

يذكر أنّ «فوربس» أصدرت الأسبوع الماضي لائحتها لأكثر النجوم (دون الـ 30 عاماً) جنياً للأرباح، وقد تصدّرتها نجمة البوب الأميركية ليدي غاغا (الأخبار 2013/7/25) بعدما جمعت بين حزيران (يونيو) 2012 وحزيران (يونيو) 2013 نحو 80 مليون دولار أميركي.